London
Friday - 5 July 2024
Front Page No. 1
Vol 47 No. 16656

# الشرق الأوسط
The Leading Arabic Newspaper
صحيفة العرب الأولى

الجمعة 29 ذو الحجة 1445
5 يوليو (تموز) 2024
السنة السابعة والأربعون
العدد 16656

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

### بايدن ناقش مع نتنياهو «اللمسات النهائية» للاتفاق... والسعودية تدعم نشر قوة دولية في القطاع

# تعديلات في «هدنة غزة» تعيدها إلى الحياة

تل أبيب: نظير مجلي. واشنطن - مدريد: «الشرق الأوسط»

أعادت تعديلات قامت بها «حماس» على المقترح الأميركي للهدنة في غزة، الحياة إلى مفاوضات وقف النار؛ إذ قررت إسرائيل أمس إرسال وفد بقيادة رئيس «الموساد» للتفاوض مع الحركة عبر وسطاء في القاهرة، في حين أشار مسؤولون أمنيون إسرائيليون إلى أن رد «حماس» به إيجابيات تفتح الطرق أمام التفاوض.

وأفاد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه أبلغ الرئيس الأميركي جو بايدن قراره إرسال وفد لمواصلة المفاوضات بشأن الأسرى، مشدداً على أن إسرائيل لن تنهي الحرب إلا بعد تحقيق جميع أهدافها.

وقال البيت الأبيض إن بايدن ونتنياهو ناقشا هاتفياً، أمس، تعديلات «حماس» على مقترح الهدنة وجهود وضع اللمسات النهائية على الاتفاق، في حين قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، خلال مؤتمر المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في مدريد، إن بلاده تدعم نشر قوة دولية في غزة بقرار أممي، مهمتها دعم السلطة الفلسطينية. (تفاصيل ص4 و5)

اقرأ أيضاً... «حزب الله» يرد بـ200 صاروخ على اغتيال أحد قادته «6

زوجان فلسطينيان يحملان طفليهما أثناء سيرهما وسط الأنقاض في خان يونس بجنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

### انتخابات بريطانيا تنهي 14 عاماً من «حكم المحافظين»

# «العمّال» على أبواب «10 داونينغ ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد حملة انتخابية استمرت 6 أسابيع، وافتقرت للحماس إلى حدّ كبير، طوى البريطانيون، أمس (الخميس)، صفحة 14 عاماً من حكم المحافظين، ليقترب «العمال» بقيادة كير ستارمر من مقر رئاسة الوزراء في «10 داونينغ ستريت».

وفي حال عدم حصول أي مفاجآت، يتوقع أن يكلف الملك تشارلز الثالث، اليوم (الجمعة)، ستارمر المحامي السابق في مجال حقوق الإنسان (61 عاماً)، تشكيل حكومة جديدة.

وببرنامج عنوانه «التغيير»، وعد ستارمر بإنهاء «الفوضى» التي طغت على الحياة السياسية في بريطانيا في السنوات الماضية، واستعادة الاستقرار. كما تحدّث عن دعم استثمارات في البنية التحتية لإنعاش النمو، وهو ما من شأنه تصحيح وضع المرافق العامّة التي تراجع أداؤها منذ إجراءات التقشّف في أوائل عام 2010. كذلك، يريد ستارمر أن يظهر حازماً في قضايا الهجرة، وأن يقترب من الاتحاد الأوروبي، من دون الانضمام إليه.

وقد تعني هذه الانتخابات نهاية حملة ريشي سوناك، خامس رئيس حكومة محافظ خلال 14 عاماً. (تفاصيل ص11)

### «قمة شنغهاي» تنوه بـ«التغييرات المزلزلة» في السياسة الدولية

# بوتين وشي يدعوان إلى «نظام عالمي عادل»

أستانا (كازاخستان): «الشرق الأوسط»

دعا الرئيسان؛ الروسي فلاديمير بوتين، والصيني شي جينبينغ، أمس (الخميس)، من آسيا الوسطى، إلى نظام عالمي «عادل ومتعدّد الأقطاب» لمواجهة الأحادية الأميركية التي ينددان بها.

وأكّد بوتين، خلال الجلسة العامّة لقمة «منظمة شنغهاي للتعاون»، أنّ إعلان أستانا «يؤكد التزام جميع المشاركين في (منظمة شنغهاي للتعاون) تشكيل نظام عالمي عادل متعدّد الأقطاب».

من جهته، شدّد شي على أهمية أن تضع «منظمة شنغهاي للتعاون» نفسها على «الجانب الصحيح من التاريخ، إلى جانب العدالة والإنصاف». ورأى أنّ «إعلان أستانا» الذي تمّ توقيعه في عاصمة كازاخستان يلقي الضوء، وينوه بـ«التغييرات المزلزلة التي تحصل على مستوى السياسة والاقتصاد العالميين، وفي ميادين أخرى من العلاقات الدولية». (تفاصيل ص10)

صورة جماعية للقادة المشاركين في قمة «منظمة شنغهاي» بأستانا أمس (د.ب.أ)

### «الموانئ» تنفي استقبال بوارج أميركية في بورتسودان

# «الدعم السريع» تتقدم قرب حدود جنوب السودان

كمبالا: أحمد يونس
بورتسودان: وجدان طلحة

بينما تتصاعد المواجهات بين طرفي النزاع العسكري في السودان في عدد من المناطق الاستراتيجية، أعلنت «قوات الدعم السريع» أمس (الخميس) الاستيلاء على مدينة الميرم، الواقعة قرب الحدود مع دولة جنوب السودان. واعتبرت «الدعم السريع» هذا التطور امتداداً لما سمّته «الانتصارات المتتالية على ميليشيات (الجيش بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان وكتائب الحركة الإسلامية الإرهابية في المحاور كافة».

وقالت «الدعم السريع»، أمس، إنها سجلت انتصاراً جديداً بـ«تحرير اللواء 92» التابع للفرقة 22 مشاة في مدينة بابنوسة (ولاية غرب كردفان) وبسطت سيطرتها الكاملة على المنطقة.

من جهة أخرى، نفى المدير العام لهيئة الموانئ البحرية السودانية، محمد حسن مختار، ما جرى تداوله مؤخراً عن استقبال بوارج أميركية في قاعدة «فلامنغو» العسكرية ببورتسودان. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لم نشاهد وصولها، ولو (وصلت) كان سيتم إخطارنا كما هو سائد». (تفاصيل ص7)

### حملة جليلي: جهاز استخبارات رجح فوز مرشحنا

# إيران تحسم اليوم السباق الرئاسي

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوجه الإيرانيون إلى صناديق الاقتراع اليوم (الجمعة)، للمشاركة في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة والحسم بين المرشحين؛ الإصلاحي مسعود بزشكيان، والمحافظ سعيد جليلي.

وقال وزير الداخلية، أحمدي وحيدي، إن وزارته «اتخذت جميع الاستعدادات لإجراء الانتخابات».

وستبدأ إيران فرز الأصوات فور انتهاء الاقتراع، ويتوقع أن تُمدَّد العملية، خصوصاً في ظل تجاوز درجة الحرارة 50 درجة مئوية في المناطق الجنوبية. وقد تظهر النتائج الأولى فجر غد (السبت)، وتصبح رسمية مع حلول يوم الأحد.

إلى ذلك، كشف محسن منصوري، رئيس حملة المرشح سعيد جليلي، أن استطلاع جهاز استخباراتي (لم يسمه) يظهر تقدمه بنسبة 50,7 في المائة، على المرشح مسعود بزشكيان. وقال منصوري، على منصة «إكس»: «كانت أدق التوقعات تتعلق بأحد الأجهزة الاستخباراتية الذي قدّر بشكل جيد نسبة المشاركة وأصوات المرشحين». (تفاصيل ص3)

# يسرا لـ«الشرق الأوسط»: «ملك والشاطر» أعادتني للمسرح بعد 22 عاماً

القاهرة: انتصار دردير

تعود النجمة المصرية يسرا لخشبة المسرح بعد 22 عاماً من الغياب عنها، عبر مسرحية «ملك والشاطر» التي تعرض على مسرح بكر الشدي في الرياض. ووصفت يسرا مشاركتها في العرض مع مجموعة من النجوم على رأسهم الممثل أحمد عز، بأنها تحقيق لأهم أحلامها.

وأشادت يسرا، في حديث مع «الشرق الأوسط»، بالعرض قائلة: «كل شيء به مميز، المخرج محمد المحمدي (...) بذل جهداً كبيراً لخروج العرض بهذا الشكل الرائع، وكذلك فريق العمل... وقبل ذلك احتضان موسم الرياض وهيئة الترفيه للعرض». واستعادت يسرا ذكريات مسلسل «ملك روحي» الذي جمعها عام 2003 مع الفنان أحمد عز، ولم يلتقيا بعدها في عمل آخر. (تفاصيل ص22)

يسرا في أحد مشاهد مسرحية «ملك والشاطر» (إنستغرام)

## اقرأ أيضاً...

بارزاني إلى «تصفير» الخلافات مع بغداد «3

«داعش» يصعّد في سوريا ويتجنب الميليشيات الإيرانية «7

«الجماعة الإسلامية» في جنوب شرقي آسيا تحل نفسها «8

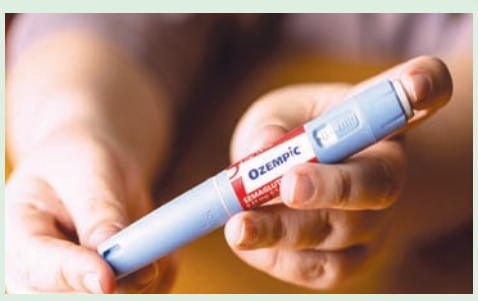


دراسات جديدة حول فاعلية إبر وحبوب خفض الوزن «16

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

# السعودية تمنح الجنسية لعدد من أصحاب الكفاءات والخبرات

الرياض: عمر البدوي

صدرت موافقة ملكية سعودية بمنح الجنسية لعدد من العلماء والأطباء والباحثين والمبتكرين ورواد الأعمال والمتميزين من أصحاب الكفاءات والخبرات والتخصصات النادرة.

جاء القرار في ضوء الأمر الملكي السابق بفتح باب تجنيس الكفاءات الشرعية والطبية والعلمية والثقافية والرياضية والتقنية، بما يعود بالنفع على المملكة في المجالات المختلفة، تماشياً مع «رؤية 2030» الهادفة إلى تعزيز البيئة الجاذبة التي يمكن من خلالها استثمار الكفاءات البشرية واستقطاب المميزين والمبدعين.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن قائمة الأسماء التي منحت الجنسية السعودية إثر صدور الموافقة الملكية، الخميس، ضمّت كوكبة بارزة من المُبتكرين والعلماء المُهتمين بأبحاث صحة الإنسان، ما يأتي اتساقاً مع مُستهدفات قطاعي «الصحة» و«البحث والتطوير والابتكار» في إطار «رؤية 2030».

فمن أميركا إلى سنغافورة، مروراً بفرنسا وبريطانيا، حصل عدد من العلماء ممن ينتمون إلى تلك الجنسيات على الجنسية السعودية؛ امتداداً لاهتمام البلاد باستقطاب أبرز الكفاءات وأصحاب التخصصات النادرة ممن تشكل مجالاتهم إضافة نوعية لجهود التنمية الاقتصادية والصحية والثقافية والرياضية والابتكار في المملكة. وتستعرض «الشرق الأوسط» سيرة عدد من الأسماء البارزة التي صدرت الموافقة الملكية على منحها الجنسية السعودية:

الأميركي محمود خان، وهو الرئيس التنفيذي لمؤسسة «هيفولوشن» الخيرية، التي تُعد أول منظمة غير ربحية تمول الأبحاث من خلال المنح، وتوفر استثمارات في مجال التقنية الحيوية لتحفيز العلوم الصحية.

خان مُتخصص في مجال دقيق، ولديه دكتوراه في الطب من جامعة مرموقة، وعمل في شركات أدوية رائدة، كما لديه خبرة عملية تزيد عن 10 سنوات، تنوعت بين إدارة برامج أكاديمية، كوحدة تجارب السكري والغدد الصماء والتغذية في «مايو كلينك»، أو صناعية، حيث كان الرئيس التنفيذي للأبحاث العالمية والتطوير في شركة «بيبسيكو».

العالمة الأميركية السنغافورية الأصل جاكي يي رو ينغ، التي شغلت منصب المدير التنفيذي المؤسس لمعهد الهندسة الحيوية وتقنية النانو في سنغافورة (2003 - 2018)، وتقود حالياً مختبر نانوبايو، وهي زميلة بحث أولى في وكالة العلوم والتقنية والبحوث (A*STAR)، كما نشرت كثيراً من المقالات والأبحاث حول موضوعات الهندسة الحيوية الطبية وتقنية النانو.

وانتُخبت البروفيسورة ينغ قائدةً عالميةً شابّةً في المنتدى الاقتصادي العالمي، وعضواً في الأكاديمية الوطنية الألمانية للعلوم، واختيرت واحدةً من «100 مهندس في العصر الحديث» من قبل «البيت العالمي للمهندسين الكيميائيين» في احتفاله المئوي.

العالمة اللبنانية نيفين خشاب، كانت ممن وقع عليهم الاختيار لمنحهم الجنسية السعودية، لكفاءتها العلمية المُتقدمة وإسهاماتها الواضحة في الهندسة الحيوية والمركبات النانوية. وتعدّ عضواً مؤسساً بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) التي أعلن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مؤخراً إطلاق استراتيجيتها البحثية الجديدة. وخشاب هي أستاذة مشاركة للعلوم والهندسة الكيميائية في الجامعة ذاتها منذ عام 2009، وإحدى الفائزات بجائزة «لوريال - اليونسكو» للمرأة في العلوم سنة 2017؛ لإسهاماتها في اختراع مواد مهجنة ذكية مبتكرة تهدف إلى توزيع الدواء، وتطوير تكنولوجيا جديدة لملاحظة النشاط المضاد للأكسدة بين الخلايا.

العالم الفرنسي نور الدين غفور، وهو حاصل على الدكتوراه في تقنيات فصل الأغشية من جامعة «University of Montpellier» عام 1995، ويعمل حالياً أستاذ هندسة العلوم البيئية بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، ومتخصص في مجال شديد الأهمية (تقنيات تحلية المياه)، كما نشر مقالات وأبحاثاً حول موضوعات هندسة العلوم البيئية والطاقة المتجددة وفصل الأغشية.

# محمد بن سلمان وبوكر يستعرضان العلاقات السعودية ـ الأميركية

ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لدى استقباله السيناتور الأميركي كوري بوكر والوفد المرافق له في جدة (واس)

جدة: «الشرق الأوسط»

استعرض الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، الأربعاء، مع السيناتور كوري بوكر عضو الحزب الديمقراطي عن ولاية نيوجيرسي بمجلس الشيوخ الأميركي، علاقات الصداقة الثنائية، وأوجه التعاون بين البلدين.

جاء ذلك خلال استقبال الأمير محمد بن سلمان للسيناتور بوكر والوفد المرافق له في جدة، حيث جرى بحث عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

وحضر الاستقبال الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان السفيرة السعودية لدى الولايات المتحدة، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني. ومن الجانب الأميركي، السفير مايكل راتني وعدد من المسؤولين.

## متجاوزة الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا

# السعودية تتصدر مؤشر «إيدلمان» العالمي للثقة بقيادة بلادهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير مؤشر الثقة السنوي 2024 الخاص بشركة «إيدلمان»، الشركة العالمية الرائدة في مجال الاستشارات والعلاقات العامة، عن تحقيق السعودية أعلى مستوى للثقة في العالم، إذ يثق 86 في المائة من المواطنين بحكومة بلادهم، فيما يتعلق باتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق التطلعات والمستهدفات الوطنية. كما كشف التقرير، في نسخته الـ24، عن أن السعودية تحتل مركزاً متقدماً في مؤشر الثقة لقطاع الأعمال، وأن 78 في المائة من مجموع المشاركين أبدوا ثقتهم بالقطاع، وعبّر أكثر من 80 في المائة عن الثقة الكبيرة بقادة المملكة وعلمائها في إدارة وتنظيم الابتكار.

وعلى الرغم من ازدياد المخاوف العالمية بشأن التشريعات الحديثة والتوجهات التقنية الناشئة، فإن المملكة سجلت مستويات عالية من الثقة بلغت 56 في المائة، مقارنة بجميع الدول الـ28 التي شملها الاستطلاع. كما جاءت المملكة، حسب مؤشر «إيدلمان» للثقة، ضمن المراكز المتقدمة عالمياً في الثقة بالتشريعات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، متجاوزة الولايات المتحدة الأميركية التي سجّلت 24 في المائة، وفرنسا واليابان 23 في المائة، والمملكة المتحدة 18 في المائة، وألمانيا 27 في المائة، وجمهورية كوريا 28 في المائة.

وأشار التقرير أيضاً إلى مستويات عالية من الثقة في مجال الطاقة النظيفة، والذكاء الاصطناعي في المملكة، وهي عناصر حيوية في «رؤية السعودية 2030»، إذ حققت السعودية مراكز متقدمة فيما يخص الثقة بتقنيات الذكاء الاصطناعي الخاضعة للتنظيم، بنسبة 68 في المائة للشركات العاملة في مجال الواقع الافتراضي - المعزز، مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ 50 في المائة.

وفي هذا الصدد، أوضح الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «إيدلمان» أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، أرنت جان هيسيلينك، أن نتائج مؤشر «إيدلمان» للثقة هذا العام أظهرت أن الابتكار يُعد لاعباً محورياً، وركيزة أساسية نحو التقدم في السعودية، ولكن الجمهور يحتاج أيضاً إلى ضمانات تؤكد لهم أن التقنيات الناشئة قد خضعت لعملية تقييم، وتنظيم من قبل الحكومة والعلماء، حتى يتمكنوا من فهم تأثير هذه التقنيات على حياتهم، والشعور بالقدرة على التحكم فيها». وأضاف هيسيلينك: «لذا فإنني أؤكد هنا على الدور المهم لعملية التواصل الفعّال في تبسيط الرسائل، وزيادة الشفافية لتعزيز الثقة بإدارة الابتكار والتقنيات الناشئة».

وحول هذا الإنجاز، قال المدير العام لـ«إيدلمان» العربية بالسعودية، إيلي قزّي: «بالنظر إلى مستهدفات التحوّل في (رؤية السعودية 2030) والمستويات العالية من الثقة لدى السعوديين بحكومتهم؛ نجد فرصة حقيقية لإبراز الأثر العميق الذي يمكن أن يحققه الابتكار في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والمجتمعية. ومن المهم أن تستمر المملكة في إبراز ذلك من خلال العمليات الاتصالية، لإظهار الجهود المبذولة التي تبين أن الابتكار يجلب مستقبلاً أفضل».

وأضاف إيلي قزّي: «أدى النهج الاستباقي للابتكار والأطر التنظيمية في المملكة إلى مستوى عالٍ من الثقة بالتقنيات الناشئة، التي تعد حاسمة في رحلة المملكة نحو تحقيق رؤيتها، وتوضح أن الإدارة والتواصل الفعّال يؤديان إلى دعم مجتمعي عام واسع النطاق يسهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي، وتحقيق مستهدفات (رؤية السعودية 2030)».

يذكر أن دراسة «مؤشر إيدلمان للثقة» السنوية استطلعت آراء 32 ألف شخص في 28 دولة؛ هي المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، واليابان، وآيرلندا، وكندا، والمملكة المتحدة، وهولندا، وإندونيسيا، وجمهورية كوريا، وروسيا، وألمانيا، وأستراليا، والولايات المتحدة الأميركية، وسنغافورة، والصين، والأرجنتين، وماليزيا، وكينيا، وفرنسا، والبرازيل، وجنوب أفريقيا، وتايلاند، وإسبانيا، وكولومبيا، وهونغ كونغ، وإيطاليا، والمكسيك، والهند. ويغطي التقرير مجموعة من المؤشرات المجتمعية للثقة بين رجال الأعمال ووسائل الإعلام والحكومات والمنظمات غير الحكومية، ويسهم في توجيه الحوار، وتحديد الأولويات للعام المقبل.

## اعترف بتلقي 19 غارة غربية من دون خسائر بشرية

# زعيم الحوثيين يتبنى مهاجمة 162 سفينة خلال 30 أسبوعاً

عدن: علي ربيع

تبنى زعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي، الخميس، مهاجمة 162 سفينة منذ بدء التصعيد البحري في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وأقر بتلقي جماعته 19 غارة غربية خلال أسبوع، وذلك في سياق الضربات الدفاعية التي تقودها واشنطن لحماية الملاحة.

وتشن الجماعة الموالية لإيران هجماتها في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي للشهر الثامن؛ إذ تحاول منع ملاحة السفن المرتبطة بإسرائيل، كما تدّعي، بغضّ النظر عن جنسيتها، وكذا السفن الأميركية والبريطانية، كما أعلنت حديثاً توسيع الهجمات إلى البحر المتوسط، وتبنّت هجمات في موانئ إسرائيلية، بالاشتراك مع فصائل عراقية موالية لإيران.

الحوثي زعم في خطبته الأسبوعية أن قوات جماعته استهدفت خلال أسبوع 6 سفن ليصل إجمالي السفن المستهدفة منذ بداية الهجمات إلى 162 سفينة، وقال إن هجمات هذا الأسبوع نفذت بـ20 صاروخاً باليستياً ومجنحاً وطائرة مسيرة وزورقاً.

وفي حين لم تشر تقارير الأمن البحري إلى أي هجمات تعرضت لها السفن في الأيام الماضية، اعترف زعيم الحوثيين بتلقي 19 غارة وصفها بـ«الأميركية والبريطانية» خلال أسبوع، دون أن يتحدث عن سقوط قتلى أو جرحى.

ومع توعد الحوثي باستمرار الهجمات ومزاعمه التفوق على القوات الغربية، كانت القيادة المركزية الأميركية أعلنت، الأربعاء، أن قواتها نجحت خلال 24 ساعة في تدمير موقعي رادار للحوثيين المدعومين من إيران في المناطق التي يسيطرون عليها، إلى جانب تدمير زورقين مسيرين في البحر الأحمر.

وطبقاً للبيان الأميركي كانت مواقع الرادار والزوارق تمثل تهديدات وشيكة للولايات المتحدة وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة، حيث تم تدميرها لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أماناً.

### 560 غارة غربية

كانت الولايات المتحدة قد أطلقت تحالفاً دولياً، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سمَّته «حارس الازدهار»، لحماية الملاحة في البحر الأحمر، وخليج عدن، قبل أن تشنّ ضرباتها على الأرض، وشاركتها بريطانيا في 5 مناسبات حتى الآن، كما شارك عدد من سفن الاتحاد الأوروبي ضمن عملية «أسبيدس» في التصدي لهجمات الجماعة.

وبلغ عدد الغارات الأميركية والبريطانية ضدّ الحوثيين على الأرض، منذ 12 يناير (كانون الثاني) الماضي، نحو 560 غارة، أدَّت في مجملها، حتى الآن، إلى مقتل 58 عنصراً، وجرح 86 آخرين، وفق ما اعترفت به الجماعة.

وأعطت الهجمات الحوثية المتلاحقة في الشهر الماضي انطباعاً عن فاعليتها، خاصة مع غرق السفينة اليونانية «توتور» في البحر الأحمر، لتصبح ثاني سفينة تغرق بعد السفينة البريطانية «روبيمار»، وتهديد سفينتين على الأقل بمصير مماثل، لتضاف إلى السفينة المقرصنة «غالاكسي ليدر» منذ نوفمبر الماضي.

وأصابت الهجمات الحوثية حتى الآن نحو 28 سفينة منذ بدء التصعيد، غرقت منها اثنتان، حيث أدى هجوم في 18 فبراير (شباط) إلى غرق السفينة البريطانية «روبيمار» في البحر الأحمر، قبل غرق السفينة اليونانية «توتور» التي استهدفت في 12 يونيو (حزيران) الماضي.

كما أدى هجوم صاروخي في 6 مارس (آذار) الماضي، إلى مقتل 3 بحارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «ترو كونفيدنس» الليبيرية.

وإلى جانب الإصابات التي لحقت بالسفن، لا تزال الجماعة تحتجز السفينة «غالاكسي ليدر» التي قرصنتها في نوفمبر الماضي، واقتادتها مع طاقمها إلى ميناء الصليف، شمال الحديدة، وحوّلتها مزاراً لأتباعها.

وتقول الحكومة اليمنية إن الضربات الغربية ليست ذات جدوى لتحييد الخطر الحوثي على الملاحة، وأن الحل الأنجع هو دعم قواتها المسلحة لاستعادة الحديدة وموانئها وبقية المناطق الخاضعة للجماعة.

ويستبعد مراقبون يمنيون أن ينتهي الخطر الحوثي البحري بانتهاء الحرب الإسرائيلية على غزة، حيث تتربص الجماعة المدعومة من إيران ببقية المناطق اليمنية المحررة، خاصة بعد أن تمكنت من تجنيد عشرات الآلاف من بوابة «مناصرة فلسطين».

# الكويت تضبط تنظيماً إرهابياً وتلقي القبض على أعضائه

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الأمنية الكويتية، مساء أول من أمس، إلقاء القبض على أعضاء تنظيم محظور، يهدف إلى «هدم النظم الأساسية في البلاد»، في إشارة للتنظيمات الإرهابية، وتمّ القبض على مواطنين كويتيين هم أعضاء التنظيم.

وقالت وزارة الداخلية الكويتية في بيان عبر منصة «إكس»، مساء أول من أمس، إن جهاز أمن الدولة ضبط مواطنين منضمين إلى تنظيم محظور يرمي إلى هدم النظم الأساسية في البلاد.

وأضافت: «تمكّنت الأجهزة الأمنية في وزارة الداخلية، مُتمثلة بجهاز أمن الدولة من إلقاء القبض على مواطنين منضمين إلى تنظيم محظور يرمي إلى هدم النظم الأساسية في البلاد، كما أنهم نشروا أفكاره في أحد برامج التواصل الاجتماعي».

وقال البيان إن أعضاء التنظيم المقبوض عليهم «عقدوا العزم للخروج من البلاد والالتحاق بأعضاء التنظيم».

وأضاف: «تمت إحالتهم إلى النيابة العامة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم».

### قائد الشرطة يشيد بـ«الباسيج» في حماية الاقتراع ويحذر «الأعداء من إثارة الفوضى»

# إيران تختار رئيسها اليوم... وحملة جليلي تستند إلى ترجيح «الاستخبارات»

**لندن: «الشرق الأوسط»**

تجرى اليوم الجمعة الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في إيران بين مرشحين اثنين؛ «الإصلاحي» مسعود بزشكيان، و«المتشدد» سعيد جليلي، الذي قال مدير حملته إن جهازاً استخبارياً يرجح كفته، في سابقة في السياسة الإيرانية.

ويتوقع مراقبون أن تبقى نسبة المشاركة منخفضة، لكن مزاج الناخبين قد يتغير يوم التصويت لأسباب مختلفة، خصوصاً أن مراكز الاستطلاع الحكومية توقفت عن نشر أرقامها الأسبوع الماضي، خلافاً لما كانت تفعله قبل الجولة الأولى.

وفي الساعة الـ8 من صباح الخميس بالتوقيت المحلي، دخلت البلاد الصمت الانتخابي الذي يسبق التصويت، بعد أن انتهت الحملات الانتخابية لكلا المرشحين.

وأجريت خلال الأسبوع الماضي مناظرتان تلفزيونيتان بشأن السياسة، والثقافة، والاقتصاد، بين جليلي وبزشكيان. كما بث التلفزيون أفلاماً دعائية للمرشحين المتأهلين لجولة الإعادة وحواراتهما التلفزيونية.

## ترجيح الاستخبارات

وكشف محسن منصوري، رئيس حملة المرشح المحافظ سعيد جليلي، عن أن استطلاعات رأي جهاز استخباراتي (لم يذكر اسمه) تظهر تقدمه بنسبة 50,7 في المائة، على المرشح الإصلاحي مسعود بزشكيان.

وقال منصوري على منصة «إكس»: «لم تكن نتيجة معظم استطلاعات الرأي دقيقة في الجولة الأولى من الانتخابات».

وأضاف: «كانت أدق التوقعات تتعلق بأحد الأجهزة الاستخباراتية الذي قدر بشكل جيد نسبة المشاركة وأصوات المرشحين».

وشغل منصوري منصب النائب التنفيذي للرئيس الراحل إبراهيم رئيسي قبل أن ينضم إلى حملة جليلي.

**النتائج الأولية قد تظهر فجر غد السبت وتصبح رسمية يوم الأحد المقبل**

ووفق إعلان ذلك الجهاز، فإن النسبة المؤكدة حالياً لجليلي 50,7 في المائة، وبزشكيان 49,3 في المائة.

وبلغت نسبة الإحجام عن التصويت أكثر من 60 في المائة، بعدما دعت السلطات 61 مليون ناخب إلى التصويت. وفي طهران، وصلت المشاركة إلى 23 في المائة فقط.

ومن أصل 24 مليوناً و535185 صوتاً تم فرزها، حصد بزشكيان 42,5 في المائة بحصوله على أكثر من 10 ملايين صوت في الجولة الأولى، متقدّماً على جليلي الذي حصل على 38,6 في المائة بواقع 9,4 مليون صوت.

وكان أكبر الخاسرين رئيس البرلمان، محمد باقر قاليباف، بحصوله على 3,3 مليون صوت (13,8 في المائة)، واحتلّ الرتبة الأخيرة مصطفى بورمحمدي بـ206 آلاف صوت (أقل من واحد في المائة)، أما الأصوات الباطلة فقد بلغت 1,05 مليون (بنسبة 4,3 في المائة).

يذكر أنه من بين الانتخابات الرئاسية الـ13 السابقة التي شهدتها إيران منذ عام 1979، لم تشهد الانتخابات سوى جولة إعادة واحدة سابقة في عام 2005.

وقاطع نحو 60 في المائة من الناخبين الإيرانيين الجولة التي أجريت الجمعة الماضي، فمن بين 61 مليون ناخب له حق الإدلاء بصوته، ذهب 24 مليوناً فقط إلى صناديق الاقتراع.

ووصف المرشد الإيراني علي خامنئي، الممسك بزمام الدولة، نسبة المشاركة في المرحلة الأولى من الانتخابات بأنها «أقل من المتوقع... مخالفة للتوقعات»، وقال: «هذا الموضوع له أسباب يبحث فيها السياسيون وعلماء الاجتماع»، وفقاً لوكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري».

وتعكس تصريحات خامنئي القلق من قطيعة تتسع بين صفوف الناخبين الإيرانيين، حتى لو كان التنافس بين مرشحَين؛ إصلاحي ومحافظ.

وقال خامنئي: «الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية مهمة للغاية لتحسين الأوضاع وملء الفراغات (...) يوم الجمعة، أظهروا هذا الاهتمام من خلال المشاركة في الانتخابات».

وكان الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي، قد قال إن «عزوف 60 في المائة من الإيرانيين عن المشاركة في الدور الأول من انتخابات الرئاسة خطوة (غير مسبوقة) تدل على (غضب الأغلبية) في البلاد».

ومهما يكن؛ فمن غير المتوقع أن يحدث الرئيس المقبل فارقاً كبيراً في سياسة إيران بشأن البرنامج النووي أو دعم الجماعات المسلحة في أنحاء الشرق الأوسط؛ إذ إن المرشد علي خامنئي هو من يمسك بخيوط الشؤون العليا للدولة ويتخذ القرارات الخاصة بها.

## «الداخلية» تصوب نحو بزشكيان

وقال وزير الداخلية، أحمدي وحيدي، إن وزارته «اتخذت جميع الاستعدادات لإجراء الانتخابات»، وفق ما أوردت وكالات رسمية إيرانية.

إيرانيون يمرون أمام لافتات دعائية للمرشح مسعود بزشكيان (رويترز)

وأوضح وحيدي: «جميع الاستعدادات جاهزة، اتخذنا جميع التدابير الأمنية اللازمة».

وأشار ضمناً إلى اتهامات نشرها مسؤول في حملة بزشكيان، دون أن يذكر اسمه، قائلاً: «أحد تصريحات المرشحين التي كانت غير صحيحة؛ هي أن حكام المحافظات والمدن، ومديري النواحي، يسعون لفوز مرشح معين». وقال: «هذه في الحقيقة كانت عبارة غير صحيحة، وأنا أعتذر من جميع زملائي الذين وُجهت لهم مثل هذه التهمة. كنا نتوقع أن تراعَى الأخلاق الانتخابية، ولكن هذا لم يحدث».

وأضاف وحيدي: «أصوات الناس أمانة، وستُحمى الأصوات بشدة».

## التصويت وإعلان النتائج

وتبدأ إيران فرز الأصوات فور انتهاء عملية الاقتراع. ومن المتوقع أن تُمدَّد حتى الساعة الـ12 ليل الجمعة - السبت. وتمديد العملية من مرتين إلى ثلاث إجراء روتيني في إيران، خصوصاً مع تجاوز درجة الحرارة الـ50 مئوية في المناطق الجنوبية.

وقد تظهر النتائج الأولى فجر غد السبت. وتصبح النتائج رسمية مع حلول الأحد المقبل.

بدوره؛ قال قائد الشرطة الإيرانية، أحمد رضا رادان: «نؤكد تأمين الجولة الثانية بصورة كاملة».

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن رادان قوله: «كما أجريت الجولة الأولى من الانتخابات في ظل أجواء آمنة، بفضل تعاون وجهود قوات الشرطة و(الباسيج)، نؤكد تأمين الجولة الثانية أيضاً».

واتهم رادان «الأعداء» بالسعي إلى «إثارة الفوضى وانعدام الأمن في البلاد»، داعياً الإيرانيين إلى المشاركة في الانتخابات «من أجل إيران مزدهرة وقوية».

---

### قال إن التوافق الوطني يحدد مستقبل وجود القوات الأجنبية في العراق

# بارزاني يختتم زيارة بغداد بـ«تصفير» حزمة خلافات

**بغداد: حمزة مصطفى**

اختتم زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، أمس الخميس، زيارته للعاصمة العراقية، بعد أن أجرى سلسلة لقاءات مع مسؤولين حكوميين وسياسيين إلى جانب سفراء دول عدة، في حين قالت مصادر إن حصيلة الاجتماعات أفضت إلى «تصفير» حزمة ملفات بين بغداد وأربيل.

وزار بارزاني بغداد، الأربعاء، منهياً قطيعة 6 سنوات فرضتها خلافات عميقة، والتقى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، قبل أن يجتمع بمسؤولين وقادة أحزاب.

وقال بارزاني إن «الهدف من الزيارة تعزيز الجهود التي بذلها رئيس الوزراء وأدت إلى انفراجة حقيقية بين الحكومة الاتحادية والإقليم».

## مستقبل التحالف الدولي

وخلال لقائه بممثلي سفارات ثماني دول عربية، أكد بارزاني ضرورة الوضع في الحسبان تحقيق مصلحة العراق والمنطقة بما يتعلق بمسألة بقاء قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية المناهض لتنظيم «داعش» من عدمه في البلاد.

والتقى بارزاني وفداً دبلوماسياً رفيعاً ضم كلاً من سفير دولة الكويت، وسفير دولة قطر، وسفير مصر وسفير البحرين وسفير سلطنة عمان، والقائم بأعمال سفارة الأردن، والقائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية، والقائم بأعمال سفارة الإمارات، وفقاً لبيان صادر عن مقر بارزاني.

وعرض بارزاني على الوفد نبذةً حول الأوضاع السياسية العراقية ودوافع زيارته إلى بغداد، ولقاءاته وحواراته مع الأطراف السياسية، مشيراً إلى تبلور أجواء إيجابية فيما يتعلق بالأوضاع والمواقف السياسية في العراق، وإمكانية التوصل على أساس هذا المناخ المُتهيِّئ حديثاً إلى نتائج جيدة لمعالجة الخلافات وإنهاء العقبات والتوترات، وهذا بحد ذاته ينعكس على استقرار العراق والمنطقة.

بارزاني مستقبلاً سفراء 8 دول عربية (إعلام الديمقراطي الكردستاني)

وحسب البيان، فإن بارزاني سلّط الضوء على مسألة بقاء قوات التحالف الدولي في العراق، مشيراً إلى ضرورة وضع أسس ذلك في إطار الاتفاق والتوافق الوطني وبالوضع في الحسبان تحقيق مصلحة العراق والمنطقة.

من جانبهم، عبّر سفراء الدول العربية عن أملهم في أن «تصبح زيارة بارزاني إلى بغداد مَبعَثاً لاستقرار العراق»، كما أكدوا أن «بلدانهم تقدم الدعم الكامل للعراق بغية تعزيز الأمن والاستقرار ورفاهية المواطنين العراقيين ومعالجة الخلافات السياسية في البلاد».

## صفحة جديدة

وقالت مصادر سياسية، لـ«الشرق الأوسط»، إن حصيلة اللقاءات التي أجراها بارزاني في بغداد أنهت صفحة خلافات عميقة بين الطرفين، إلا أنها أشارت إلى «الحديث عن حلول دائمة يعتمد على التزامات متبادلة».

ومع ذلك، قال قيادي في «الإطار التنسيقي»، رافضاً الكشف عن اسمه، إن مسألة محافظة نينوى والاعتراض الكردي على نشاط جماعات سياسية فيها لم تحسم خلال زيارة بارزاني.

وكان كفاح محمود، المستشار الإعلامي لزعيم الحزب الديمقراطي، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن زيارة بارزاني تمثل «تسوية حاسمة» لملفات خلافية، من بينها الموازنة وانتخابات الإقليم، إلى جانب بحث خطورة الانخراط في التصعيد على جبهتي لبنان وغزة.

لكن الاجتماع الأهم لبارزاني، بحسب وصف مراقبين، كان مع قادة أحزاب سنية متخاصمة. وقال رئيس حزب «السيادة» السني بزعامة خميس الخنجر، إنه استقبل بارزاني في بغداد بحضور قادة أحزاب، أبرزهم محمد الحلبوسي ومثنى السامرائي.

وقالت مصادر، إن بارزاني حثَّ الأحزاب السنية على حل أزمة مرشح رئيس البرلمان لضمان عقد جلسة انتخابه. ووصف الخنجر، زيارة بارزاني لبغداد بـ«المهمة»، وتهدف إلى تعزيز العلاقات بين بغداد وأربيل لحل جميع الملفات العالقة، مؤكداً أن الإقليم يمثل قطباً أساسياً من أقطاب العملية السياسية.

وقال بارزاني إن المناخ السياسي يشهد انفتاحاً واضحاً باتجاه حلحلة المشكلات العالقة؛ ما أدى إلى توفر فرص ملائمة لحدوث انفراج سياسي يسهم في تجاوز العقبات التي تعرقل سير المشهد.

## تأسيس مرحلة جديدة

وقالت النائبة في البرلمان، عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، إخلاص الدليمي، إن زيارة بارزاني إلى بغداد «جاءت في هذا التوقيت لأن الأرضية أصبحت مهيأة لها تماماً».

وأضافت، لـ«الشرق الأوسط»، أن «رئيس الوزراء محمد شياع السوداني حرص خلال الفترة الماضية بعد تسلمه السلطة على خلق حالة استقرار سياسية يمكن البناء عليها».

في السياق، قال أستاذ الإعلام الدولي غالب الدعمي، لـ«الشرق الأوسط» إن «الزيارة ستؤسس لمرحلة مقبلة من العلاقات المتينة على كل المستويات أساسها يستند إلى الدستور العراقي واحترام الحقوق المتبادلة للطرفين، لا سيما في مسألتي تسديد الواردات وفي مسألة الالتزام بكل ما تتطلبه تلك العلاقة بين الجانبين».

من جهته، قال السياسي الشيعي المقرب من «الإطار التنسيقي»، إن «زيارة بارزاني كانت ضرورية، خصوصاً بعد التطورات الكبيرة التي شهدتها العملية السياسية في العراق، والتوتر الإقليمي».

---

# إضراب في سد الموصل يهدد أعمال الحقن بالتوقف

**بغداد: «الشرق الأوسط»**

ساد القلق منشأة سد الموصل، أكبر خزان مائي في العراق، بعدما أضرب عمال عن العمل، وتوقفت عمليات تحشية السد بالإسمنت، إلا أن مدير السد قال إن «الوضع جيد وليست هناك مخاوف».

ومنذ عقود، يعاني السد، الواقع شمال البلاد، عيوباً هيكلية، وتقول تقارير دولية «إنه إذا انهار ستُغرق المياه وادي نهر دجلة المكتظ بالسكان». وتعمل السلطات على حقن أساس السد بالإسمنت، لأنه أنشئ على تربة قابلة للذوبان.

ونقلت وسائل إعلام محلية، الخميس، عن مصادر من داخل السد، أن عمال التحشية أضربوا عن العمل احتجاجاً على عدم صرف مخصصات مالية متوقفة منذ أشهر.

وهددت إدارة السد العمال المضربين بفصل المتعاقدين منهم ونقل الموظفين الدائمين إلى مواقع أخرى، في حال لم ينهوا إضرابهم ويعودوا إلى أعمال في حقن السد.

ومع ذلك، أكدت المصادر أن التهديد لم يثنِ العمال عن إضرابهم، وأنهم يتجمعون أمام بوابة السد الخارجية منذ ليلة الأربعاء.وفي وقت لاحق، نفت إدارة السد توقف أعمال التحشية لركائزه، وقال المسؤول عنه، حاتم طيب، في بيان صحافي، إن العمل مستمر دون توقف و«الوضع في المنشأة العملاقة جيد».ويعمل في السد عشرات العمال، بين موظفين ومتعاقدين، على التحشية بروتاب تصل إلى 170 دولاراً شهرياً، إلا أن مخصصات الخطورة والطعام متوقفة منذ نحو 6 أشهر.

ونقلت وسائل إعلام عراقية عن عمال مضربين: «أن الرواتب لا تتناسب مع حجم الأشغال الخطرة والشاقة التي يقوم بها العاملون في التحشية».

وتوقف التحشية يهدد وضع السد الذي يحتاج أساسه إلى الإسمنت بشكل يومي، وهو ما قامت به شركات متعاقبة منذ الثمانينات.

ويقع سد الموصل على مجرى نهر دجلة، وفي عام 1986 انتهت أعمال إنشائه من قبل شركة ألمانية إيطالية مشتركة بطول 3,2 كيلومتر، وارتفاع 131 متراً، ويعدّ رابع أكبر سد في الشرق الأوسط.

في 1988، بدأ العراق بناء سد بادوش في اتجاه مجرى النهر الذي يخدم الغرض الأساسي نفسه من امتصاص وإطلاق موجة فيضان محتملة من سد الموصل في حالة حدوث خرق، لكن الأعمال توقفت في 1991، بسبب عقوبات الأمم المتحدة.

وفي أغسطس (آب) 2014، سيطر تنظيم «داعش» على السد، وتوقفت أعمال التحشية، وأثيرت حينها مخاوف من تفجيره وإغراق الموصل ومدن أخرى مثل بغداد، الأمر الذي سيودي بحياة مئات الآلاف من المواطنين.

وبعد أسبوعين، استطاعت قوات عراقية استعادة السيطرة على السد تحت غطاء جوي من طائرات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وفي مارس (آذار) 2016، وقّعت الحكومة العراقية عقداً مع شركة «تريفي» الإيطالية لصيانة السد ومنع انهياره.

وبلغت قيمة العقد 296 مليون دولار لتدعيم سد الموصل، وإجراء أعمال الصيانة له، وفقاً للتلفزيون الرسمي العراقي.

وحذّرت السفارة الأميركية في بغداد، قبل سنوات، من انهيار السد، الذي بُني على أرضية غير ثابتة، وأن انهياره يهدد موت مليون ونصف المليون شخص ممن يعيشون على ضفاف نهر دجلة، كما ستغمر المياه مدينة الموصل، أكبر مدن شمال العراق، بارتفاع 21 متراً خلال ساعات من انهياره.

وكانت الحكومة العراقية، التي كان يرأسها حيدر العبادي، قد أكدت أن احتمال انهيار السد لا يزيد على واحد في الألف، والحل هو بناء سد جديد أو إقامة جدار داعم عميق من الخرسانة.

الجمعة 2024/7/5 - Friday - العدد 16656 Issue

### قادة عسكريون إسرائيليون يتهمون نتنياهو بـ«التلاعب لإجهاض التفاوض»

# تعديلات «حماس» على مقترح الهدنة تعيد المفاوضات إلى الواجهة

سكان يسعفون جرحى في مدينة غزة بعد قصف إسرائيلي أمس (أ.ف.ب)

تل أبيب: نظير مجلي

أعلن مسؤول حكومي إسرائيلي، الخميس، أن إسرائيل أرسلت وفداً للتفاوض على اتفاق حول إطلاق سراح الرهائن مع حركة «حماس»، وذلك بعدما عقد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اجتماعاً لمجلس الوزراء الأمني لبحث مقترحات الحركة. وأقر نتنياهو بإرسال وفد إلى القاهرة لبدء مفاوضات تفصيلية حول صفقة تبادل الأسرى. وأفاد مكتب نتنياهو بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي أبلغ الرئيس الأميركي جو بايدن بأنه قرر إرسال وفد لمواصلة المفاوضات بشأن الأسرى، مشدداً على أن إسرائيل لن تنهي الحرب إلا بعد تحقيق جميع أهدافها، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء.

وذكر مصدر في مكتب نتنياهو أن رئيس الوزراء سيجري مشاورات مع فريق مفاوضي وقف إطلاق النار قبل سفره. وقال المسؤول الذي لم يحدد الوجهة التي سيسافر إليها الوفد: «أكد رئيس الوزراء نتنياهو أن الحرب لن تنتهي إلا بعد تحقيق جميع أهدافها، وليس قبل ذلك بلحظة».

وتلقت إسرائيل، الأربعاء، رد «حماس» على مقترح أعلنه الرئيس الأميركي جو بايدن في أواخر مايو (أيار) سيتضمن الإفراج عن نحو 120 رهينة محتجزين في غزة، ووقف إطلاق النار في القطاع الفلسطيني. وقال مصدر فلسطيني مقرب من جهود الوساطة إن «حماس» أبدت مرونة بشأن بعض البنود، وسيسمح ذلك بالتوصل إلى اتفاق إطاري، إذا وافقت إسرائيل. وتقول «حماس» إن أي اتفاق لا بد أن ينهي الحرب المستمرة منذ قرابة 9 أشهر، وأن يؤدي إلى الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من غزة. وتصر إسرائيل على أنها لن تقبل سوى هُدَن مؤقتة فحسب في القتال حتى القضاء على «حماس».

وتشمل الخطة الإفراج التدريجي عن رهائن من الإسرائيليين الذين لا يزالون محتجَزين في غزة وانسحاب القوات الإسرائيلية خلال المرحلتين الأوليين، بالإضافة إلى إطلاق سراح سجناء فلسطينيين. وستتضمن المرحلة الثالثة إعادة إعمار القطاع الذي دمرته الحرب وإعادة رفات الرهائن الذين لقوا حتفهم.

## اتهامات لنتنياهو بالعرقلة

في الوقت الذي يجمع فيه الوسطاء في واشنطن والقاهرة والدوحة، على أن «حماس» أعطت رداً إيجابياً على المقترح الإسرائيلي - الأميركي لوقف إطلاق النار وإبرام صفقة تبادل أسرى، سرّبت أوساط في أجهزة الأمن في تل أبيب تصريحات اتهمت فيها رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو وحكومته، بالسعي لإجهاض المفاوضات قبل أن تبدأ.

وبحسب غالبية وسائل الإعلام العبرية، فإن «جهات رفيعة المستوى في أجهزة ووحدات أمنية مختلفة، أعربت عن غضب شديد على نية إحباط كل إمكانية لصفقة مخطوفين». وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، الخميس، إن «مصدراً أمنياً رفيعاً، يُعدّ من أكثر المطلعين على المحادثات الجارية وراء الكواليس بشأن الصفقة، تفوّه بكلمات يصعب أن نتذكر مثلها في التاريخ تأتي من أجهزة أمنية تتحدث هكذا عن قائدها الأعلى».

ووفق الصحيفة، قال المصدر الأمني الرفيع: «(حماس) أعطت رداً جيداً، يمكن غداً البدء بمفاوضات للوصول إلى صفقة، لكن الآن لم يعد في الغرفة وزراء بقامة الجنرال غادي آيزنكوت أو الجنرال بيني غانتس، ليحسم الأمر في مجلس قيادة الحرب الذي لم يعد هو أيضاً قائماً. ونتنياهو يمكنه أن يقرر ألا يعقد الكابنت أو ألا يقرّ لفريق التفاوض بالسفر إلى الدوحة لاستئناف المفاوضات. ولا يمكن التقليل من خطورة الوضع بينما هناك احتمال بأن يتعفن المخطوفون في أسرهم لدى (حماس)؛ لأن نتنياهو يريد أن يمدد الوقت إلى ما بعد خطابه أمام مجلسي الكونغرس».

**إسرائيل ترسل وفداً بقيادة رئيس «الموساد» للتفاوض مع «حماس» في القاهرة عبر وسطاء**

## بيان رئاسة الوزراء

وأعربت المصادر الأمنية ذاتها عن غضب إضافي من مضمون بيان نشره مكتب رئيس الوزراء لبضعة صحافيين، يندد بحدة بالرد الذي أعطته «حماس» على مقترح الهدنة، زاعماً أنه مبني على رأي الجهات الأمنية بأن رد «حماس»ليس فيه جديد، في حين تؤكد كل المحافل الأمنية ذات الصلة بالمفاوضات مع «حماس» أنها لم تعرف على الإطلاق بالبيان، ناهيك عن أن تكون أقرّته.

وبحسب الصحافي رونين بيرغمان، مراسل الشؤون الأمنية في صحيفتي «نيويورك تايمز» الأميركية و«يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، فإن دراما وقعت بين المؤسسة الأمنية وبين مكتب رئيس الوزراء بشأن رد «حماس». وأضاف بيرغمان أنه عندما جاء رد «حماس» المتأخر جداً ولكنه إيجابي أيضاً، تفاقمت الأمور. فقد نشر ديوان رئيس الوزراء بياناً باسم جهاز المخابرات الخارجية (الموساد) قال فيه إن «الوسطاء نقلوا إلى طاقم المفاوضات موقف (حماس) من مقترح صفقة المخطوفين، وان إسرائيل تفحص الموقف وسترد للوسطاء». لكن الدراما حصلت خلف الكواليس لأن «الموساد» لم يعرف شيئاً عن البيان الصادر باسمه.

وأضاف بيرغمان أن الدراما بدأت يوم الثلاثاء حتى قبل أن تعطي «حماس» جوابها على المقترح القطري الأخير. ففي ذلك اليوم، التقى مسؤولون قطريون كبارَ مسؤولي «حماس» المتواجدين في الدوحة، واقترحوا عليهم صيغاً بديلة لأجل التغلب على البنود الصعبة التي لا تزال موضع خلاف مع إسرائيل.

## توقعات إسرائيلية

لكن كان في إسرائيل تقدير بأن «حماس» توشك على أن تتقدم بجواب إيجابي أو على الأقل إيجابي نسبياً. وفي أثناء خطاب في سديروت، فاجأ وزير المالية بتسلئيل سموتريتش كبار مسؤولي جهاز الأمن عندما قال لهم: «نحن نرى المزيد والمزيد من مؤشرات الانكسار في (حماس)، المزيد من العناصر والقادة في (حماس) يشعرون بأنهم اقتربوا من النهاية، فلن أتفاجأ إذا أجاب السنوار فجأة بعد أشهر من الرفض، بالإيجاب على الاقتراح الذي تلقاه للصفقة؛ إذ إنه في فزع ويفهم أننا قريبون من النصر وسيرغب في إنقاذ نفسه وإنقاذ حكم (حماس) في غزة. وبالتالي، فإن هذا ليس الوقت للتوقف، هذا ليس الوقت لرفع القدم عن دواسة الوقود، هذا هو الزمن لإدخال مزيد من القوات وتشديد الضغط العسكري».

وتوقع مسؤول في المخابرات أن خطاب سموتريتش لم يأتِ صدفة؛ إذ إن رد «حماس» جاء بالفعل إيجابياً، ما زاد اليقين بأن هناك نية للتخريب على الاتفاق، عندما تلقت وسائل الإعلام العبرية بياناً من رئاسة الوزراء باسم «مصدر أمني»، يقول إن «(حماس) تواصل الإصرار على بند مبدئي في المخطط يمنع إسرائيل من العودة للقتال بعد المرحلة الأولى، وهو الأمر غير المقبول من إسرائيل. كما أنه توجد فجوات أخرى لم تغلق بعد. إسرائيل ستواصل المفاوضات في ظل ضغط عسكري وسياسي لأجل تحرير المخطوفين الـ120، الأحياء والأموات».

## الرغبة في إحباط المفاوضات

وقد أغاظ هذا البيان جهاز الأمن وأسرة الاستخبارات؛ إذ إنهم فوجئوا به ولا يوافقون عليه ويعتبرون أن ما يقف وراءه هو فقط الرغبة لدى القيادة السياسية الإسرائيلية في إحباط حتى إمكانية استئناف المفاوضات حول الصفقة.

وفي هذا السياق، أصدر المنتدى الذي يمثل عائلات الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة، بياناً جاء فيه أن العائلات ترحب برد «حماس»، مضيفاً أنه «في الوقت ذاته، وفي ظل التصريحات الصادرة عن كبار الوزراء، فإنه إذا أفشلت الحكومة صفقة الإفراج عن الرهائن، فلن يكون هناك مفر من نزول ملايين الإسرائيليين إلى الشوارع».

وأشار البيان إلى استطلاعات الرأي في إسرائيل التي تشير إلى أن «الإسرائيليين يؤيدون التوصل إلى صفقة شاملة لإعادة جميع الرهائن»، وشدد البيان على أن العائلات «لن تسمح لوزراء الحكومة بعرقلة الاتفاق ونسفه مجدداً». واعتبرت العائلات أن الحكومة أمام «أهم اختبار أخلاقي تواجهه خلال فترة ولايتها، وهو الاستمرار بالتخلي عن الأسرى، أو التحرك الحازم لإنقاذهم وإعادتهم». وشددت على أن الحكومة تواجه سيناريوهين، «إعادة جميع الرهائن الـ120، أو نزول جميع مواطني إسرائيل إلى الشوارع».

# مساعٍ عربية لتجميد مشاركة إسرائيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة

القاهرة: فتحية الدخاخني

طالب مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين، الخميس، المجتمع الدولي ومجلس الأمن بـ«تدخل حقيقي وحاسم وفوري» يستهدف وقف جريمة «الإبادة الجماعية» في قطاع غزة، داعياً إلى «ملاحقة إسرائيل بسبب ما ترتكبه من جرائم».

وعقد مجلس الجامعة العربية اجتماعاً طارئاً على مستوى المندوبين برئاسة اليمن، بصفته يمثل «الرئاسة المؤقتة للمجلس الوزاري»، بناءً على طلب من فلسطين، بهدف «بحث الخطوات التي يتوجب القيام بها على الصعيدين العربي والدولي لوقف جرائم الإبادة الجماعية والعدوان الإسرائيلي المتواصل منذ أشهر في قطاع غزة».

وكلّف مجلس الجامعة على مستوى المندوبين، المجموعة العربية في نيويورك، بـ«دراسة خطوات تجميد مشاركة إسرائيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة، نتيجة عدم التزامها بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وتهديدها الأمن والسلم الدوليين، وعدم الوفاء بالتزاماتها التي كانت شرطاً لقبول عضويتها في الأمم المتحدة».

وجدّد المندوبون الدائمون التأكيد على «دعم كل ما تتخذه مصر من إجراءات وسياسات لمواجهة تبعات العدوان الإسرائيلي على غزة، ومنع تصفية القضية الفلسطينية والدفاع عن أمنها القومي الذي هو جزء أساسي من الأمن القومي العربي».

وتلعب مصر إلى جانب قطر والولايات المتحدة دوراً في الوساطة من أجل اتفاق تهدئة في غزة، وسبق وأكّدت مصر أكثر من مرة رفضها تهجير الفلسطينيين إلى سيناء، وعدته «تصفية القضية الفلسطينية».

وحذر المندوبون الدائمون من «استمرار ارتكاب إسرائيل، جريمة الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني ورفضها الالتزام بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بوقف إطلاق النار، والأوامر الملزمة لمحكمة العدل الدولية بوقف قتل المدنيين وإيذائهم جسدياً وعقلياً». وأعربوا عن «أسفهم» إزاء ما عدوه «إخفاقاً» من جانب مجلس الأمن في تحمل مسؤولياته وتنفيذ الوقف الفوري والفعلي لإطلاق النار الصادر في 10 يونيو (حزيران) الماضي.

ودعا مجلس الجامعة على مستوى المندوبين، المجتمع الدولي، إلى «ممارسة ضغوط وإجراءات عقابية رادعة على إسرائيل، لحملها على وقف مخططات وممارسات الضم والاستيطان الاستعمارية غير القانونية التي تقضي على فرص تحقيق السلام وحل الدولتين».

وأدان المندوبون الدائمون: «تقويض إسرائيل صلاحيات الحكومة الفلسطينية في نحو 80 في المائة من أراضي الضفة الغربية المحتلة». وطلبوا التنسيق مع الدول الأعضاء لتنفيذ قرار القمة العربية التي عقدت بالبحرين في مايو (أيار) الماضي بـ«إدراج قائمة المنظمات والمجموعات الإسرائيلية المتطرفة التي تقتحم المسجد الأقصى، والمرتبطة بالاستيطان الاستعماري الإسرائيلي، على قوائم الإرهاب الوطنية العربية والإعلان عن (قائمة العار)».

وأعاد المجلس التأكيد على «الرفض القاطع لمخططات الحكومة الإسرائيلية لليوم الثاني للحرب على غزة»، والتأكيد على أن «قطاع غزة جزء لا يتجزأ من دولة فلسطين».

### فرص الأطفال حديثي الولادة للبقاء على قيد الحياة ضئيلة

# ارتفاع قتلى غزة إلى أكثر من 38 ألفاً

غزة: «الشرق الأوسط»

تعد فُرص بقاء الأطفال حديثي الولادة على قيد الحياة في غزة ضئيلة، وسط استمرار الحرب. في جناح سوء التغذية داخل مستشفى كمال عدوان بشمال غزة، يحارب أطفال بعمر أيام قليلة، وغالباً ما يكونون مبتسرين من أجل حياتهم، وفقاً لشبكة «سكاي نيوز».

وتعاني الأمهات من سوء التغذية إلى الحد الذي يجعلهن غير قادرات على الرضاعة الطبيعية، وبالتالي يموت الأطفال جوعاً، لأنهم لا يستطيعون الحصول على التغذية الحيوية التي يحتاجها حديثو الولادة.

يوضح الدكتور حسام أبو سعفة، مدير المستشفى: «خلال أسبوعين، اكتشفنا أكثر من 250 مريضاً يعانون من سوء التغذية... تم اكتشاف كل ذلك في مستشفى واحد، وهو مستشفانا، مما يعني أن العدد سيرتفع على الأرجح في الأيام المقبلة. ونطالب العالم بالسماح بدخول الغذاء والمياه الصافية».

ترقد جثة طفلة لم تنجُ في حاضنة المستشفى في انتظار الدفن. ولدت قبل موعدها بشهرين؛ لأن والدتها كانت منهكة للغاية. وكان من المبكر جداً أن يقوم والداها حتى بتسميتها. جسدها الصغير ملفوف الآن بكفن أخضر. تكافح أخرى من أجل كل نفس، وتتحرك عظام قفصها الصدري المكشوف لأعلى ولأسفل مع القليل من القوة التي تمتلكها للاستمرار في الحياة.

لا يزال معبر رفح الحدودي مع مصر مغلقاً لأن الجيش الإسرائيلي يواصل احتلال الأراضي المحيطة به والعمل فيها.

وقد أوقف الرصيف الأميركي عملياته مرة أخرى، بسبب أمواج البحر العالية، ولم يصل بعد كثير من المساعدات التي قدمها إلى سكان غزة الذين يحتاجون إليها.

نشرت إسرائيل صوراً للمساعدات المكدسة على جانب غزة من معبر كرم أبو سالم وقالت إن الأمم المتحدة هي المسؤولة عن عدم تسلمها، لكن الأمم المتحدة أوضحت أن النظام قد انهار في غزة، وحذرت إسرائيل من أنها على وشك تعليق عملياتها.

وانتقل معظم الناس الآن إلى مناطق إنسانية، ويعيشون في خيام أو مبانٍ مؤقتة. الوقود نادر، لذا فإن الحمار والعربة هما من أفضل الوسائل للتنقل.

وفي جميع أنحاء غزة، يصطف الأطفال حاملين أوانيهم، في انتظار بصبر الحصول على المساعدات الغذائية اليومية.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، اليوم (الخميس)، ارتفاع حصيلة ضحايا القصف الإسرائيلي إلى أكثر من 38 ألف قتيل، إلى جانب ما يقرب من 88 ألف مصاب منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقالت الوزارة، في بيان صحافي، أمس «ارتكب الاحتلال الإسرائيلي 4 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، ووصل منها للمستشفيات 58 شهيداً و179 إصابة خلال الـ24 ساعة الماضية». وأضافت أنه في «اليوم الـ272 للعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

### الجيش يحذّر من نشوء ميليشيات استيطانية لإشاعة الفوضى

# مستوطنون يحاولون إحراق بيوت فلسطينية

مستوطنون أحرقوا أراضي زراعية فلسطينية في بلدة عصيرة القبلية شمال الضفة الغربية المحتلة (وفا)

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد أن حاولت مجموعة من المستوطنين المسلحين إشعال النار في عدد من البيوت الفلسطينية في مسافر يطا، قرب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، واعتدوا على سيارات الجيش الإسرائيلي الذي يعمل على حمايتهم حتى في اعتداءاتهم على الفلسطينيين، حذّرت أوساط عسكرية، الخميس، من أن تؤدي هذه الاعتداءات إلى فوضى عارمة وتوتر شديد يُدفع ثمنه بسفك الدماء.

وقالت هذه الأوساط، في تصريحات نُشرت في وسائل الإعلام العبرية، الخميس، إن نحو 200 مستوطن، بينهم عشرات الملثمين، شاركوا في الاعتداءات على قوات الجيش التي حضرت الأربعاء لهدم البؤرة الاستيطانية «عوز تسيون» في منطقة رام الله، وحطّموا سيارة كان يستقلها قائد عسكري برتبة مقدم، ورشوا غاز الفلفل في عيون جنود آخرين وأطلقوا زجاجات حارقة على سيارات الجيش وقذفوها بالحجارة.

وأعربت المصادر عن غضبها العارم لأن كل هذه الاعتداءات، لم تحرك ساكناً لدى قادة المستوطنين أو لدى رئيس الحكومة أو وزير الدفاع أو أي وزير آخر.

وبحسب «يديعوت أحرونوت»، فإن أحد كبار قادة الجيش، قال إن قواته تخاطر بحياة جنودها في سبيل توفير الحماية للمستوطنين حتى عندما ينفذون اعتداءات على الفلسطينيين، لكن هؤلاء يتعاملون مع الجيش بعداء سافر «ويهاجمون الجنود بعيون تقدح شرراً». ويشيعون فوضى خطيرة تهدد حياة الفلسطينيين والإسرائيليين على السواء.

> حذّرت أوساط عسكرية من أن تؤدي هذه الاعتداءات إلى فوضى عارمة وتوتر شديد

وأكدت القيادة العسكرية ما جاء في شكاوى الفلسطينيين من أن هؤلاء المستوطنين، وبعدما تصدوا لقوات الجيش، انتقلوا لتنفيذ عمليات انتقام في البلدات الفلسطينية القائمة في مسافر يطا، جنوب الخليل. فقذفوا مركبات المواطنين بالحجارة، بالقرب من مفترق مستعمرة ماعون المقامة على أراضي المواطنين في مسافر يطا؛ ما أدى إلى تحطيم زجاج مركبة المواطن إبراهيم جبارين.

ودمّر مستعمرون من البؤرة الاستعمارية «شمعون»، وقطعوا خط المياه المغذي لتجمع «أم الخير» في المسافر، والذي يضم ما يقارب 30 منزلاً ومسكناً. وحاولوا إشعال النيران في بيوت عدة وسرقوا الأغنام.

يذكر أن الجيش الإسرائيلي يدير حرباً شعواء على أهالي الضفة الغربية تشمل اقتحامات يومية إلى عشرات القرى والبلدات، ويرافق المستوطنين في كثير من اعتداءاتهم، وفي عملية نفاق واضحة لهم ينفذ عمليات هدم واسعة. وعلى سبيل المثال هدم تسعة مساكن في قرية بيرين، شرق الخليل، فقط الخميس.

وأكد رئيس مجلس قروي بيرين فريد برقان، أن جرافات الاحتلال هدمت تسعة مساكن من الطوب والصفيح تعود لمواطنين فلسطينيين.

وتقع المساكن في المنطقة المصنّفة «ج»، التي تمنع سلطات الاحتلال البناء أو استصلاح الأراضي فيها، وتشكل نحو 60 في المائة من الضفة الغربية.

وبحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، هدمت سلطات الاحتلال في النصف الأول من عام 2024، نحو 318 منزلاً ومنشأة في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس، وتضرر جراء عمليات الهدم 632 مواطناً، منهم 292 طفلاً و199 امرأة.

واعتقلت قوات الجيش الإسرائيلي، الخميس، مواطنين من محافظة الخليل بينهم الأسير المحرر سعدي زلطة من بلدة اذنا، ويوسف أحمد الحروب من بلدة دورا، بعد أن داهمت منزليهما وفتشتهما.

وأضافت المصادر، أن قوات الاحتلال داهمت منازل عدة غُرف من أصحابها: المعتقل المحرر تامر نعيم بشير، من بلدة اذنا، ومنزل محمد عزات الخطيب، في مدينة الخليل. كما اعتقلت سيدة خلال اقتحام مدينة طولكرم وشاباً من عزبة الجراد شرق المدينة، بينما تم استهداف القوات المقتحمة بعبوة محلية الصنع.

وأكد نادي الأسير أن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة بآليات عدة، وتجولت في أحياء وشوارع عدة فيها، واعتقلت السيدة رشا غسان حجازي، عقب اقتحام منزلها بالمدينة. كما اعتقلت الشاب سعيد الغزاوي عقب اقتحام منزله في عزبة الجراد. وداهمت قوات الجيش المطبعة الأهلية وسط مدينة طولكرم تعود إلى عماد أبو صالح وأولاده، بعد كسر بوابتها، وعاثت تخريباً وتدميراً في محتوياتها، قبل أن تنسحب من المدينة.

واقتحمت قوات أخرى معززة بآليات عسكرية عدة بلدة عقربا، وداهمت منازل في بلدة سبسطية، في محافظة نابلس، وسط مواجهات مع الشبان، فيما داهمت القوات مسجد الخضرا في حارة الياسمينة خلال اقتحام نابلس.

وأصيب شاب بجروح وكدمات، عقب اعتداء قوات الإسرائيلية عليه بالضرب وسط مدينة الخليل. وأفادت مصادر طبية بأن قوات الاحتلال اعتدت بالضرب على الشاب وسام الكركي، أثناء تواجده في ساحة مبنى البلدية القديم وسط مدينة الخليل؛ ما أدى إلى إصابته بجروح في اليد ورضوض في أنحاء مختلفة من جسده، نُقل على إثرها إلى مستشفى الخليل الحكومي، وُصفت إصابته بالمتوسطة.

# مصر تدعو مجدداً لوقف فوري لإطلاق النار في غزة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شددت مصر مجدداً على «أهمية الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة، والالتزام بقرارات الشرعية الدولية واحترام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، مع استمرار الجهود الدولية لدخول أكبر كميات من المساعدات الإنسانية لسكان قطاع غزة».

وأكد وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج، بدر عبد العاطي، «ضرورة الضغط على إسرائيل لفتح المزيد من المعابر الإسرائيلية مع القطاع في إطار تحمل مسؤولياتها باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال».

وجاءت تأكيدات عبد العاطي خلال اتصال هاتفي مع المنسق الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، تور وينسلاند، الخميس. ومنذ يناير (كانون الثاني) الماضي يسعى الوسطاء في قطر ومصر، وبدعم أميركي، لإنجاز اتفاق هدنة، لكن جهودهم باءت بالفشل حتى الآن إثر تمسك الطرفين بمواقفهما.

ووفق إفادة للمتحدث الرسمي لوزارة الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج، أحمد أبو زيد، فإن عبد العاطي أكد خلال الاتصال الهاتفي على الدور الهام الذي تقوم به مؤسسات الأمم المتحدة على المستوى الإنساني لسد الاحتياجات الملحة والطارئة التي فرضتها الحرب على غزة، منوهاً بـ«أهمية استمرار التعاون والتنسيق وتضافر الجهود للضغط على إسرائيل لوقف الحرب، والالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن، لا سيما رقمي 2720 و2735، فضلاً عن قرارات محكمة العدل الدولية في هذا الشأن».

## المساعدات الإنسانية

وأوضح أبو زيد أن الوزير عبد العاطي تطرق إلى توقف تدفق المساعدات الإنسانية وحركة الأفراد عبر معبر رفح نتيجة السيطرة العسكرية الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني، مشيراً إلى أن «استئناف عمل المعبر يتوقف على توفر الإرادة الإسرائيلية للانسحاب من المعبر والقبول بعودة السلطة الفلسطينية لإدارته، وكذلك تدشين قواعد لفض الاشتباك لتسهيل عمل المنظمات الأممية وتوفير الحماية للعاملين في المجال الإنساني». ويعد معبر رفح شرياناً اقتصادياً وأمنياً على الحدود بين مصر وقطاع غزة، يُسهل دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع وخروج المسافرين والمصابين منه، قبل أن تسيطر إسرائيل على الجانب الفلسطيني منه في 7 مايو (أيار) الماضي، وتعلن مصر عدم التنسيق مع إسرائيل بشأنه لعدم «شرعنة احتلاله»، والتزاماً باتفاقية المعابر التي وقعت عليها في 2005 تل أبيب ورام الله بشأن إدارة السلطة الفلسطينية لمعبر رفح. وأكد وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج، الخميس، على استمرار الجهود المصرية للتوصل لصفقة يتم بمقتضاها وقف إطلاق النار وتبادل الرهائن، منوهاً بأهمية دعم جهود السلطة الفلسطينية، ومحذراً من «خطورة الإجراءات الإسرائيلية الأحادية التي تتخذها في الضفة الغربية من خلال الاستمرار في عمليات التوسع الاستيطاني، وزيادة حملات الاعتقالات والاقتحامات الممنهجة للقرى والمدن الفلسطينية».

وفي إحاطة أمام مجلس الأمن، الثلاثاء، قالت كبيرة منسقي الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في غزة، سيغريد كاغ، إنه «منذ بدء العملية العسكرية الإسرائيلية في رفح وإغلاق المعبر الحدودي في أوائل مايو الماضي، انخفض حجم المساعدات التي تدخل إلى غزة بشكل كبير».

## الجهود الأممية

وحرص عبد العاطي خلال الاتصال الهاتفي على التعرف على نتائج جهود المسؤول الأممي خلال الفترة الأخيرة، وجهود الأمم المتحدة لإدارة عمليات الإغاثة في القطاع وما تواجهها من عقبات، وكذلك تقدير المسؤول الأممي بشأن فرص تفعيل مسار السلام في الفترة القادمة. وأوضح وينسلاند أن الجهود الإغاثية الراهنة تعد الأصعب للأمم المتحدة منذ عقود عديدة، لافتاً إلى أن «عدم النجاح في تخطي التحديات الراهنة قد يمثل تهديداً كبيراً لحل الدولتين». وقدم الشكر لمصر على تسهيل دخول فرق منظمة الصحة العالمية لقطاع غزة، معرباً عن تطلعه لزيارة مصر قريباً.

وعلى صعيد مفاوضات وقف إطلاق النار، رأى الأكاديمي المصري المتخصص في الشأن الإسرائيلي، الدكتور أحمد فؤاد أنور، أن «الرد المعدل من (حماس) عقب تسلمها التعديلات الأميركية، يبدو أنه الأفضل، وأنه تجاوز فكرة وجود ضمانات شاملة من دول عديدة لإنهاء الحرب مع أولى مراحل تنفيذ مقترح بايدن». ويرى أن الصيغة الأميركية الجديدة «ربما اقتربت من موقف (حماس)، وهذا ما جعل باب الأمل يفتح مجدداً، وتسارعت ردود الفعل والخطوات نحو إبرام صفقة في أقرب وقت».

### يعتبر «أنها تشكل خطراً وجودياً وتتحول إلى قاعدة للإرهاب»

# اليمين الإسرائيلي المتطرف يلتقي على مشروع قانون لـ«رفض الدولة الفلسطينية»

تل أبيب: نظير مجلي

في إحدى المرات النادرة، تعاونت أوساط في الجناح اليميني للمعارضة الإسرائيلية مع الائتلاف اليميني الحاكم، في مبادرة لتمرير مشروع قرار في الكنيست (البرلمان) يعارض بشدة فكرة قيام دولة فلسطينية، ويعدها خطراً وجودياً. جاءت هذه المبادرة من رئيس حزب اليهود الروس «يسرائيل بيتينو»، المعارض، أفيغدور ليبرمان، ومعه زئيف الكين (وهو أيضاً مهاجر روسي) من «حزب أمل يميني»، بقيادة غدعون ساعر، وانضم إليهما من الائتلاف الحكومي كل من النائب يولي أدلشتاين، رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، وهو من «حزب الليكود»، والنائب سمحا روتمان، من «كتلة الصهيونية الدينية»، التي يرأسها بتسلئيل سموتريش وإيتمار بن غفير.

وقد نجحوا في جمع تواقيع 61 عضو كنيست (من مجموع 120)، واختاروا هذا التوقيت عشية سفر رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو إلى الولايات المتحدة، واحتمال لقائه الرئيس جو بايدن في البيت الأبيض. ووفق رأيهم، فإنهم يتوقعون أن يتعرض نتنياهو للضغط حتى يوافق على إقامة دولة فلسطينية في إطار صفقة سلام شاملة تستند إلى مبادرة السلام العربية.

وجاء في العريضة: «الكنيست الإسرائيلي يعارض بشكل حاسم إقامة دولة فلسطينية غرب نهر الأردن. فإن دولة كهذه ستشكل خطراً وجودياً على دولة إسرائيل، وتخلد الصراع وتزعزع الاستقرار، ولن تكون تلك سوى مسألة وقت حتى تسيطر على هذه الدولة حركة حماس وتحوّلها إلى قاعدة للإرهاب الإسلامي المتطرف بتشجيع من إيران». ووفق المنظمين فإنهم يواصلون جمع التواقيع، لكنهم أعلنوا عن هذه الخطوة من الآن حتى يلزموا رئيس الكنيست بجلب الموضوع إلى المداولات قبل أن تبدأ عطلة الصيف الطويلة، التي تبدأ منتصف الشهر الحالي وتنتهي بعد شهرين.

وكان الكنيست قد اتخذ قراراً مماثلاً فقط في 21 فبراير (شباط) الماضي، وصوّت إلى جانبه 99 نائباً. وفي حينه جاء القرار بمبادرة من نتنياهو شخصياً، رداً على التصريحات الرسمية التي صدرت في عدة عواصم في العالم عن دراسة إمكانية الاعتراف بفلسطين دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة، وجعل هذا الاعتراف خطوة أولى في اتفاقية سلام شامل بين الدول العربية وإسرائيل، تتضمن إقامة دولة فلسطينية.

وقال نتنياهو، في كلمته، يومها، إنه أراد أن يوجه رسالة إلى المجتمع الدولي بأنه، بعد قرار الحكومة، يوجد إجماع في الكنيست يعكس إجماعاً في إسرائيل كلها ضد اعتراف أحادي الجانب بدولة فلسطينية. وقال: «إسرائيل ترفض إملاءات دولية بخصوص تسوية دائمة مع الفلسطينيين. وتسوية مثل هذه يجري تحقيقها بمفاوضات مباشرة بين الجانبين فقط لا غير، ومن دون شروط مسبقة. إسرائيل ستستمر في معارضة اعتراف أحادي الجانب بدولة فلسطينية. واعتراف مثل هذا، في أعقاب مجزرة 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، سيمنح جائزة هائلة للإرهاب، جائزة غير مسبوقة، وسيمنع أي تسوية مستقبلية للسلام»، وفق زعمه.

بنيامين نتنياهو وبتسلئيل سموتريش (يمين) وإيتمار بن غفير (يسار) (وسائل إعلام إسرائيلية)

## النواب العرب

وبعد نقاش في الجلسة، صوّت 99 من نواب الائتلاف والمعارضة مع تصريح نتنياهو، باستثناء النواب العرب الذين عارضوه، ونواب حزب «العمل» الذين تغيبوا بشكل متعمد، عادّين الجلسة بمثابة «سيرك» ومسرحية ساخرة. وقد طلب نتنياهو حق الكلام بعد التصويت، ليقول إن هذه نتيجة تاريخية، إذ لم يسبق أن أيّد النواب في إسرائيل أي قرار تقريباً بهذه النسبة العالية.

ولكن أهداف القرار اليوم تختلف، فهو موجه ليس فقط ضد فكرة الدولة الفلسطينية والسلام الشامل، بل أيضاً ضد الإدارة الأميركية والرئيس بايدن. والتعاون بين الائتلاف والمعارضة لافت وهو أيضاً له هدف. ففي الائتلاف، يسعى روتمان إلى البروز داخل حزبه وحركته السياسية، بصفته قائداً مبادراً، ويريد أدلشتاين، أن يحسن وضعه في الليكود، بعدما دخل في صدام مع نتنياهو حول إصراره على تمرير قانون تجنيد الشباب الحريدي، فهو يؤيد التفاهم مع المعارضة، ويرفض تمرير قانون يروق لليمين وحده.

وأما المعارضة فإن ليبرمان والكين يريدان البرهنة للجمهور اليميني على أنهما يمينيان أصليان، ويطوقان نتنياهو من اليمين. المشكلة أن المعارضة، المفترض أن تحارب الحكومة على سياستها المتطرفة، توقع بنفسها فريسة لأيدي نتنياهو، وتخدم أهدافه في مواجهة السياسة الأميركية.

### «حزب الله» ينتقم لاغتيال قائد القطاع الغربي بـ«ردّ مفتوح»

# مرحلة جديدة من التصعيد غير المسبوق في جبهة جنوب لبنان

بيروت: نذير رضا

شهدت جبهة جنوب لبنان تصعيداً غير مسبوق هو الأعنف منذ اندلاع المواجهات في 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وشن «حزب الله» هجوماً واسعاً على الشمال الإسرائيلي انتقاماً لاغتيال إسرائيل القيادي في «حزب الله» محمد نعمة ناصر، الأربعاء، حيث ردّ الحزب باستهداف مقار عسكرية في شمال إسرائيل بأكثر من 200 صاروخ وعشرات المسيّرات الهجومية الانقضاضية في عملية مشتركة، وهو ما ردّت عليه تل أبيب بقصف عنيف طال بلدات عدّة وأدى إلى مقتل عنصر في «حزب الله»، فيما هدد رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» بمهاجمة مواقع جديدة داخل إسرائيل في إطار الردّ على اغتيال إسرائيل ناصر؛ المعروف بـ«أبو نعمة».

**«حزب الله أطلق بعد اغتيال محمد ناصر أكثر من 200 صاروخ**

## «حزب الله» يرد على اغتيال ناصر

وبعد عمليات عدّة أعلن عن تنفيذها «حزب الله» إثر اغتيال ناصر، مساء الأربعاء، أعلن صباح الخميس عن استهدافه أكثر من 10 مقار عسكرية إسرائيلية عبر الحدود بـ«أكثر من 200 صاروخ» و«بسرب من المسيّرات الانقضاضية».

وفي بيان أوّل، قال «الحزب»، الخميس، إنه في «إطار الرد على الاعتداء والاغتيال الذي نفذه العدو في منطقة الحوش في مدينة صور»، قصف عناصره «بأكثر من 200 صاروخ من مختلف الأنواع» 5 مقار عسكرية إسرائيلية في الجولان السوري المحتلّ وفي شمال إسرائيل، ليعود ويعلن في بيان آخر أنه «استكمالاً للرد على اغتيال ناصر، (فإنه) شنّ هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية، على 8 مقار وقواعد عسكرية إسرائيلية في شمال إسرائيل وفي الجولان السوري المحتلّ».

وأوضح «الحزب» في بياناته أنه استهدف مقر الكتيبة التابعة لسلاح البر في ثكنة «كيلع» بعشرات صواريخ «الكاتيوشا»، وموقع «الراهب» بقذائف المدفعية، وثكنة «زرعيت» بصواريخ «بركان»، واستهدف بـ«أكثر من 200 صاروخ من مختلف الأنواع، مقر قيادة (الفرقة 91) المستحدث في ثكنة (إييلايت)، ومقر قيادة اللواء المدرع السابع في ثكنة (كاتسافيا)، ومقر قيادة كتيبة المدرعات (التابعة) للواء السابع في ثكنة (غاملا)، ومقر قيادة (الفرقة 210 - فرقة الجولان) في قاعدة (نفخ)، ومقر فوج المدفعية التابع لـ(الفرقة 210) في ثكنة (يردن)».

وفي الهجوم الذي نفذته المسيّرات الانقضاضية، استُهدف مقر قيادة «الفرقة91» المستحدث في ثكنة «إييلايت»، ومقر قيادة اللواء المدرع السابع في ثكنة «كاتسافيا»، ومقر قيادة المنطقة الشمالية في قاعدة «دادو»، وقاعدة استخبارات المنطقة الشمالية «ميشار»، ومقر قيادة «لواء حرمون 810» في ثكنة «معاليه غولاني»، والقاعدة الرئيسية الدائمة لـ«الفرقة 146 إيلانيا»، ومقر «لواء غولاني» ووحدة «إيغوز» في ثكنة «شراغا».

وتوالت عمليات «حزب الله» خلال ساعات النهار، معلناً استهداف موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا ومواقع المرج والبغدادي وبياض بليدا بصواريخ «بركان».

ووصف اللواء الركن المتقاعد الدكتور عبد الرحمن شحيتلي، الوضع على جبهة الجنوب بـ«غير المريح»، عادّاً أن المواجهات بين «حزب الله» وإسرائيل دخلت مرحلة جديدة من التصعيد مع الرد المفتوح الذي ينفذه «الحزب» على اغتيال القيادي نعمة ناصر. ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «ما حصل ليس رداً عادياً مرتبطاً بزمان ومكان معينين وبعمليات محددة؛ هو رد سيكون مفتوحاً، وقد يؤدي إلى تصعيد أكبر على الجبهة، وهو ما عكسته تصريحات مسؤولي (الحزب)».

مقاتلون من «حزب الله» يشاركون في تشييع القائد محمد ناصر (أ.ب)

## مقتل عنصر في الحزب وإصابة مواطنين

وفي لبنان؛ أفادت «الوكالة الوطنية اللبنانية» بمقتل شخص بغارة عبر «مسيّرة إسرائيلية استهدفت منزلاً» في بلدة حولا، ليعود بعدها «حزب الله» وينعى هادي أحمد شريم (حيدر) من بلدة حولا. كذلك، لفتت «الوكالة» إلى إصابة مواطنين اثنين مدنيين، في كفرشوبا؛ هما أحمد غانم مراسل محطة «الجزيرة»، وعلي الحاج، جراء استهداف منزل الأول بقذيفة في أطراف كفرشوبا، مشيرة إلى إصابة غانم، وهو عضو مجلس بلدية كفرشوبا، بشظية في رأسه، والحاج بحروق في جسده، وتضرر المنزل المؤلف من 3 طبقات.

## صافرات إنذار وحرائق في إسرائيل

وفي الجانب الإسرائيلي دوّت على امتداد الحدود اللبنانية وصولاً إلى الجولان صافرات الإنذار بهجمات صاروخية وجوية؛ وفق الجيش الإسرائيلي.

وذكرت «يديعوت أحرونوت» أن 25 فريق إطفاء يشاركون في إخماد حرائق في 10 بؤر بالجولان والجليل الأعلى بعد قصف «حزب الله».

وأعلن الجيش الإسرائيلي من جهته قصفه مواقع أطلقت منها صواريخ في جنوب لبنان بعدما عبرت «مقذوفات عدة وأهداف جوية مشبوهة» الحدود. وقال في بيان مقتضب: «في أعقاب انطلاق صافرات الإنذار في شمال إسرائيل، عبر كثير من المقذوفات والأهداف الجوية المشبوهة من لبنان إلى الأراضي الإسرائيلية»، مشيراً إلى «اعتراض كثير من الصواريخ ... واندلاع حرائق في عدد من المناطق بشمال إسرائيل».

## سلسلة عمليات رداً على اغتيال ناصر

وإثر الاغتيال، تبنّى «حزب الله»، الأربعاء، قصف مقار عسكرية إسرائيلية عبر الحدود بأكثر من مائة صاروخ رداً على مقتل «أبو نعمة» مع عنصر آخر في «حزب الله».

وفي بيانات متفرقة، أعلنت «المقاومة الإسلامية» أنه في «إطار الرد على الاعتداء والاغتيال الذي نفذه العدو في منطقة الحوش في مدينة صور، قصف مقاتلونا مقر قيادة (اللواء 769) في ثكنة كريات شمونة بصواريخ (فلق)، ومقر قيادة (فرقة الجولان 210) في ثكنة (نفخ)، ومقر الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة (كيلع) بمائة صاروخ (كاتيوشا)، ومقر قيادة (اللواء 769) في ثكنة كريات شمونة بصواريخ (فلق)».

## صفي الدين: ردودنا متتالية

وهدّد رئيس المجلس التنفيذي لـ«حزب الله»، هاشم صفي الدين، بمهاجمة مواقع جديدة داخل إسرائيل في إطار الرد على اغتيال ناصر.

وقال في أثناء تأبين القائد «أبو نعمة»: «الرد على اغتيال القائد الحاج أبو نعمة بدأ أمس سريعاً، وسلسلة الردود (لا زالت متتالية) وستبقى وتستهدف مواقع جديدة لم يكن يظن العدو أنها ستصاب، والمؤكد أن الإصابات كثيرة بين قتلى وجرحى». وشدد صفي الدين على أن «هذه الجبهة ستبقى مشتعلة وقوية، وستصبح أقوى، وهذا ما تعلمناه من معركتنا الطويلة مع العدوة، وثقتنا بمجاهدينا، واغتيال القادة لا يوقف فينا الحماسة على القتال؛ بل إن هذه الدماء ستصنع لنا نصراً جديداً».

---

# الاغتيالات والردود المتبادلة قد تجر الطرفين لحرب لا يريدانها

تل أبيب: نظير مجلي

في الوقت الذي يكرر فيه «حزب الله» وإسرائيل، منذ بداية الحرب قبل 6 أشهر، أنهما غير معنيين بتوسيع نطاق الحرب، وفيما يؤكد الوسيط الأميركي عاموس هوكستين أن هناك صيغة اتفاق بينهما على وقف النار وأكثر، وتؤكد أوساط عدة وجود تفاهمات أميركية إيرانية بالحفاظ على سقف محدود لا يتم تجاوزه إلى حرب واسعة، فإن التصرفات على الأرض تشير إلى احتمال غير قليل أن تفلت الأمور في لحظة ما، وتسفر عن اشتعال حرب مدمرة لا أحد يريدها.

فـ«حزب الله» يعلن بصراحة أنه لا يريد توسيع الحرب، وأنه في حال التوصل إلى اتفاق تهدئة في قطاع غزة سيوقف قصف إسرائيل فوراً. وفي إسرائيل يؤكدون أن كل ما يريدونه هو إعادة سكان الجليل المهجرين إلى بيوتهم ليعيشوا فيها بسلام من دون تهديد بالقصف من «حزب الله»، ويطلبون ابتعاد قوات «حزب الله» إلى مسافة 10 كيلومترات من الحدود القائمة بين البلدين، ويفضلون تحقيق ذلك بالمفاوضات السياسية.

لكن ما يجري على الأرض يبدد التفاؤل بإمكانية عبور هذه الجولة من دون حرب واسعة. فإسرائيل نفذت اغتيالات دقيقة بشكل لافت بحق عدد كبير من القادة الميدانيين لـ«حزب الله»، وجميعهم يحملون رتبة تضاهي رتبة عميد في الجيش. ورد «حزب الله» على هذه الاغتيالات بقصف مكثف لمواقع ذات حساسية استراتيجية، وردت إسرائيل على الرد بقسوة.

وفي تقرير لمعهد أبحاث «ألما» الإسرائيلي المتخصص بشؤون لبنان، فإن القيادة العسكرية الإسرائيلية تعترف بأن «حزب الله» ما زال يرد على العمليات الحربية الإسرائيلية والاغتيالات بشكل محدود، وتحت السقف المتفق عليه بين واشنطن وطهران. فهو يلتزم بتنفيذ القصف على منطقة جغرافية تقتصر على المواقع والمصانع العسكرية بشكل رئيسي. ومع أنه يستخدم أسلحة جديدة ويظهر ضلوعاً بأسرار إسرائيل العسكرية، إلا أنه لا يخرج كل أسلحته وقدراته. وهذا الحذر من قبل «حزب الله» ينعكس أيضاً في نتائج القصف. فحتى الآن قتل 550 لبنانياً، بينهم 370 عنصراً من «حزب الله»، في مقابل 29 قتيلاً إسرائيلياً، كما أن الدمار قائم في الجنوب اللبناني وفي الشمال الإسرائيلي على السواء، وكذلك اضطرار الأهالي إلى ترك بيوتهم وبلداتهم (نحو 70 ألف إسرائيلي و200 ألف لبناني). ومع ذلك، فإن الاغتيالات الإسرائيلية مستمرة، وكذلك القصف من قبل «حزب الله».

وقد ارتدع قادة الجيش الإسرائيلي عن الانطلاق إلى حرب موسعة حتى الآن، برغم نتائج استطلاعات أشارت إلى أن 62 في المائة من المواطنين يطالبون بتوسيع الحرب لتوجيه ضربة قاضية لـ«حزب الله»، لأنهم أدركوا أن الجمهور لا يدرك الثمن الذي سيدفعه فيما لو اشتعلت حرب مفتوحة مع «حزب الله»، وأكدوا أن «إسرائيل قادرة على محو بيروت وإعادة لبنان إلى العصور الوسطى، لكن ذلك سيكون له ثمن باهظ. فقد يتمكن (حزب الله) من تدمير أحياء في تل أبيب وحيفا، ويوقع ألوف القتلى».

---

### لقاء ثالث متوقع بين نائب مدير المخابرات الألمانية ونائب الأمين العام للحزب

# تواصل غربي مع «حزب الله» لا يشمل أميركا وبريطانيا

بيروت: نذير رضا

عكس لقاءان عقدهما نائب مدير المخابرات الألمانية، أولي ديال، مع نائب أمين عام «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، في بيروت، تواصلاً سياسياً وأمنياً غربياً على الحزب، لا يشمل الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا اللتين تدرجان الحزب على لوائحهما للمنظمات الإرهابية.

وتفعل التواصل بين الحزب ومسؤولين دبلوماسيين غربيين، بعد اشتعال حرب غزة، ويشمل دولاً أوروبية، مثل ألمانيا وفرنسا وسويسرا والنمسا ودول أوروبية أخرى، إلى جانب «التواصل النشط» الذي لم ينقطع مع دول شرقية، مثل الصين وروسيا. وبدا التواصل بين الجسم السياسي في الحزب مع مسؤولين ألمان، حدثاً مستجداً، في ضوء التأزم بين الطرفين الذي ظهر بدءاً من أبريل (نيسان) 2020، إثر قرار اتخذته الداخلية الألمانية وقضى بحظر «حزب الله» اللبناني وتصنيفه «منظمة إرهابية»، من دون التفريق بين جناحيه العسكري والسياسي.

## نائب مدير المخابرات الألمانية

غير أن اشتعال حرب غزة التي أدت إلى اشتعال «جبهة المساندة» في جنوب لبنان، بدلت في بعض الوقائع. وقالت مصادر مطلعة على موقف «حزب الله» إن نائب مدير المخابرات الألمانية، عقد اجتماعين مع نائب الأمين العام للحزب في بيروت، كان أولهما في يناير (كانون الثاني) الماضي، في حين كان اللقاء الثاني مساء السبت الماضي، إذ التقى المسؤولان في بيروت. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن التواصل لن يقتصر على اللقاءين، مشددة على أن «التواصل قائم»، وأن هناك لقاءً ثالثاً قد يُعقد في الفترة المقبلة.

وبعدما كان المسؤولون الألمنيون الألمان في وقت سابق يتواصلون مع مسؤولين أمنيين في «حزب الله»، بينهم رئيس وحدة الارتباط والتنسيق وفيق صفا، بدا لافتاً أن نائب مدير المخابرات الألمانية تواصل مع أرفع مسؤول سياسي في الحزب بعد أمينه العام. ويُنظر إلى هذا المستوى من التواصل على أنه «طبيعي»، كونه لا يتصل بترتيبات أمنية أو تفاوض على الأسرى، كما حدث في العام 2004 أو العام 2008 حينما كان الجانب الألماني وسيطاً بين الحزب وتل أبيب لتنفيذ صفقتي التبادل الشهيرتين. وتتطلب طبيعة المباحثات الآن اللقاء مع مسؤول سياسي، كونها مرتبطة بقرار الحزب في معركة كبيرة تُخاض على الحدود اللبنانية الجنوبية والحدود الشمالية لإسرائيل، علماً بأن هذا الملف يُطرح أيضاً في لقاءات تُعقد بين سفراء عرب وأجانب في بيروت، مع مسؤولين سياسيين بالحزب.

## هاجس المرحلة الثالثة من حرب غزة

ويهتم الجانب الألماني بمعرفة خطة الحزب بعد انطلاق المرحلة الثالثة في الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، والتعرّف إلى موقفه، علماً بأن هذا الجانب من النقاش، لم يكن السؤال الأجنبي الأول الذي وصل إلى لبنان، بل تولاها قبل المسؤول الألماني، المستشار الرئاسي الأميركي لشؤون الطاقة، آموس هوكستين، عندما زار بيروت، وتطرق إلى هذا الملف خلال محادثاته مع رئيس البرلمان نبيه بري، وفق ما تقول مصادر مواكبة.

ولم يقدم «حزب الله» أي إجابة متصلة بموقفه أو خطته بعد دخول إسرائيل المرحلة الثالثة من حرب غزة. وقالت المصادر المطلعة على موقف الحزب إن طبيعة الخطة غامضة، ومن ثم فإن الجواب بقي غامضاً، وأوضحت المصادر: «أصلاً، المرحلة الثالثة لم تبدأ بعد، ولم تتضح طبيعتها، فضلاً عن أن حركة (حماس) لم تعلن موقفها بعد، ولم يتضح كيف ستتعامل مع الموضوع، ومن ثم، من الطبيعي ألا يقدم الحزب أي إجابة أو موقف»، وهو موقف أكده قاسم في تصريح لوكالة «أسوشيتد برس» الأربعاء.

## نقل الرسائل الغربية

وفي حين يتولى مسؤولون أوروبيون التواصل مباشرة مع مسؤولي «حزب الله»، يتولى المسؤولون الأميركيون والبريطانيون التواصل مع رئيس البرلمان نبيه بري، في ظل القطيعة بين الحزب والجانبين الأميركي والبريطاني، اللذين لم يطلبا أي لقاء مع مسؤولين بالحزب. ويُشار إلى أن وزيرة خارجية ألمانيا أنالينا بيربوك، لم تلتقِ رئيس البرلمان نبيه بري في زيارتها الأخيرة إلى بيروت بالأسبوع الماضي، بل اقتصرت جولتها على لقاء رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ووزير الخارجية عبد الله بوحبيب.

ويرى الباحث السياسي والعسكري، الدكتور خالد حمادة، أن عودة نائب مدير المخابرات الألمانية إلى بيروت في الوقت الراهن «يعيد الصورة التي كانت في العقد الأخير إلى الذهن»، في إشارة إلى العلاقات الأوروبية مع الحزب قبل العام 2000 وبعده، وتمثّنت بعد العام 2006 إثر مشاركة دول أوروبية بشكل فاعل في بعثة «اليونيفيل» واهتمامها بأمن المنطقة وأمن تلك القوات. ويضيف في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «يتميز التواصل الألماني مع الحزب بالموثوقية، بالنظر إلى أن برلين كانت لها مواقف حاسمة في وساطة أدت إلى الانسحاب الإسرائيلي، وتنفيذ صفقة تبادل أسرى»، لافتاً إلى أن الدبلوماسية الألمانية «ليست دبلوماسية يومية، بل هي معنية بمفاصل وقرارات وتحولات مهمة لها علاقة بالحزب».

ويضيف حمادة: «ما رشح عن الوسيط الألماني تضمن هذه الرسالة»، لافتاً إلى أن الحضور الألماني يتضمن «قرع جرس لدى الحزب بأن المسألة لن تكون عابرة، بل ربما الولايات المتحدة عازمة على تغيير الوضع في الجنوب، وتأمين استقرار إسرائيل، ومن ثم أنه على (حزب الله) أن يأخذ الموضوع بجدية أكبر».

الجمعة 2024/7/5 - Friday - العدد 16656 Issue

### أعلنت أنها أسقطت لواء مشاة بمدينة الميرم وقتلت 200 من جنوده

# «الدعم السريع» تستولي على منطقة استراتيجية

كمبالا: أحمد يونس

تصاعدت حدة المواجهات بين الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع»، في عدد من المناطق الاستراتيجية. وبعدما أعلن الجيش قبل يومين أنه حقق تقدماً في مدينة أم درمان، أكدت «الدعم السريع» الاستيلاء على مدينة الميرم الاستراتيجية، التي تقع قرب الحدود مع دولة جنوب السودان، وسقوط اللواء 92 التابع للفرقة 22 في مدينة بابنوسة.

وتقع مدينة الميرم غربي ولاية غرب كردفان، وتبعد عن دولة جنوب السودان بنحو 40 كيلو متراً، ويمر بها خط السكة الحديد الذي كان يربط بين السودان وجنوب السودان، ومنذ انفصال جنوب السودان 2011 تحولت مدينة حدودية، وهي غنية بمواردها الطبيعية، وتقع بالقرب من حقول النفط.

تكتسب الميرم أهميتها من كونها منفذاً رئيسياً للتبادل التجاري بين شمال جنوب السودان والسودان، لإيصال المواد الغذائية إلى شرق دارفور خاصة في موسم الخريف، إلى أجزاء كبيرة من إقليم كردفان، وترتبط بمدينة المجلد النفطية بطريق ترابية، والاستيلاء عليها يفتح أمام من يسيطر عليها طريق التجارة الحدودية، والعمق الجغرافي لقربها من جنوب السودان وحزام السافانا الغنية الذي تكثر به الغابات الكثيفة. وقالت «قوات الدعم السريع»، صباح أمس الخميس، وفقاً لصفحتها الرسمية على منصة «إكس»، إنها سجلت انتصاراً جديداً بما أطلقت عليه «تحرير اللواء 92» التابع للفرقة 22 مشاة بمدينة بابنوسة بولاية غرب كردفان، وبسطت سيطرتها الكاملة على المنطقة.

وكان الجيش السوداني وأنصاره، قد أعلنوا الأربعاء صد هجوم شنّته «قوات الدعم السريع» على الميرم، وقال المتحدث باسمه العميد نبيل عبد الله، في تصريح مقتضب: «القوات المسلحة دحرت هجوماً غادراً صباح اليوم – الأربعاء - نفذته ميليشيا آل دقلو الإرهابية على منطقة الميرم».

وقالت «الدعم السريع» في البيان إن قواتها «حرّرت» المدينة الاستراتيجية، وقتلت 200 من قوات الجيش بينهم ضابطان، وعقب ما أسمته «فرار بقية ميليشيات البرهان»، واستولت على نحو 22 عربة قتالية و6 دبابات وعدد من مدافع الهاون مختلفة الأحجام، وكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر المتنوعة.

واعتبرت «الدعم السريع» استيلاءها على مدينة الميرم امتداداً لما أسمته «الانتصارات المتتالية على ميليشيا البرهان وكتائب الحركة الإسلامية الإرهابية في المحاور كافة» وعدّته خطوة لإنهاء «عهود طويلة من الظلم والطغيان على شعبنا التواق للحرية والسلام والعدالة وبناء السودان على أسس جديدة وعادلة تحقق المساواة وترفع الظلم والتهميش عن جميع الشعوب السودانية».

ولم تصدر أي معلومات من قيادة الجيش السوداني بشأن أحداث غرب كردفان، وهي قد درجت على السكوت عن الإدلاء بأي معلومات عن خسارتها لمعارك أو مناطق، وعادة ما تعلن فقط «استعادة» مناطق من «الدعم السريع» لم تكن قد أعلنت سقوطها.

سودانيون فرّوا من ولاية سنار بعد وصولهم إلى مدينة القضارف (أ.ف.ب)

**فاجأت «الدعم السريع» المراقبين خلال الأسبوع الحالي بالاستيلاء على عدد من المواقع الاستراتيجية**

وفاجأت «الدعم السريع» المراقبين خلال الأسبوع الحالي بالاستيلاء على عدد من المواقع الاستراتيجية، أبرزها رئاسة الفرقة 17 بمدينة سنجة بولاية سنار، وألحقت بها اللواء 67 مشاة واللواء 165 مشاة، بينما انسحبت القوات الموجود في اللواء 66 مشاة بمنطقة المزموم قبل وصول «الدعم السريع» إليها. وانتشرت مقاطع فيديو لمواطنين بثياب مدنية وهم يسخرون من انسحاب القوات ويزعمون أنهم أتوا لحراسة مقر اللواء. واتجهت «الدعم السريع» شرقاً وغرباً، حيث سيطرت على مناطق مهمة في ولاية سنار، وأصبحت على مقربة من ولاية النيل الأزرق، وولاية القضارف، ووضعت المدينة الأكبر (سنار) تحت حصار خانق، وهددت منطقة الدندر بولاية القضارف. ويتبادل الجيش و«الدعم السريع» السيطرة على جسر مهم يربط ولاية سنار بولاية القضارف، ويزعم الطرفان السيطرة عليه.

وتسبب القتال في ولاية سنار بفرار نحو 90 ألف شخص باتجاه مدينة القضارف المحادة، ولا توجد معلومات رسمية عن الأعداد الفعلية للمواطنين الذين نزحوا راجلين في ظروف جوية قاسية، باتجاهات متفرقة فقد بموجبها بعض الأسر أفرادها، واكتظت منصات التواصل الاجتماعي بإعلانات مكثفة عن فقدان أطفال ونساء وكبار سن ومرضى.

وفي ولاية الخرطوم، قال شهود عيان إن الجيش نفذ علميات عسكرية في منطقة غرب أم درمان، التي يسيطر الجيش على مناطقها الشمالية والشرقية، بينما تسيطر «الدعم السريع» على مناطقها الغربية والجنوبية، بينما ظلت ولاية الجزيرة الوسطية الاستراتيجية، التي يسيطر عليها الجيش منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي هادئة، عدا استهداف طيران الجيش بعض تجمعات «قوات الدعم السريع».

وتسيطر «الدعم السريع» على أربع من ولايات إقليم دارفور الخمس، وتبقت تحت سيطرة الجيش وحلفائه من الحركات المسلحة «دائرة» مدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور، وتحاصرها من جميع الجهات، كما تسيطر على مساحات واسعة من ولاية غرب كردفان، بيد أنها لم تفلح في السيطرة على الفرقة 22 في مدينة بابنوسة المحاصرة منذ أشهر عدة. وكانت قد أعلنت الأسبوع الماضي السيطرة على حاضرة ولاية غرب كردفان مدينة الفولة، بعدما أسقطت اللواء 91 مشاة، وهو أحد الألوية التابعة للفرقة 22 بابنوسة.

### أوضح أن قاعدة «فلامنغو» تقع تحت مسؤولية الجيش

# مدير الموانئ السودانية: لم نستقبل بوارج أميركية

بورتسودان: وجدان طلحة

أكد مسؤول سوداني حكومي رفيع أن ميناء بورتسودان الرئيسي في البلاد لم يستقبل أي بوارج أميركية حربية، وعدّ ما تم تداوله من معلومات خلال الأيام الماضية بخصوص هذا الأمر غير صحيح.

وقال المدير العام لهيئة الموانئ البحرية السودانية، محمد حسن مختار، لـ«الشرق الأوسط»: «لم نشاهد وصول بوارج أميركية حربية أو تجارية إلى الميناء، وكان سيتم إخطارنا كما هو سائد». ونفى مختار علمه إذا ما كانت البواخر المذكورة قد رست في قاعدة «فلامنغو» العسكرية، التي أشار إلى أنها تتبع الجيش السوداني، وليست للموانئ علاقة بها.

لكن مختار أعلن ترحيب بلاده بوجود قاعدة روسية على ساحل البحر الأحمر، إذا جاؤوا لتقديم المساعدة لنا، لكنهم لم يحضروا بعد، وقال: «ستكون لها فوائد كثيرة».

وكان مساعد القائد العام للجيش السوداني، الجنرال ياسر عبد الرحمن العطا، كشف في وقت سابق أن روسيا طلبت نقطة لإنشاء مركز لوجستي لجيشها على البحر الأحمر، مقابل مدّ الجيش السوداني بالأسلحة والذخائر، ووافقنا على ذلك.

وعاد ملف القاعدة الروسية إلى السطح عقب زيارات متبادلة جرت خلال الأشهر الماضية بين المسؤولين الروسيين والسودانيين، وبعد نحو عامين من تجميد الخرطوم اتفاقية مع موسكو بذات الخصوص.

وكانت مصادر إقليمية تحدثت عن رصد رسو 3 قطع حربية بحرية أميركية في ميناء بورتسودان، ولم يتسن لـ«الشرق الأوسط» الحصول على معلومات مؤكدة بشكل قاطع من المسؤولين العسكريين.

ويبدو أن التفاهمات بين السودان وروسيا بشأن القاعدة تجمدت أو توقفت بعدما اصطدمت بتقاطعات المصالح الدولية والإقليمية في البحر الأحمر، إذ إن الخطوة تجد معارضة من أميركا ودول في المحيط العربي والأفريقي.

ومن جهة ثانية، قال مختار إن الموانئ البحرية السودانية لم تتأثر بالحرب، كما حدث لقطاعات كثيرة في البلاد، مشيراً إلى ازدياد حركة الاستيراد والتصدير، بفضل التدابير التي وضعتها الهيئة لتتجاوز أزمة الحرب، مضيفاً أن الميناء يعد الركيزة الأساسية للدولة في ظل الحرب. وأشار إلى تصدير 5 ملايين رأس من الماشية عبر ميناء بورتسودان، بدلاً من مليونين قبل الحرب، عازياً ذلك إلى أن بورتسودان أصبحت البوابة الوحيدة للتصدير.

ونوّه مدير الموانئ السودانية إلى تدنٍ ملحوظ في حركة الصادر من ولايات البلاد وإليها داخل نطاق القتال الدائر بين الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع» منذ أبريل (نيسان) العام الماضي.

وقال إن التجار يقومون بمجهودات كبيرة لاستيراد المواد الغذائية، خاصة عبر الميناء الشمالي والأخضر، لإيصالها إلى مناطق الاشتباكات، وفي بعض الأحيان تتعرض للنهب والسلب لعدم توفر الحماية في الطرق.

وأكد مختار أن دور العاملين في الموانئ البحرية دعم القوات المسلحة السودانية في حربها ضد «قوات الدعم السريع»، وتبرعوا بمبلغ 140 مليار جنيه سوداني لها، ووزّعوا خلايا شمسية في الارتكازات والمركبات بالخطوط الأمامية للقتال لشحن الهواتف والراديو. وذكر أن هذا الأمر أحد أسباب الانتصارات التي حقّقها الجيش في المعارك، لأنه سهّل التواصل بين القوات، مشيراً إلى أن رئيس مجلس السيادة، القائد العام للجيش، عبد الفتاح البرهان، طلب 200 خلية طاقة شمسية إضافية.

وقال مختار إنه لا يوجد صراع بين هيئة الموانئ ووزارة المالية، وإن هناك تعاوناً كاملاً بين الجانبين في كيفية تسيير الاحتياجات وتطوير الموانئ.

وعدّ مدير الموانئ الإضرابات التي نفّذها العمال في مارس (آذار) الماضي أفكار شباب واعتقادات خاصة تستند على معلومات خاطئة.

وقال إن «عمال الموانئ لهم دور في تطوير القطاع، لكن بعضهم يعطلون العمل ويتحدثون عن إغلاق الميناء، وهؤلاء لا نعيرهم اهتماماً، لكن نتحدث معهم، ونقول لهم هذا خطأ وهذا صحيح».

### «المرصد» تحدث عن مقتل 490 في النصف الأول من العام

# «داعش» يصعّد في سوريا ويتجنب الميليشيات الإيرانية

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد تقرير للمرصد السوري لحقوق الإنسان بأن تنظيم «داعش» واصل تصعيد هجماته بشكل كبير جداً في سوريا خلال النصف الأول من العام الحالي.

ولفت المرصد إلى تجنب «التنظيم» مواجهة أو استهداف الميليشيات الإيرانية في البادية السورية (وسط البلاد)، رغم انتشارها الكبير هناك، وتركيزه على استهداف القوات السورية النظامية، بشكل محدد، الأمر الذي أسفر عن مقتل الكثير من العناصر والضباط.

غير أن «داعش» استهدف العسكريين والمدنيين على حدٍّ سواء، ضمن مناطق متفرقة من البادية السورية الخاضعة لسيطرة سيطرة النظام والميليشيات الإيرانية، وفي مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» في شمال وشرق سوريا. وتركز أسلوبه بهجمات واستهدافات واغتيالات وكمائن أسفرت عن قتل المئات، على الرغم من حملات التمشيط التي أطلقتها قوات الجيش بدعم وقيادة روسية في البادية السورية لملاحقة خلايا التنظيم، والعمليات الأمنية التي نفذتها «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، بمساندة ومشاركة قوات «التحالف الدولي»، في شمال وشرق سوريا. وقُتل 8 أشخاص بينهم راعيان للأغنام، في منطقة صحراوية (البادية السورية) في وسط سوريا على يد تنظيم «داعش»، الخميس.

وأحصى المرصد «مقتل ستة عناصر من الدفاع الوطني إثر وقوعهم بكمين مسلح لعناصر خلايا تنظيم داعش مساء الأربعاء»، وذلك أثناء «توجههم للبحث عن أحد رعاة الأغنام بعد اختطافه من قبل التنظيم» قبل أن يقتله. وكان راعٍ آخر قضى، مساء الأربعاء، بهجوم «بالأسلّحة» شنّه التنظيم في المنطقة، حسب وكالة «الصحافة الفرنسية».

وأضاف المرصد أن حصيلة الهجوم بلغت «6 من عناصر من الدفاع الوطني و2 من رعاة الأغنام».

تقرير المرصد السوري واكب هجمات «التنظيم» في سوريا منذ مطلع العام الحالي، ووثق مقتل449 في البادية السورية ومختلف المحافظات خلال 155 عملية، طال بعضها العاملين في موسم جمع الكمأة. وتوزع القتلى على 29 من «داعش»، بينهم 3 قضوا بقصف جوي روسي، و376 من القوات السورية والميليشيات الموالية لها، من ضمنهم 33 من الميليشيات الموالية لإيران (الحرس الثوري) من الجنسية السورية. وكانت حصيلة الضحايا من المدنيين مقتل 44 مدنياً بينهم طفل وسيدة بهجمات التنظيم في البادية.

عناصر من «داعش» في سوريا (المرصد السوري)

ولفت التقرير الى فشل جميع العمليات المضادة في الحد من تصعيد «التنظيم»، أو إحراز نتائج على الأرض.

يذكر انه بعد سيطرة التنظيم عام 2014 على مساحات شاسعة في العراق وسوريا، مني التنظيم بهزائم متتالية. وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد والمدعومة أميركياً في مارس (آذار) 2019 دحره من آخر معاقل سيطرته إثر معارك استمرت بضعة أشهر.

غير أنّ عناصره الذين انكفأوا إلى مناطق في البادية السورية، يواصلون تنفيذ هجمات تستهدف بشكل أساسي الجيش السوري وقسد.

وبالمجمل، قتل تنظيم «داعش» أكثر من أربعة آلاف شخص في سوريا منذ خسارته معقله الأخير في البلاد في 2019.

وفي تقرير نشر في يناير (كانون الثاني)، قالت الأمم المتحدة إنّ تقديراتها تفيد بأنّ التنظيم المتطرّف لا يزال لديه «ما بين 3000 و5000 مقاتل» في العراق وسوريا.

### خبراء عدّوها رسالة «طمأنة» للشارع

# ترقّب مصري لـ«تعهدات» الحكومة الجديدة بشأن الغلاء

القاهرة: أحمد إمبابي

تعهدت الحكومة الجديدة في مصر بـ«إجراءات عاجلة» لمواجهة الأزمات التي شكا منها المصريون خلال الفترة الأخيرة، وعلى رأسها «الغلاء».

وبينما صنف رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، قضية التضخم والأسعار أولويةً للحكومة في الفترة المقبلة، عدّ برلمانيون وسياسيون الوعود الحكومية «محاولة لطمأنة الشارع». وطالبوا في نفس الوقت بـ«تحويل تلك الوعود لأفعال لمواجهة التحديات المختلفة».

وأدت الحكومة المصرية الجديدة اليمين الدستورية أمام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الأربعاء، وشملت 23 وزيراً جديداً، إلى جانب حركة محافظين، وسط ترقب في البلاد لـ«تعهدات» الوزراء الجدد بشأن الأسعار.

وناقش أول اجتماع للحكومة الجديدة، الخميس، أزمتَي انقطاع الكهرباء، ومتابعة جهود توافر السلع وضبط الأسواق. ودعا مدبولي إلى «وضع خطة عمل واضحة لضمان توافر السلع والمنتجات في الأسواق وضبط الأسعار».

وأكد مدبولي في مؤتمر صحافي وضع ملف «أزمة انقطاع الكهرباء وضبط الأسعار أولوية على أجندة الحكومة الجديدة». وقال إن «الحكومة مستمرة في تشجيع دور القطاع الخاص وخفض الاستثمارات الحكومية من إجمالي الاستثمارات العامة، والعمل على الحد من التضخم وضبط الأسعار وزيادة معدلات النمو»، كما أشار إلى أن «هناك تنسيقاً مع لجنة (الحوار الوطني)، لمناقشة الوضع الاقتصادي، ووضع تصور أكثر كفاءة لتوزيع الدعم».

وتعهد وزير التموين المصري، شريف فاروق، بـ«العمل على استقرار الأسعار من خلال توفير السلع وتكوين مخزون استراتيجي كبير من السلع والتأكد من جودة المقدم للمواطن على منظومة الدعم من خبز وسلع تموينية»، في حين وعد وزير المالية المصري، أحمد كجوك، بـ«تحقيق فائض أولي 3,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية الحالية».

وأرهق غلاء الأسعار مختلف فئات المصريين على مدار الأشهر الماضية، وواجه اقتصاد البلاد الفترة الماضية صعوبات بشأن توفير النقد الأجنبي، أدت إلى تراجع سعر العملة المحلية أمام الدولار، وارتفاعات قياسية بالأسعار، مما دفع إلى سن إجراءات بشأن تحرير سعر الصرف (الجنيه) في مارس (آذار) الماضي (الدولار الأميركي يساوي 48 جنيهاً في البنوك المصرية).

مصريون يترقبون «تعهدات» الوزراء الجُدد بشأن الأسعار (رويترز)

## عبد القوي: على الحكومة استكمال تنفيذ توصيات «الحوار الوطني»

ودعا عضو مجلس أمناء «الحوار الوطني» في مصر، عضو مجلس النواب (البرلمان)، النائب طلعت عبد القوي، الحكومة الجديدة لتنفيذ تعهداتها بوضع حلول للتحديات التي يعاني منها المواطنون. وطالب «الحكومة الجديدة باستكمال تنفيذ توصيات (الحوار الوطني) ضمن تعهداتها في الفترة المقبلة».

وأوضح عبد القوي لـ«الشرق الأوسط» أن «(الحوار الوطني) قدم تشخيصاً للمشكلات الموجودة في المجتمع على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي»، مشيراً إلى أن «المرحلة الحالية هي مرحلة العلاج، بتحويل التوصيات الصادرة عن حوار القوى الوطنية لسياسات وقرارات ومشروعات قوانين».

وقبل نحو عامين، دعا السيسي إلى «حوار وطني» يضم القوى السياسية كافة من التيارات كلها - باستثناء جماعة «الإخوان» التي تصنفها السلطات «إرهابية» - لمناقشة أولويات العمل في البلاد، وأقيمت جلسات المرحلة الأولى من الحوار في مايو (أيار) من العام الماضي، وانتهت برفع مجموعة من التوصيات في مجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع إلى الرئيس لتنفيذها.

واعتبر عبد القوي أن «هناك إرادة من الحكومة لتنفيذ توصيات (الحوار الوطني)، من خلال اللجنة التنسيقية المشتركة من الجانبين (الحكومة والحوار الوطني)»، مشيراً إلى أن «المرحلة الأولى من الحوار انتهت بتقديم 125 توصية عامة، ونحو 97 توصية في المجال الاقتصادي».

ورأى عضو مجلس النواب المصري، النائب أيمن محسب، أن «هناك جدية من الحكومة الجديدة في التعامل مع التحديات والمشكلات التي يعاني منها المواطن المصري»، وأشار إلى أنه «يلمس إرادة من قبل الوزراء الجدد لتخفيف الأعباء عن المصريين».

وربط محسب أيضاً بين التعهدات التي تصدر من قبل المسؤولين في الحكومة المصرية الجديدة، وتوصيات «الحوار الوطني». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «الوعود التي يتحدث عنها رئيس الوزراء المصري، هي التي نادى بها (الحوار الوطني) في جلساته ونقاشاته المختلفة، وتتطابق مع التوصيات النهائية التي خرجت منه».

وفي المقابل، قلّل رئيس حزب «الشعب الديمقراطي»، خالد فؤاد، من أهمية إفادات الحكومة الجديدة، معتبراً أن «المهم الأفعال والعمل في مواجهة التحديات التي يعاني منها الناس، بدلاً من التصريح بوعود وتعهدات».

وعدّ فؤاد تعهدات الحكومة الجديدة «محاولة لطمأنة المصريين». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «سوف نعطي فرصة لمدة شهر لمتابعة أداء الوزراء الجُدد، وآليات التعامل مع التحديات المختلفة، وإن كانت بطرق تقليدية كما هو معتاد، أم هناك حلول مبتكرة تؤتي ثماراً حقيقية»، لافتاً إلى أن «هناك ترقباً من المصريين لمتابعة التعهدات الحكومية الأخيرة».

واعتبر فؤاد أن انقطاع الكهرباء وغلاء الأسعار «اختباران أولان للحكومة الجديدة، ويُنتظر منها تقديم حلول مستدامة في الملفين».

# انتقادات لسير ذاتية لمسؤولين مصريين جُدد

القاهرة: محمد عجم

بينما حظي الوزراء الجدد في مصر باستقبال وترحيب في دواوين وزاراتهم، مع أول يوم عمل لهم بعد أدائهم اليمين الدستورية، الأربعاء، تسببت السير الذاتية لبعضهم في موجة من الانتقادات على منصات التواصل الاجتماعي.

فعقب الإعلان عن التشكيل الوزاري الجديد، وأداء الوزراء لليمين الدستورية أمام الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، الأربعاء، التقط رواد «السوشيال ميديا» أسماء الوزراء الجدد لتصعد إلى صدارة «الترند»، كما تداول مستخدمون سيراً ذاتية لعدد من الوزراء والمحافظين، وتوقفوا أمام معلومات أثارت تساؤلات وانتقادات حولها.

وحاز وزير التربية والتعليم والتعليم الفني الجديد، الدكتور محمد عبد اللطيف، النصيب الأكبر من تعليقات رواد «السوشيال ميديا»، بالتركيز على أن أبرز خبراته المهنية أنه كان «مديراً لمدارس خاصة شهيرة تمتلكها والدته». إذ ذهب البعض إلى أن «اختياره على هذا الأساس سيلغي التعليم الحكومي المجاني، ويؤثر على النهوض بالعملية التعليمية».

بينما قال آخرون إنه جاء للوزارة لأنه حفيد المشير أحمد إسماعيل علي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية ووزير الحربية خلال حرب أكتوبر (تشرين الأول) عام 1973.

وتداول البعض ردّ رئيس الوزراء المصري الدكتور مصطفى مدبولي، خلال مؤتمر صحافي، الخميس، على سؤال مرتبط باختيار وزير التعليم الجديد، حيث قال: «نحن نبحث عن شخص متخصص في الملف، ليس من المهم أن يكون من القطاع الحكومي، طالما نجح...»، وعقب: «أرجو كم امنحوهم فرصة قبل تقييمهم».

في السياق ذاته، أثار اختيار وزير المالية الجديد، أحمد كوجك، تساؤلاً حول معنى اسم «كوجك».

بينما انتقد آخرون اختياره وزيراً بعد أن كان نائباً للوزير السابق، وعدّوا ذلك مكافأة له رغم ما أثير حول السياسات المالية للأخير.

كما جلب البيان الأول لـ«كوجك» حول «الفائض الأولي»، الذي قال فيه: «ملتزمون خلال العام المالي الحالي بتحقيق الانضباط المالي بالحفاظ على تسجيل فائض أولي كبير 3,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، ووضع معدلات الدين والعجز في مسار نزولي مستدام»، كثيراً من الانتقادات اللاذعة إليه، مع ربطه بالحالة الاقتصادية للبلاد.

وتناقل كثيرون «تغريدة» كتبها الخبير الاقتصادي المصري والعضو السابق باللجنة الاقتصادية في البرلمان المصري، محمد فؤاد، علّق فيها على مصطلح «الفائض الأولي»، الذي ذكره الوزير في بيانه.

ووفق الدكتور رامي عطا، أستاذ الصحافة بالمعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق، فإن «شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى خلق مساحة كبيرة للكتابة والنقد والسخرية، كما أضافت أنماطاً وسلوكيات جديدة، مثل المُساءلة والحساب، وهو ما رأيناه مع الوزراء الجدد».

وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «مع توسع وسائل الإعلام في أساليب عرض المعلومات مثل نشر الـ(إنفوغراف) والـ(فيديو غراف)، لاحظ البعض أخطاءً في السير الذاتية أو التقطوا ملاحظات جذبت انتباههم، فتوقفوا أمامها بالنقد أحياناً، وبالسخرية أحياناً أخرى».

في السياق ذاته، أثارت سنة حصول محافظ البحيرة الجديد، الدكتورة جاكلين عازر، على الدكتوراه، حالة كبيرة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد تناقل سيرتها الذاتية عبر المواقع الإخبارية المصرية، حيث نشرت مواقع إخبارية أنها حصلت على درجة الماجستير عام 2015، ثم حصلت على الدكتوراة عام 2016، ما أثار تساؤلات حول كيفية حصولها على الدكتوراة في الطب في عام واحد فقط.

إلا أن صحفاً محلية ومنصات التحقق من الأخبار عادت لتؤكد أنه بالرجوع إلى موقع Linkedin، تبين أن «عازر» سجلت الدكتوراه في عام 2016 وحصلت على الدرجة العلمية في 2021، وتم اختيارها محاضراً في كلية الطب جامعة الإسكندرية عام 2022.

ويشير أستاذ الصحافة إلى أن «ما قام به رواد (السوشيال ميديا) مع الوزراء الجدد ينّم عن وعي بما يدور حولهم من أحداث، كما أن ظهور حقيقة المعلومات المتداولة فيما بعد، أعطى مؤشراً بأهمية التحقق من المعلومات التي تنشر وعدم السير وراء الشائعات».

### متهمة بالوقوف وراء تفجيرات دامية في بالي بإندونيسيا عام 2002

# تفكك مفاجئ لـ«الجماعة الإسلامية» في جنوب شرقي آسيا

جاكرتا: «الشرق الأوسط»

في خطوة مفاجأة، ذكر تقرير صادر عن معهد «تحليل سياسات الصراع»، ومقره جاكرتا، الخميس، أن كبار أعضاء «(الجماعة الإسلامية) المسلحة في جنوب شرقي آسيا، المتهمة بالوقوف وراء تفجيرات دامية في بالي بإندونيسيا، أعلنوا تفكيك جماعتهم».

وأكد التقرير صحة مقطع مصور بتاريخ 30 يونيو (حزيران) أصدره 16 من قادة «الجماعة الإسلامية» يعلنون فيه تفكيك الشبكة المسلحة.

وفي البيان، الذي سُجّل في مقطع مصور ونُشر على الإنترنت، أكد القادة امتثالهم للدولة والقانون في إندونيسيا، وقالوا إن جميع المواد التي ستُدرّس في المدارس الداخلية التابعة لـ«الجماعة» ستكون متوافقة مع الإسلام القويم.

وقالت سيدني جونز، التي كتبت التحليل التمهيدي في معهد «تحليل سياسات الصراع»: «لا يزال من المبكر جداً التكهن بتداعيات هذا الإعلان، لكنّ الموقعين عليه لديهم قدر كافٍ من النفوذ والتأثير داخل (الجماعة)؛ ما سيضمن قبول القرار على نطاق واسع بين أعضائها».

وتسببت تفجيرات بالي عام 2002 في مقتل 202 شخص، معظمهم من السياح الأجانب.

وتُتهم «الجماعة» المتشددة المرتبطة بتنظيم «القاعدة» بتدبير بعض الهجمات التي أسقطت قتلى في إندونيسيا، من بينها تفجير ملهى ليلي عام 2022، أسفر عن مقتل ما يزيد على 200 شخص.

وامتنعت «الوكالة الوطنية لمكافحة الإرهاب» في إندونيسيا عن التعقيب على هذا الإعلان، لكنها قالت إنها تخطّط لعقد مؤتمر صحافي في وقت قريب.

وقالت جونز، إن قرار تفكيك «الجماعة» كان على الأرجح مدعوماً بعدة عوامل؛ منها: دعوة بعض المعتدلين داخلها إلى التخلي عن العنف، والتوصل فيما بينهم إلى أن هذا القرار سيحمي عائدات شبكة مدارس «الجماعة» التي تمثّل أكبر أصولها.

وجاء في التقرير أيضاً، أن الحوار المكثف مع مسؤولي «مكافحة الإرهاب» كان له كذلك دور في تفكيكها.

وقال معهد «تحليل سياسات الصراع»، إن «(الجماعة) لديها تاريخ من الانشقاقات، وعلى الرغم من أنها تضم شخصيات بارزة وذات نفوذ كبير داخلها، فإن إمكانية ظهور خلية منشقة عنها في المستقبل مرجحة، لكن ليس في القريب العاجل».

وأضاف المعهد: «في الوقت الراهن، من المرجح أن نشهد ازدهار المدارس التابعة لـ(الجماعة الإسلامية)، وزيادة مشاركة القادة الذين أصدروا البيان في الحياة العامة، لكن مصير باقي الأعضاء لم يتضح بعد». ويُعدّ أبوبكر باعشير (82 عاماً) الأب الروحي لتنظيم «الجماعة الإسلامية»، المسؤول عن الاعتداءات في بالي في أكتوبر (تشرين الأول) 2002، التي أودت بحياة 202 شخص، بينهم عشرات الأستراليين، وأُفرج عن باعشير في عام 2021.

الزعيم الديني أبو بكر باعشير ذو الصلة غير المثبتة قضائياً بتفجيرات بالي عام 2002 أثناء الإفراج عنه من محبسه عام 2021 (رويترز)

### أبو الغيط والدبيبة ناقشا دعم الجهود المحلية والدولية لإتمامها «وفق قوانين متفق عليها»

# رئيس البرلمان الليبي يتمسك بـ«حكومة موحدة» لإنجاز الانتخابات

القاهرة: جمال جوهر

سيطرت معضلة الانتخابات الليبية، وقوانينها المُختلف عليها، على لقاء رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، والمبعوثة الأممية بالإنابة ستيفاني خوري، وسط تمسك صالح بتشكيل «حكومة موحدة» في البلاد لإنجاز الانتخابات الرئاسية والنيابية المؤجَّلة.

والتقى صالح، في مكتبه بمدينة القبة شرق ليبيا، القائمة بأعمال رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وبحث معها سُبل إنهاء الأزمة الليبية.

ونقل مكتب صالح «تأكيده إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية لإنهاء الأزمة الليبية، وتشكيل حكومة موحدة في أنحاء البلاد كافة، تنجز الاستحقاق الانتخابي».

وبجانب الحديث عن عقبات تشكيل «الحكومة الجديدة»، أوضحت خوري جانباً آخر مما تضمّنه اللقاء، وقالت إنها ناقشت مع رئيس مجلس النواب «موضع الخلاف السياسي في شأن القوانين الانتخابية، وحاجة القادة الليبيين إلى الانخراط في حوار بنّاء لتشكيل حكومة موحدة تقود ليبيا إلى الانتخابات». ونقلت عن صالح «دعمه عملية سياسية تيسرها الأمم المتحدة».

وتتمحور جُل لقاءات المسؤولين الدولية والمحليين في ليبيا حول الأزمة السياسية، وهو الأمر الذي انعكس على لقاء مستشار الأمن القومي الليبي إبراهيم بوشناف، مع السفير الروسي لدى ليبيا حيدر أغانين، الخميس. وبحث بوشناف مع أغانين، وفق «وكالة الأنباء الليبية»، الجهود الرامية إلى الدفع بالعملية السياسية في ليبيا إلى الأمام، بجانب باقي المستجدّات على الساحتين المحلية والدولية. كما ناقش الطرفان الرؤى والمقترحات لأجل تعزيز حالة الاستقرار في ليبيا، وصولاً إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وفق المسار السياسي الذي يجمع كل الأطراف.

ولم يكن ما يجري في ليبيا من مناقشات تتعلق بالانتخابات وقوانينها المختلف عليها بين مجلسي النواب و«الأعلى للدولة»، بعيداً عن اجتماع الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، في القاهرة، مساء الأربعاء، برئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة عبد الحميد الدبيبة.

وقال المكتب الإعلامي للدبيبة إن الجانبين عقدا لقاء ثانياً، وناقشا عدداً من الملفات التي ارتكزت على دعم الجهود المحلية والدولية لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية «وفق قوانين متفق عليها»، بالإضافة إلى «تفعيل دور الجامعة في الملف السياسي الليبي، وزيادة التعاون بين الجامعة وليبيا».

واستعرض الاجتماع «مشاركة مؤسسات الحكومة في فعاليات جامعة الدول العربية، ودورها في دعم واستقرار ليبيا في مختلف الجوانب». وفي نهاية الاجتماع، أجرى الدبيبة جولة داخل أروقة الجامعة استمع خلالها لشروح من أمينها العام حول مكوناتها وتاريخها، بحضور وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عادل جمعة، والأمين المساعد للجامعة السفير حسام زكي. ويفترض أن تحتضن الجامعة العربية اجتماعاً هو الثاني بين عقيلة صالح ومحمد المنفي رئيس «المجلس الرئاسي»، ومحمد تكالة رئيس «المجلس الأعلى للدولة»؛ وذلك لاستكمال مناقشة النقاط الخلافية المتعلقة بتشكيل «حكومة موحدة»، وإجراء الانتخابات العامة.

والدبيبة، الذي استقبل، في مقر إقامته بالعاصمة المصرية القاهرة، المديرة العامة لـ«المنظمة الدولية للهجرة» إيمي بوب، أجرى اتصالاً هاتفياً بنظيرته الإيطالية جورجيا ميلوني، بحث خلاله عدداً من الملفات السياسية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك.

صالح مستقبلاً خوري في مكتبه بشرق ليبيا (مجلس النواب)

**الدبيبة وميلوني ناقشا مجدداً ملف الهجرة غير الشرعية**

وتطرّق الدبيبة، وفق مكتبه، في الحديث مع ميلوني إلى «منتدى الهجرة عبر المتوسط»، المزمع عقده في طرابلس، منتصف يوليو (تموز) الحالي؛ «لبحث ملف الهجرة غير المشروعة، وإنشاء إطار استراتيجي يعزز الحوار والتعاون بين أفريقيا وأوروبا في هذا الملف». وبحث الدبيبة مع بوب «ملف الهجرة غير النظامية، وآلية توحيد الجهود المحلية والدولية بشأنها، إلى جانب أوضاع اللاجئين السودانيين في بلدية الكفرة (جنوب شرقي ليبيا)، والمحاور المستهدفة بمنتدى الهجرة عبر المتوسط المزمع عقده».

كما ناقش الاجتماع جهود «المنظمة الدولية للهجرة» في تنفيذ رحلات «العودة الطوعية» للمهاجرين، وتأكيد ضرورة «توحيد المفاهيم والأهداف والجهود في هذا الملف المهم».

وحضر الاجتماع المدير الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالمنظمة عثمان البليسي، والمديرة الأولى بالمنظمة كاتالينا ديفانداس.

في شأن مختلف، ناقش وزير الحكم المحلي بحكومة «الوحدة» بدر الدين التومي، بمقر الوزارة في طرابلس، مع سفير المملكة المتحدة مارتن لونغدن، أوجه التعاون المشتركة في مجال الإدارة المحلية ودعم البلديات. وقالت الوزارة، في بيان، الخميس، إن اللقاء «استعرض مسيرة الحكومة في تنفيذ مسار التحول إلى اللامركزية، وتمكين البلديات من اختصاصاتها، وأيضاً ملف التنمية المحلية والإيرادات المحلية والتحول الرقمي والمشاركة المجتمعية».

كما قدّم السفير إحاطة حول زياراته لعدد من المناطق في ليبيا، والاجتماعات التي عقدها خلال تلك الزيارات. ونقلت عنه الوزارة «ارتياحه التام» للجهود التي تبذلها حكومة «الوحدة الوطنية» في مسار التحول نحو اللامركزية، التي عدّها «الطريق الصحيحة» لتحقيق التنمية المحلية، وتقريب الخدمة من المواطن وتحسين جودتها.

وانتهى الاجتماع بتأكيد تعزيز العلاقات الثنائية بين ليبيا والمملكة المتحدة، وأهمية دفع مستوى التعاون نحو آفاق أوسع تخدم المصالح المشتركة، خصوصاً في القضايا ذات الاهتمام المشترك؛ ومن بينها دعم الإدارة المحلية.

في غضون ذلك، بحث محافظ «مصرف ليبيا المركزي» الصديق الكبير، مع بول سولير مستشار الرئيس الفرنسي والمبعوث الخاص إلى ليبيا، والسفير الفرنسي لدى ليبيا مصطفى مهراج، في قصر الإليزيه بالعاصمة باريس، الخطوات التي اتخذها المصرف لتوحيده، وأهمية اعتماد ميزانية موحدة. وأوضح «المصرف المركزي»، في بيان، الخميس، أن «هذه الخطوات تتضمن أهمية اعتماد ميزانية موحدة، ووضع الاقتصاد الليبي».

في شأن مختلف، ناقش وزير الحكم المحلي بالحكومة المكلفة من مجلس النواب، سامي الضاوي، مع رئيس المجلس الأعلى لمنطقة فزان؛ هارون إرحومة، وعضو المجلس البلدي لمدينة الكفرة مسعود عبد الله سليمان، المشاكل والعقبات التي تواجه البلديات في الجنوب الليبي.

واستعرض الضاوي، وفقاً للحكومة، «سبل معالجة تلك العقبات والمشاكل بما يكفل تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين في تلك المناطق».

# ليبيا ومصر لتفعيل «الاتفاقيات المشتركة» والربط الكهربائي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحث رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، عبد الحميد الدبيبة، ونظيره المصري مصطفى مدبولي، الخميس، أوجه التعاون المشترك بين البلدين، بالإضافة إلى تفعيل الاتفاقيات المُبرمة بينهما من قبل.

واستقبل مدبولي في مقر الحكومة المصرية بالعاصمة الإدارية الجديدة، الدبيبة، الذي يزور القاهرة للمشاركة في «المؤتمر الاستعراضي الإقليمي الثاني للاتفاق العالمي للهجرة» بجامعة الدول العربية. وقالت الحكومة الليبية، إنه «تم الاتفاق على تفعيل الربط الكهربائي بين البلدين، وتقديم الدعم اللازم لمصر في هذا المجال».

ولفتت إلى أن الدبيبة ناقش أيضاً مع مدبولي «سبل التعاون في تنفيذ المشروع الوطني للصرف الصحي الذي أطلقته حكومة (الوحدة)، والاستفادة من التجربة المصرية في هذا الملف المهم».

واستعرض مدبولي مع الدبيبة، الذي يزور مصر للمرة الثانية منذ توليه الحكومة في فبراير (شباط) عام 2020، نتائج اجتماعات اللجنة العليا المصرية - الليبية المنعقدة في 2021 بالقاهرة، والتنسيق لعقد الاجتماع القادم للجنة لزيادة التعاون وتعزيز الاستثمار.

مدبولي مستقبلاً الدبيبة في مقر الحكومة المصرية بالعاصمة الإدارية الجديدة (حكومة الوحدة)

وناقش الطرفان، بحسب «الوحدة»، دعم القطاع الخاص بالبلدين، وعقد المعارض والمؤتمرات للصناعات المصرية والليبية، وتشكيل مجلس رجال الأعمال المصريين - الليبيين، تحت إشراف الحكومتين وتقديم الدعم اللازم لهم.

وسبق أن وقعت مصر وليبيا خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة، بحضور الدبيبة ومدبولي، 13 اتفاقية مشتركة، وذلك في سبتمبر (أيلول)2021، وتضمنت مجالات المواصلات، والكهرباء، والبترول، بالإضافة إلى البنية التحتية، والشباب والرياضة، والتأمينات الاجتماعية.

وكانت اللجنة المشتركة بين مصر وليبيا توقفت عن عقد اجتماعاتها في عام 2009، وعقب اجتماعها منذ قرابة 3 أعوام زار مدبولي ليبيا، وعقد اجتماعاً مع الدبيبة بالعاصمة طرابلس.

ويتولى ائتلاف الشركات المصرية، المكون من «أوراسكوم» و«حسن علام» و«رواد الهندسة الحديثة»، تنفيذ مشاريع كبيرة في العاصمة طرابلس، من بينها مشروع الطريق الدائري الثالث الذي تبلغ تكلفة تنفيذه 4,263 مليار دينار (الدولار يساوي 4,84 دينار في السوق الرسمية)، بالإضافة إلى تنفيذ مشروع طريق غات - أوباري جنوب غربي ليبيا.

# تونس: إيقاف مرشح رئاسي معارض في شبهات فساد

تونس: «الشرق الأوسط»

أوقفت السلطات الأمنية التونسية، رئيس حزب «الاتحاد الجمهوري الشعبي» لطفي المرايحي، الذي أعلن في وقت سابق نيته الترشح للانتخابات الرئاسية هذا العام؛ للتحقيق في شبهات تبييض أموال.

وأوقف المرايحي، وهو أحد أبرز منتقدي الرئيس قيس سعيد، ليل الأربعاء - الخميس من قبل الشرطة. وسيواجه اتهامات بتبييض أموال، وفتح حسابات بنكية بالخارج من دون ترخيص من البنك المركزي، وفق ما أفاد به متحدث باسم المحكمة الابتدائية بالعاصمة في وقت سابق.

و أعلن المرايحي، في أبريل (نيسان) الماضي، قراره الترشح للانتخابات الرئاسية التي تُجرى في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، للمرة الثانية بعد أن ترشح أيضاً لانتخابات 2019 التي فاز بها الرئيس الحالي قيس سعيد.

ويأتي إيقاف المرايحي بعد أيام من دعوة رئيس حزب «عمل وإنجاز» عبد اللطيف المكي، الذي أعلن ترشحه للانتخابات الرئاسية، للتحقيق في ملابسات وفاة مسؤول سابق في الدولة كان يرقد بمؤسسة صحية عمومية حينما كان المكي يتولى منصب وزير الصحة بين عامي 2011 و2014.

ويشتبه في وفاة المسؤول بالنظام السابق قبل ثورة 2011، بسبب التقصير في المؤسسة الصحية.

وتتهم المعارضة، التي يقبع عدد كبير من رموزها في السجون، السلطة السياسية بممارسة ضغوط على القضاء لتعقب منافسي سعيد في انتخابات 2014. ولم يعلن سعيد، الذي أطاح بالبرلمان في 2021 وأصدر دستوراً جديداً بعد عام، ترشحه رسمياً لولاية ثانية، لكن يُتوقع على نطاق واسع أن يفعل ذلك في وقت لاحق.

### «شنغهاي للتعاون» اكتسبت زخماً تحت قيادة بكين وموسكو لمنافسة المنظمات الغربية

# شي وبوتين يدعوان في أستانا إلى عالم «متعدّد الأقطاب»

**أستانا (كازاخستان): «الشرق الأوسط»**

نـدّد الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين، والصيني شي جينبينغ، الخميس، اللذان يُظهران تفاهماً واضحاً ويعملان على تسريع التقارب بينهما وخصوصاً منذ الاجتياح الروسي لأوكرانيا، باستمرار «الهيمنة» المفترضة للولايات المتحدة على العلاقات الدولية، وتعهّدا بوضع حدّ لها.

وأعلن بوتين عند افتتاح الجلسة العامة لقمة أستانا في العاصمة الكازاخستانية لـ«منظمة شنغهاي للتعاون» أن المشاركين، وبينهم مسؤولون صينيون وإيرانيون وهنود، سيشددون خلال الإعلان الختامي على «التزامهم بإقامة نظام عالمي متعدد الأقطاب وعادل يستند إلى الدور المحوري لمنظمة الأمم المتحدة والقانون الدولي وتطلعات الدول صاحبة السيادة لشراكة تقوم على الفائدة المتبادلة». وأكّد بوتين أنّ إعلان أستانا «يؤكد التزام جميع المشاركين في (منظمة شنغهاي للتعاون) بتشكيل نظام عالمي عادل متعدّد الأقطاب».

من جهته، أكّد نظيره الصيني شي أنّه «من الأهمية بمكان أن تضع (منظمة شنغهاي للتعاون) نفسها على الجانب الصحيح من التاريخ، إلى جانب العدالة والإنصاف». وقال إنّ إعلان أستانا يلقي الضوء على «تغييرات مزلزلة تحصل على مستوى السياسة والاقتصاد العالميين وفي ميادين أخرى من العلاقات الدولية»، وعلى ضرورة «تعزيز (منظمة شنغهاي للتعاون)».

وتأسست «منظمة شنغهاي للتعاون» في البداية لمكافحة الإرهاب في عام 2001. ويُنظر إلى المنظمة التي تضم «روسيا، والصين، والهند، وإيران، وكازاخستان، وقرغيزستان، وأوزباكستان، وباكستان، وطاجيكستان» والتي اكتسبت زخماً جديداً في السنوات الأخيرة تحت قيادة بكين وموسكو، على أنّها منصّة تعاون منافسة للمنظمات الغربية مع التركيز على الجانب الأمني والاقتصادي. وانضمت بيلاروسيا رسمياً، الخميس، إلى المنظمة.

**تنديد صيني وروسي باستمرار «الهيمنة» الأميركية على العلاقات الدولية**

وبعد انضمام إيران الخاضعة للعقوبات الغربية، إلى المنظمة العام الماضي، أصبحت بيلاروسيا المنبوذة من قبل الغرب بسبب دعمها للحرب التي تشنّها روسيا ضدّ أوكرانيا، العضو العاشر في التكتل الآسيوي. وقال رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو الذي يحكم البلاد منذ 30 عاماً: «بمقدورنا تحطيم جدران عالم أحادي القطب وتوفير الغذاء لشعوبنا ووضع حد للتناقضات والنزاعات الناجمة عن التفاوت الاجتماعي والنقص في المواد الغذائية والموارد».

ووقّع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الصيني شي جينبينغ، وقادة دول آخرون، على وثائق قبول بيلاروسيا. ووجّه الرئيس الكازاخي، قاسم جومارت توكاييف، الذي يرأس المنظمة خلال العام الجاري، التهنئة لرئيس بيلاروسيا، ألكسندر لوكاشينكو.

وإضافة إلى أعضائها الثابتين، تضم منظمة الأمن والتعاون «شركاء في الحوار»، خصوصاً تركيا عضو «حلف شمال الأطلسي». وحضر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان القمة، فضلاً عن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ما يعكس النفوذ المتنامي لهذه المنظمة، خصوصاً في آسيا.

غير أنّ الرئيس التركي الذي يحتفظ بعلاقات متقلّبة مع الكرملين، كان قد دعا خلال اجتماع ثنائي مع بوتين إلى «سلام عادل» في أوكرانيا، الأمر الذي يعكس مقاربة سلبية بالنسبة إلى روسيا. وفي هذا السياق، نقلت وسائل إعلام روسية عن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، وصفه الوساطة التركية بـ«المستحيلة»، في حين بدا منزعجاً أثناء حديثه عن الأمر، وذلك بعدما كانت موسكو قد أعلنت العام الماضي أنّها تؤيّد هذه الوساطة.

زعماء الدول المشاركة في قمة «منظمة شنغهاي للتعاون» (رويترز)

وتدخل قمة أستانا في إطار تحرّكات دبلوماسية مستمرّة في آسيا الوسطى، التي يجتمع قادة دولها بانتظام مع بوتين وشي. ودعا الرئيس الصيني إلى «مقاومة التدخّلات الخارجية»، في إشارة واضحة إلى الدول الغربية وفي تكرار لأحد شعارات هذه المنظمة.

ورغم أنّ «منظمة شنغهاي للتعاون» تقول إنّها تجمع 40 في المائة من سكّان العالم ونحو 30 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، فإنّ هذه المجموعة تظلّ غير متجانسة وتوجد انشقاقات عديدة بين أعضائها، وبعضها غارق في منافسات إقليمية.

وتستعرض روسيا والصين اتحادهما في مواجهة الغرب، ولكنهما تبقيان متنافستين في آسيا الوسطى الغنية بالنفط والتي تحمل أهمية بالغة في إطار نقل البضائع بين أوروبا وآسيا.

وتتمتع موسكو بنفوذ تاريخي في تلك المنطقة بسبب الماضي السوفياتي، في حين تتمتّع بكين بحضور متزايد هناك، كما أنّ لدى الغرب اهتماماً كبيراً فيها.

وتبقى إحدى أولويات «منظمة شنغهاي للتعاون» تعميق العلاقات الاقتصادية بين الدول الأعضاء وتطوير المشاريع اللوجستية الضخمة لربط الصين بأوروبا عبر آسيا الوسطى. وضاعف بوتين ولا سيما منذ غزوه أوكرانيا، الجهود للحصول على دعم دول آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية، لفكرته.

وتكثّف اهتمام الدول الكبرى بهذه المنطقة منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، في حين أرادت موسكو الحفاظ على نفوذها التقليدي في دول آسيا الوسطى، التي أصبحت الآن مرتبطة بالصين بقوّة عبر مشاريع اقتصادية واسعة النطاق؛ أي من خلال «طرق الحرير الجديدة»، في حين يتودّد إليها الغرب بشدّة.

وأوقفت العقوبات الغربية ضدّ موسكو ممرّ النقل التقليدي الذي يربط الصين بأوروبا عبر روسيا، ما دفع الاتحاد الأوروبي ودول آسيا الوسطى إلى البحث عن طرق بديلة، خصوصاً تلك التي تعبر وسط آسيا؛ أي الممر عبر بحر قزوين.

وتعد مكافحة ما تسمّيه بكين «الشرور الثلاثة» (الانفصالية والإرهاب والتطرّف) موضوعاً رئيسياً آخر بالنسبة إلى «منظمة شنغهاي للتعاون».

وفي سياق الحرب الروسية ضد أوكرانيا والتوترات اللاحقة مع الغرب، أعلن بوتين مراراً وتكراراً طموحاته لإقامة نظام عالمي جديد لا تضطلع فيه الولايات المتحدة بدور مهيمن. ومن غير المرجح أن يسمع بوتين الكثير من الانتقادات من قبل المجموعة الموالية لروسيا، بسبب غزوه أوكرانيا.

جدير بالذكر أن رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، ليس موجوداً في القمة. وأعلن الكرملين أن مودي يعتزم زيارة روسيا في وقت لاحق.

وذكر التلفزيون الصيني الحكومي أن شي أكد مجدداً لبوتين، خلال اجتماعهما الثنائي، أنه سيواصل العمل من أجل التوصل إلى حل سلمي للحرب في أوكرانيا. وأكد شي مجدداً تعاون الصين مع روسيا التي غزت أوكرانيا المجاورة قبل أكثر من عامين. ووصف المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، المحادثات مع الصين بأنها ناجحة للغاية. وقال بيسكوف للتلفزيون الروسي الحكومي، إن الجانبين اتفقا على أن المفاوضات بشأن الصراع في أوكرانيا لا معنى لها من دون روسيا. ولم تتم دعوة روسيا لحضور قمة السلام التي بدأتها أوكرانيا في سويسرا في منتصف يونيو (حزيران) الماضي.

### طلب من ترمب كشف خطته لوقف الحرب... وبوتين يقول إن روسيا تأخذه على محمل الجد

# زيلينسكي للقاء قادة الكونغرس خشية ترك بلاده وحيدة

**واشنطن: إيلي يوسف**

بعد ساعات على «طلبه» من دونالد ترمب، المرشح الجمهوري الأوفر حظاً للفوز في انتخابات الرئاسة الأميركية، الكشف عن «خطته» لإنهاء الحرب الروسية - الأوكرانية، ذكرت تقارير أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي سيلتقي الأربعاء المقبل، كبار قادة الكونغرس الأميركي، على هامش مشاركته في قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في واشنطن.

ومن المقرر أن يلتقي وفداً من مجلس الشيوخ من الحزبين، بقيادة زعيم الأغلبية الديمقراطية، السيناتور تشاك شومر، وزعيم الأقلية الجمهورية السيناتور ميتش ماكونيل. ومن مجلس النواب، سيجتمع برئيس المجلس مايك جونسون وزعيم الأقلية الديمقراطية حكيم جيفريز، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية مايكل ماكول. وأضافت التقارير أن زيلينسكي يسعى إلى فهم ما إذا كانت أوكرانيا ستبقى تتمتع بدعم قوي من الولايات المتحدة، بعد الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني)، في حال فوز ترمب في الانتخابات، أم أنها ستترك لتتدبر أمرها بنفسها؟

### ما هي خطة ترمب؟

وفي مقابلة له مع وكالة «بلومبرغ»، تحدى زيلينسكي، ترمب، أن يكشف خطته بشأن إنهاء الحرب بسرعة مع روسيا، محذراً من أن «أي اقتراح يجب أن يتجنب انتهاك سيادة بلاده». وقال زيلينسكي: «إذا كان ترمب يعرف كيف ينهي هذه الحرب، فعليه أن يخبرنا اليوم. وإذا كانت هناك أخطار تهدد استقلال أوكرانيا وخسارة الدولة، يجب أن نكون مستعدين لهذا، ونريد أن نعرف».

من جهته، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الخميس، إنه شاهد مقتطفات من المناظرة التي جمعت بين الرئيس الأميركي جو بايدن ومنافسه دونالد ترمب، لكنه مشغول بما يكفي من العمل الذي يحتاج إلى إتمامه. وأضاف أن الولايات المتحدة لا تزال قوة عظمى. ورداً على سؤال حول اقتراح ترمب بإمكانية إنهاء الحرب في أوكرانيا بسرعة، قال بوتين إن روسيا تأخذه على محمل الجد.

وكان ترمب قد كرّر قوله خلال المناظرة الرئاسية مع منافسه الرئيس بايدن، إنه «يستطيع إنهاء الحرب في أوكرانيا خلال 24 ساعة إذا فاز في الانتخابات».

وأعرب زيلينسكي عن أسفه لتأخر تسلم أوكرانيا الأسلحة من الحلفاء الغربيين، وذكّر بأنه «مستعد على الأرجح» للقاء ترمب لسماع مقترحات فريقه. وأضاف: «لكن لا يمكنهم التخطيط لحياتي وحياة شعبنا وأطفالنا. نريد أن نفهم ما إذا كنا سنحظى في نوفمبر المقبل بدعم قوي من الولايات المتحدة، أم سنكون بمفردنا».

وكان زيلينسكي قد التقى هذا الأسبوع وفداً من الكونغرس من الحزبين بقيادة رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب مايك تورنر. وقال تيرنر في بيان إن زيلينسكي واصل في الاجتماع الدعوة إلى دعم جوي إضافي ودفاعات جوية، «وكذلك أن تأتي مساعدات الولايات المتحدة بسرعة أكبر، وكلها أمور نشاركه مخاوفه».

### تحذير من تماسك «ناتو»

وتدور مناقشات ساخنة بشأن احتمال انضمام أوكرانيا إلى عضوية حلف شمال الأطلسي في المستقبل، بينما لا تزال إدارة بايدن، تمتنع عن دعم العضوية الفورية لكييف. ونقلت صحيفة «بوليتيكو» رسالة لمجموعة خبراء في السياسة الخارجية، تحذر من التقدم نحو عضوية أوكرانيا لحلف «ناتو». وقالت الرسالة إن من شأن هذه الخطوة الآن، أن تعرّض الولايات المتحدة وحلفاءها للخطر وتمزق التحالف، في ظل التفسير الفضفاض للمادة الخامسة للحلف، التي تدعو الحلفاء إلى الدفاع عن العضو الذي تعرّض للهجوم، في حال قيام روسيا بمهاجمة أوكرانيا في المستقبل. وجاء في الرسالة: «كلما اقترب (ناتو) من الوعد بانضمام أوكرانيا إلى الحلف بمجرد انتهاء الحرب، زاد الحافز لروسيا لمواصلة خوض الحرب». وأضافت أن «التحديات التي تفرضها روسيا يمكن إدارتها دون ضم أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي».

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي (أ.ب)

غير أن محللين آخرين، خالفوا هذا الرأي، قائلين إن الحلفاء سيستفيدون من تقديم توضيح لأوكرانيا بشأن شروط عضويتها المستقبلية في القمة.

ورغم أن انضمامها ليس مطروحاً على جدول أعمال القمة كقضية إجرائية، غير أن معظم التسريبات، وخصوصاً من المسؤولين الأميركيين، تحدثت عن خطوات «عملية» لتقديم «جسر» عبور لها، من خلال تقديم ضمانات تبدأ بتشكيل إدارة جديدة للمساعدات العسكرية من الحلف مباشرة، بدلاً من «مجموعة الاتصال الدفاعية» التي تقودها الولايات المتحدة الآن. وعدّ هذا الإجراء، لفتة حُسن نية بأن الغرب سيدعم أوكرانيا على المدى الطويل، حتى لو لم يتم منحها العضوية في الوقت الحالي.

### أوكرانيا تطمح لضمانات أمنية

وهو ما تتوقعه أوكرانيا على الأقل، التي تبحث عن الضمانات الأمنية، حيث صدرت بالفعل علامات تبعث على الأمل بالنسبة لها. فقد وافق أعضاء «ناتو» على طلب أمين عام الحلف المنتهية مدته، ينس ستولتنبرغ، بإبقاء التمويل العسكري للبلاد عند 43 مليار دولار في عام 2025، وهو مستوى التمويل نفسه الذي قدمه الحلف منذ الغزو الروسي. وأعلنت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء عن حزمة أمنية جديدة بقيمة 2,3 مليار دولار لأوكرانيا.

وفي مقالة له في مجلة «فورين أفيرز» يوم الأربعاء، لم يذكر ستولتنبرغ صراحة عضوية أوكرانيا، لكنه ألمح إلى مستقبل كييف إلى جانب الحلف والمخاوف بشأن هذه المسألة: «نريد أن نوضح أننا في هذا الأمر على المدى الطويل... إن تكثيف دعمنا لا يجعل من (ناتو) طرفاً في هذا الصراع».

ويقول الأوكرانيون إنهم يحتاجون إلى الغرب لتوفير أسلحة وذخيرة إضافية أكثر من حاجتهم إلى الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، وفقاً لاستطلاع رأي أجراه المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية يوم الأربعاء. ويؤيد 22 في المائة فقط من الأوكرانيين قبول عضوية «ناتو» مقابل التخلي عن الأراضي التي تحتلها روسيا، بينما يعارض 71 في المائة مثل هذه الصفقة.

وقال أندريه يرماك، كبير مستشاري الرئيس زيلينسكي، لمجموعة صغيرة من الصحافيين، الثلاثاء، إن أوكرانيا لا تزال تسعى لتحقيق أهدافها القصوى ضد روسيا لاستعادة جميع الأراضي التي فقدتها في الحرب. وأضاف أن أوكرانيا «لم تكن مستعدة للتوصل إلى حل وسط»، على الرغم من أن بعض حلفاء الولايات المتحدة وأوروبا همسوا بهدوء للمسؤولين في كييف بضرورة بدء المحادثات مع روسيا. وقال إن بلاده مستعدة للتفاوض فقط على أساس صيغة السلام المكونة من 10 نقاط، التي قال إنها ستؤدي إلى «سلام عادل» لبلاده.

### أوكرانيا تسحب قواتها من مدينة استراتيجية

ميدانياً، أكد الجيش الأوكراني، الخميس، انسحابه من مدينة تشاسيف يار الاستراتيجية في شرق البلاد بعدما أعلنت موسكو الأربعاء السيطرة عليها. وأعلنت روسيا الأربعاء للمرة الأولى أنها سيطرت على حي في المدينة الاستراتيجية التي تحاول منذ أشهر السيطرة عليها أملاً بتحقيق اختراق حاسم في شرق أوكرانيا.

وأعلن الجيش الأوكراني، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، أنه اضطر إلى التخلي عن الجزء الشرقي من المدينة الواقعة في منطقة دونيتسك، وذلك بعد أشهر من القتال. ونقلت وكالة «إنترفاكس - أوكرانيا» عن المتحدث باسم القوات المحلية المعروفة باسم تجمع جيش خورتيتسيا، نزار فولوشين، القول: «تم تدمير مواقع المدافعين عنا». وأضاف، أنه لم يعد بالإمكان التحكم في منطقة كانال بالمدينة، وأشار إلى أنه قد صدرت تعليمات بالتراجع إلى مواقع جديدة. وأوضح فولوشين أنه لم يتبق هناك أي مبنى لم يتأثر، وقال إن: «القصف ونيران المدفعية تركت وراءها خراباً شاملاً». وكان فولوشين قد أكد قبل أسبوع أن الجيش الأوكراني قد دفع أمامه القوات الروسية المعارضة بعيداً عن المنطقة.

كما ذكرت وزارة الطاقة الأوكرانية، الخميس، أن هجوماً صاروخياً روسياً استهدف منطقة بولتافا في أوكرانيا الأربعاء ألحق أضراراً ببنية تحتية للغاز، وأسفر عن مقتل شخص وإصابة ثلاثة آخرين. وأفادت الوزارة على «تلغرام» بتضرر بنية تحتية لم تحددها ومنشأة تابعة لإحدى شركات إنتاج الغاز جراء الهجوم. وكانت القوات الجوية الأوكرانية قالت الأربعاء إنها أسقطت صاروخاً روسياً فوق بولتافا، في حين أفاد حاكم المنطقة بوقوع أضرار ناجمة عن شظايا.

### تشارلز الثالث لتكليف رئيس الوزراء الجديد صباح اليوم

# بريطانيا: «العمّال» ينهون حكم «المحافظين» بعد انتخابات حاسمة

لندن: «الشرق الأوسط»

صوّت البريطانيون، الخميس، في انتخابات تشريعية يتوقع أن تطلق مرحلة جديدة في تاريخ البلاد، فيما يتوقع فوز العماليين وخروج المحافظين من السلطة بعدما استمروا في الحكم 14 عاماً، شهدت اضطرابات سياسية واجتماعية واقتصادية عدّة. وأثار تتالي الأزمات منذ العام 2010، من الانقسامات الناجمة عن بريكست، إلى إدارة جائحة كوفيد - 19 الفوضوية، والارتفاع الكبير في الأسعار، ومستويات الفقر العالية، والنظام الصحي العام المتهالك، والتغيير المستمر لرؤساء الحكومة، تطلّعاً كبيراً إلى التغيير دفع المحافظين في الأيام الأخيرة إلى الإقرار بأنّهم لا يسعون إلى الفوز بل إلى الحد من الغالبية التي يتوقّع أن يحقّقها حزب «العمال».

وفي حال عدم حصول أي مفاجآت، يتوقع أن يكلف الملك تشارلز الثالث اليوم (الجمعة) كير ستارمر المحامي السابق في مجال حقوق الإنسان البالغ من العمر 61 عاماً، تشكيل حكومة بعدما أعاد حزبه إلى اليسار الوسط، وتعهّد إنهاء «الفوضى». وقبل فتح صناديق الاقتراع، قال هذا النائب الذي دخل عالم السياسة قبل تسعة أعوام فقط: «يمكن للمملكة المتحدة أن تفتح اليوم فصلاً جديداً. حقبة جديدة من الأمل والفرص بعد 14 عاماً من الفوضى والانحدار».

#### غالبية ساحقة!

ودُعي 46 مليون ناخب إلى صناديق الاقتراع لتجديد مقاعد مجلس العموم المؤلف من 650 مقعداً. ويتمّ انتخاب كلّ نائب بالنظام الفردي، ما يعطي الأفضلية للأحزاب الرئيسية. وتفتح مراكز الاقتراع بين الساعة السابعة صباحاً إلى الساعة العاشرة ليلاً. وستُعطي الاستطلاعات الأولية فكرة عن النتيجة عند الإغلاق، قبل ظهور النتائج عند ساعات الصباح الأولى. ويبرز تساؤلان رئيسيان، يتعلّق الأول بحجم انتصار حزب «العمال» وهزيمة رئيس الوزراء ريشي سوناك، العاجز عن إحداث أي زخم بعدما أمضى 20 شهراً في منصبه. أمّا السؤال الثاني فيرتبط بكيفية ترجمة اختراق حزب «الإصلاح» المناهض للهجرة بقيادة نايجل فاراج، المدافع الأكبر عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وفي استطلاعات الرأي، يتوقع حصول حزب «العمال» على متوسط 40 في المائة من نيات التصويت، مقارنة بـ22 في المائة للمحافظين و16 في المائة للإصلاح و10 في المائة للديمقراطيين الليبراليين (وسطيين).

وبحسب آخر توقعات معهد «يوغوف»، فإنّ من شأن هذه النتيجة أن توفر 431 مقعداً لحزب «العمال» مقارنة بـ102 مقعد لحزب المحافظين، وهي غالبية لم تشهدها المملكة المتحدة منذ العام 1832. وقد يفوز الديمقراطيون الليبراليون بـ78 مقعداً والإصلاح بثلاثة مقاعد، ما يعني دخول نايجل فاراج البرلمان بعد سبع محاولات فاشلة.

#### زلات متكررة

بالنسبة إلى ريشي سوناك، خامس رئيس حكومة محافظ خلال 14 عاماً، فإنّ هذه الانتخابات تعني نهاية حملة كانت صعبة للغاية. غير أنّه حاول أخذ زمام المبادرة في نهاية مايو (أيار) الماضي، من خلال الدعوة إلى انتخابات في يوليو (تموز) بدل الانتظار إلى الخريف كما كان مقرّراً. غير أنّ الوقت كان كفيلاً لإظهار ضعف حزبه، وهشاشة موقفه.

وفي هذه الأثناء، راكم المصرفي الاستثماري ووزير الخزانة السابق البالغ من العمر 44 عاماً عدداً من الأخطاء، وبدا أنّه يفتقر إلى الفطنة السياسية، وانعكس ذلك من خلال مغادرته احتفالات الذكرى الثمانين لإنزال النورماندي مبكراً، وتأخّره في الرد على الشكوك ضمن حزبه بشأن مراهنات على موعد الانتخابات. وتضمّنت استراتيجيته بشكل أساسي توجيه اتهام لحزب «العمال» بالرغبة في زيادة الضرائب، ثمّ التحذير في الأيام الأخيرة من مخاطر «الغالبية الكبرى» التي من شأنها أن تترك حزب «العمال» من دون معارضة فعالة في مجلس العموم، مقرّاً بذلك بهزيمة حزبه.

#### «وقت التغيير»

في مواجهته، سلّط كير ستارمر الضوء على أصوله المتواضعة، متحدثاً عن والدته الممرّضة ووالده العامل اليدوي، ما يتناقض مع خصمه المليونير. ولتجنّب هجمات اليمين وتبديد وقع برنامج سلفه جيريمي كوربن الباهظ التكلفة، تعهّد بإدارة صارمة للغاية للإنفاق العام، من دون زيادة الضرائب. ويعوّل في هذا الإطار على استعادة الاستقرار، وتدخّلات من قبل الدولة، واستثمارات في البنية التحتية لإنعاش النمو، وهو ما من شأنه تصحيح وضع المرافق العامّة التي تراجع أداؤها منذ إجراءات التقشّف في أوائل العام 2010، وفق «العمال».

كذلك، يريد ستارمر أن يظهر حازماً في قضايا الهجرة وأن يقترب من الاتحاد الأوروبي، من دون الانضمام إليه. غير أنّه حذّر من أنّه لا يملك «عصا سحرية»، الأمر الذي ظهر أيضاً لدى البريطانيين الذين أظهرت استطلاعات الرأي أنه لا أوهام لديهم بشأن آفاق التغيير. ومع أنّ حذره دفع البعض إلى القول إنه قليل الطموح، إلّا أنّه سمح لحزب «العمال» بالحصول على دعم في أوساط الأعمال وفي الصحافة اليمينية. وبعد صحيفة «فايننشال تايمز» ومجلّة «ذي إيكونوميست»، دعت صحيفة «ذي صن» الأربعاء إلى التصويت لـ«العمال». وقالت الصحيفة الشعبية التي يملكها رجل الأعمال روبيرت موردوخ الذي كان دعمه لحزب «العمال» في العام 1997 حاسماً لفوز توني بلير، «حان وقت التغيير».

**تعهّد كير ستارمر بـ«إنهاء الفوضى» و«استعادة الاستقرار»**

### حال فشل اليمين المتطرف في تأمين الأكثرية المطلقة

# مساعٍ فرنسية لتشكيل تحالف حكومي واسع

باريس: ميشال أبونجم

تدخل فرنسا، ليل الجمعة إلى السبت، في مرحلة صمت انتخابي لن ينتهي إلا في الثامنة من مساء الأحد مع بدء صدور النتائج النهائية لدورة الإعادة «الحاسمة» للانتخابات البرلمانية، التي ستدخل فرنسا في نفق سياسي مظلم دفعها إليه قرار الرئيس إيمانويل ماكرون، مساء التاسع من يونيو (حزيران) حل البرلمان. والسؤال الأول والرئيسي والذي تتطارحه الأحزاب كافة يدور حول معرفة ما إذا كان حزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف سيحوز على الأكثرية المطلقة في البرلمان الجديد، بحيث يتولى حكم البلاد للمرة الأولى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية أواسط القرن الماضي.

قيل الكثير حول خطأ الحسابات السياسية الذي ارتكبه ماكرون بحل البرلمان، فيما لم يكن هناك ما يفرض عليه ذلك، لا من جانب الدستور ولا من جانب التوازنات السياسية. ولأن اليمين المتطرف هيمن على الدورة الانتخابية الأولى بحصوله مع حلفائه على أكثر من 33 في المائة من الأصوات، وتبين للجميع أنه قادر، بفضل الدينامية السياسية التي يتمتع بها، على قلب الطاولة بوجه معارضيه، فإن الهم الأكبر للكتلتين السياسيتين اللتين برزتا «الجبهة الشعبية» الجديدة التي تضم أحزاب اليسار الثلاثة والخضر، و«ائتلاف الوسط» الحاضن للأحزاب الداعمة لماكرون وعهده، كان يدور حول كيفية احتواء اليمني المتطرف ومنعه من الحصول على 289 نائباً؛ وهو الرقم السحري الذي يمثل الأكثرية المطلقة في البرلمان.

والطريق إلى ذلك، عنوانها انسحاب مرشحي المجموعتين في الدوائر، حيث السباق يدور بين ثلاثة مرشحين؛ بينهم مرشح اليمين المتطرف، وذلك لمنع تشتت الأصوات وقطع الطريق على فوزه بالمقعد. وعمد كل «الجبهة الوطنية» و«ائتلاف الوسط» إلى سحب 220 مرشحاً، بحيث تراجعت المنافسة السياسية من 310 منافسات إلى 90 منافسة. والجهد الأكبر بذلته الجبهة اليسارية، فيما شهدت أوساط ائتلاف الوسط انقسامات ومساومات تركزت حول رفض كثير من المرشحين الانسحاب لصالح مرشحي حزب «فرنسا الأبية» الذي يتزعمه جان لوك ميلونشون، المتهم بالطوائفية ومعاداة السامية والسعي إلى إثارة الفوضى. أما حزب «الجمهوريين» اليميني التقليدي المنقسم على ذاته، بعد تحالف رئيسه إريك سيوتي مع «التجمع الوطني»، فهو تائه بين من يدعوه إلى البقاء داخل القوس الجمهوري، وبين من يشده للالتحاق باليمن المتطرف والاقتداء برئيسه.

#### القوس الجمهوري

بعد ثلاثة أسابيع من الاتهامات المتبادلة بين هاتين المجموعتين، تبدلت الأجواء وحلت محلها الدعوة إلى قيام «قوس جمهوري» يضم أوسع مروحة من الأحزاب يميناً ويساراً ووسطاً لمواجهة «خطر» التجمع الوطني. وسارعت مارين لوبان، زعيمة اليمين المتطرف إلى اتهام ماكرون بوضع العِصي في دواليب الديمقراطية ومنع الناخبين الفرنسيين من التعبير بكامل حريتهم عن خياراتهم السياسية، وإعاقتهم عن طريق «إقامة أحلاف ظرفية مغايرة للطبيعة».

وبعد مهمة الانسحابات، برزت صعوبة أخرى تتناول صورة «اليوم التالي». ذلك أنه في حال عجز اليمين المتطرف عن الحصول على الأكثرية المطلقة، وبالتالي عن تسلم السلطة، فمن سيتولى إدارة البلاد؟

سريعاً جداً، طرح مبدأ قيام حكومة تضم الأطراف كافة المندرجة تحت اسم «القوس الجمهوري»، بعيداً عن «التجمع الوطني»، وعن حزب «فرنسا الأبية» الذي يشكل القوة الضاربة داخل «الجبهة الشعبية الجديدة». وسارع مانويل بومبار، المنسق الوطني لشؤون الحزب المذكور والمقرب من ميلونشون إلى تأكيد أن «فرنسا الأبية»، «لن تذهب إلى الحكم، إلا من أجل تنفيذ برنامجها الانتخابي وليس لأي هدف آخر».

المشكلة في فرنسا أن الطبقة السياسية فيها لم تعتد ممارسة السلطة بناء على برنامج حكم مشترك متفاوض عليه، يكون بمثابة عقد يتيح لأحزاب مختلفة أن توجد داخل حكومة واحدة على غرار ما يحصل في ألمانيا أو إسبانيا. وواضح أن حكومة مثل هذه، حتى تقوم، يجب أن تتمتع بأكثرية بديلة. وبهذا الخصوص، قال غابرييل أتال، رئيس الحكومة الحالية، إن هذه الأكثرية يمكن أن تتشكل «من مجموعات سياسية من اليمين واليسار والوسط تعمل معاً على أساس كل مشروع على حدة، لخدمة مصالح الشعب الفرنسي». بيد أن تطوراً جذرياً مثل هذا يفترض، كما أضاف، تبني «شكل جديد من الحكم وطريقة جديدة للعمل». وبكلام أوضح، يقول أتال إن شكل الحكم «العمودي» الذي يعمل به منذ مجيء الرئيس ماكرون إلى رئاسة الجمهورية قبل سبع سنوات، حيث المسائل كافة تحسم في قصر الإليزيه، لا يمكن أن يتواصل، وإن ثقافة سياسية جديدة يجب أن تحل محل الثقافة السابقة.

الرئيس إيمانويل ماكرون مقترعاً الأحد الماضي في منتجع «لو توكيه» (رويترز)

#### تحديات صعبة

حقيقة الأمر أن أمراً مثل هذا قد يكون سهلاً ومنطقياً من الناحية النظرية، إلا أن تنفيذه على أرض الواقع سيواجه، بلا شك، صعوبات وعقبات بين أطراف متناحرة منذ سنوات ويصعب عليها محوها بعصاة سحرية.

أولى الصعوبات تكمن في إيجاد نقطة التوازن بين مكوناتها المختلفة. واستبقت مارين تونديليه، الأمينة العامة لحزب «الخضر» الآخرين بقولها إنه «يتعين بناء التحالف الموعود حول المجموعة السياسية التي تحل في المقدمة، أي حول الجبهة الشعبية الجديدة»، وليس حول المجموعة الداعمة لماكرون. وأضافت أن رئيس الحكومة المقبلة «لا يمكن أن يكون من معسكر الرئيس ماكرون».

من جانبه، قال فرنسوا هولاند، الرئيس السابق، إن «اليسار هو الحل وليس دوره فقط أن يقف سداً منيعاً بوجه اليمين المتطرف». ووفق هولاند، يتعين على أحزاب «القوس الجمهوري» أن «تتوافق على برنامج حكم يمثل الحد الأدنى من التفاهمات»، بحيث يتم تأجيل طرح الملفات الخلافية. ودعا كزافيه برتراند، الوزير السابق ورئيس منطقة «الشمال» إلى تشكيل «حكومة مؤقتة»، على غرار ما عرفته فرنسا مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية. ورأى فرنسوا بايرو، رئيس حزب «الحركة الديمقراطية» المقرب من ماكرون، نظرا للوضع السياسي المستجد: «البحث عن حلول غير معهودة لتجنب المأزق المؤسساتي».

الطروحات المقدمة حول تسمية الحكومة المقبلة كثيرة، لكن ثمة شروط مسبقة يتعين توافرها وأولها التوافق على برنامج حكم بين الأطراف المدعوة لممارسة السلطة، في حال لم يتمكن منها اليمين المتطرف. والحال أن لا شيء يجمع بين برنامج الجبهة الشعبية وبين «ائتلاف الوسط» أو حزب «الجمهوريين»، لذا يتوقع المراقبون أسابيع من المناقشات والمساومات.

# بزشكيان وجليلي بين سيناريوهين

مصطفى فحص

## تتزايد الحماسة لدى الناخب الإصلاحي في إمكانية المشاركة بالانتخابات الرئاسية الإيرانية

خيبت المشاركة المتدنية في الانتخابات الرئاسية الآمال التي عوَّل عليها النظام الإيراني لإظهار شرعيته ومشروعيته، فنسبة المصوتين التي لم تتعدَّ 40 في المائة للمرة الأولى في تاريخ الانتخابات الرئاسية تبدو مكملة لموقف الناخبين السلبي من استحقاقات عدة سابقة قاطعوها؛ بداية من الانتخابات الرئاسية، سنة 2001، التي نجحت السلطات حينها في هندسة وصول الراحل السيد إبراهيم رئيسي إلى سدة الرئاسة، مروراً بالانتخابات التشريعية الأخيرة (2024) التي شهدت تمرداً نخبوياً ومقاطعة شعبية لم تحدث في تاريخ إيران، وصولاً إلى الانتخابات الرئاسية المبكرة التي ستجري دورتها الثانية اليوم، حيث كشفت فعلياً عن حجم الكتلة الناخبة المؤيدة للنظام، أو ما بات يُعرَف بالكتلة الولائية؛ في أغلب التقديرات لا تتجاوز 20 في المائة.

في الدورة الأولى، حصل المرشح الإصلاحي على قرابة 10,5 مليون صوت من أصل أكثر من 24 مليوناً شاركوا بالتصويت، أي ما يلامس إلى حد ما نصف عدد الناخبين، وهذا يعني أن الكتلة الولائية الناخبة في أفضل أحوالها لا يتجاوز عدد أصواتها مجتمعة 14 مليون صوت، ليس فقط ممن صوتوا، بل ممن يحق لهم التصويت، وهم قرابة 62 مليون ناخب؛ ما يعني أن الأقلية المؤيدة للنظام لم تعد تتجاوز 15 في المائة من الرأي العام الإيراني، وهذا الأمر يفتح باب الاحتمالات والسيناريوهات التي قد يواجهها النظام بعد إغلاق صناديق الاقتراع، وفي نهاية الفرز.

في الاحتمالات، لا يبدو المعسكر الولائي بشقيه (المدني والعسكري) منسجماً، خصوصاً بعد هزيمة العسكر القاسية في الانتخابات، وخروج ممثل «الحرس الثوري»، محمد باقر قاليباف، من المنافسة بفارق شاسع بالأصوات بينه وبين منافسه من نفس المعسكر، سعيد جليلي، وهذا يفتح تساؤلات حول تماسك هذه الجبهة، وهل ستتوحد خلف جليلي أم أنها ستنقسم، وهذا ما بدا ممكناً بعد انضمام شخصيات مؤثرة من معسكر قاليباف إلى معسكر مسعود بزشكيان، وإعلان الشخص الأقرب من المرشد والمرشح الذي لم يوافق عليه مجلس صيانة الدستور، وحيد حقانيان، تأييده أيضاً للمرشح الإصلاحي، بزشكيان.

في المقابل، تتزايد الحماسة لدى الناخب الإصلاحي في إمكانية المشاركة في الانتخابات، وليس بالضرورة عن قناعة في إمكانية التغيير من داخل السلطة، ولكن أقرب إلى التصويت العقابي أو الكيدي في مرحلة انتقالية قد تكون مفصلية، تعيد التيار الإصلاحي، حتى ولو مكبلاً بسلطة المرشد، إلى الواجهة، وتجعله شريكاً مضارباً في المرحلة الانتقالية، وهذا ما سوف يعيد خلط الأوراق داخل المعسكر الأصولي، ويعرقل مشروع سيطرته الكاملة على السلطة، في حال رحيل المرشد.

في السيناريوهات، هناك اثنان لا ثالث لهما؛ الأول تكرار سيناريو 1997، عندما تعرَّض التيار المحافظ لأكبر هزيمة انتخابية في تاريخه، على يد السيد محمد خاتمي، الذي حصل على أكثر من 70 في المائة من أصوات الناخبين، وهزم مرشح السلطة حينها، علي ناطق نوري، حيث دفعت الفجوة الكبيرة في فارق الأصوات بين المرشحين إلى منع النظام حتى بالتفكير في تزويرها، أو حتى اللعب في نسبة المصوتين لصالح خاتمي.

وكان المفاجئ أن السيد خاتمي حصل على أعلى نسبة تصويت في صندوق الاقتراع الذي يصوّت فيه المرشد.

أما السيناريو الثاني، فهو ما حصل في 2009 ما بين الزعيم الإصلاحي مير حسين موسوي ومحمود أحمدي نجاد، حيث أشارت كل المعطيات حينها إلى موسوي الذي تجاوزت كتلته الناخبة أصوات الإصلاحيين، ووصلت إلى داخل المعسكر المحافظ، لما له من إرث ودور في تاريخ الثورة وتأسيس النظام الإسلامي وثقة كبيرة من المرشد المؤسس، ولكن النظام حينها حسم أمره، وقرر التدخل لصالح مرشحه، أحمدي نجاد، حيث تتهم القوى الإصلاحية النظام بتزوير الانتخابات؛ الأمر الذي أدى إلى انفجار ما كان يُعرَف بـ«الثورة الخضراء» من قبل الشارع، رداً على تزوير الانتخابات.

# العمل اللائق والشعور بالانتماء

آمال موسى

## النضال في سبيل العمل اللائق هو نضال من أجل السلم الأهلي والعالمي وإحباط مخططات أعداء الحياة

لعلنا نتفق جميعاً في كون العلاقة بالعمل تحدد علاقة الفرد بكل شيء. أي أن الوضعية المهنية والاستقرار في العمل والتمتع بعمل لائق تحفظ الكرامة الإنسانية... كل هذا يمثل محدداً رئيسياً لعلاقة الفرد بنفسه ووطنه وأسرته والغير.

لهذا؛ فإن كل شخص يشعر بالدونية وبأنه مضطهد ومستغَل في العمل وأنه ينزف تعباً من أجل فتات خبز، لا يستطيع أن يكون في صحة نفسية تمكنه من التواصل بشكل مريح مع محيطه. وهذا ما يسمح لنا بوضع مبدأ أن الوضعية المهنية الجيدة وتوفر شروط العمل اللائق هما المحددان لكل شيء يتصل بالفرد. وفي هذا السياق من المهم التوقف عند أهمية العمل في تحديد علاقة الفرد بذاته، ويمكن القول إن العمل غير اللائق يجعل صاحبه في حالة توتر وخصومة مع نفسه وبالتالي مع الآخر ومحيطه الاجتماعي. ودليلنا في ذلك أن ضحايا العمل غير اللائق هم خزان إنساني يتم استغلالهم على نحو يجعلون منهم قنابل موقوتة قابلة للانفجار أو لتوظيفها في أجندات ضد الإنسانية.

قد نتساءل، أيُّهما أكثر إشكالاً البطالة أم العمل غير اللائق؟

في الحقيقة، العاطل عن العمل بخاصة الذي يعتبر نفسه مهمشاً ومعطلاً يشعر بالمهانة، وهو شعور خطير جداً، بخاصة إذا ما طالت البطالة وأوصدت أمامه أبواب الشغل. في مقابل ذلك، لا يذهب عن بالنا أن المنتفع بعمل غير لائق لا يراعي حقوقه ولا يمكّنه من تلبية حاجياته بكرامة، هو أفضل حالاً بكثير عن العاطل عن العمل الذي يشعر بالمهانة وأحياناً بالاستعباد، وهما شعوران لا يختلفان من حيث المرارة وخلق الطاقة السلبية عن الشعور بعدم الاعتراف به.

باختصار، لا يمكن الادعاء للانخراط في مسار التنمية المستدامة التي تقوم أساساً على العمل كآلية لمحاربة الفقر والجوع والأمية، حيث واقع العمل لم يتجاوز معضلة العمل غير اللائق الذي لا يزال يهيمن بخاصة في القطاع الخاص.

طبعاً لا تفوتنا الإشارة إلى أن أهمية هذا الموضوع تصبح مضاعفة باعتبار أن الاتجاه العالمي اليوم هو تشجيع القطاع الخاص وتوفير مناخ جاذب للأعمال والاستثمار، وهو أمر جيد ويخفف من أعباء الدولة وأجهزتها ويجعلها أكثر تركيزاً على البنية التحتية والمجالات الثقيلة. ولكن في هذه الحالة، فإن المطلوب من كل دولة التوسع في مساحة القطاع الخاص وأن تؤدي دور المحامي للعاملين في القطاع الخاص ووضع تشريعات ضامنة لحمايتهم وتوفير فرص عمل لائق.

وفي هذا الإطار، نعتقد أن دولنا العربية والإسلامية إنما اليوم هي في حاجة في كثير منها إلى ثورة تشريعية في مجال الدفاع عن حقوق ضحايا الأجور الزهيدة الذين نحتاج إلى خدماتهم كثيراً والذين نقدّر خدماتهم مادياً بشكل زهيد.

هل يمكن اليوم الاستغناء عن الحراس وعمال النظافة؟

بالتأكيد الجميع سيجيب بلا. ولكن لماذا في مقابل الإجماع على ضروريتهم وعدم استغناء أي مؤسسة عنهم، نجد مرتباتهم غير لائقة ولا تحفظ لهم كرامة العيش؟ لماذا الحارس وعامل التنظيف والعاملون في الزراعة لا يستطيعون العيش بكرامة والحصول على المرتب الذي يمكنهم من السكن والأكل، والزواج، وتأسيس أسرة والترفيه؟

هناك مشكلة في تقدير هذه الأعمال. وإذا كنا فعلاً على وعي بأهمية النظافة والبيئة وتأثير ذلك على الصحة والرفاه وجودة الحياة فلا بد من تغيير قوانين الشغل ووضع تشريعات خاصة لفائدة هذه الفئات التي تؤمّن لنا كل هذه الخدمات، إضافة إلى الأمن الغذائي من خبز وزيتون وخضراوات وفواكه التي تقوم مزارعات فقيرات من ضحايا العمل بجنيها من الأرض لتأمينها للمجتمع.

لا يمكن ترك ضحايا العمل غير اللائق في براثن القطاع الخاص من دون تعزيز مناخات الأعمال والاستثمار بتشريعات ضامنة لحقوق المهن التي تعاني سوء تقدير.

ومن المهم أيضاً أن نفهم أن توفير مقومات العمل اللائق هي ضمانة لأصحاب الأعمال والمؤسسات الخاصة؛ لأن العامل الذي يكون متصالحاً مع عمله فإنه آلياً سيكون محل تعويل عليه وثقة وجودة في العمل.

فالعمل اللائق لا ينتج إلا ما يشبهه من الممارسات والأداء، وبخاصة الشعور بالانتماء. والإنسان كائن ميال لكل ما هو لائق وحافظ لشيء كبير وأساسي يسمى: الكرامة.

لذلك؛ فإن النضال في سبيل العمل اللائق هو نضال من أجل السلم الأهلي وأيضاً السلام العالمي وإحباط مخططات أعداء الحياة الذين لا يستثمرون إلا في العمل غير اللائق وضحاياه.

# فرنسا: قرارات هوت بـ«الماكرونية» في مكان سحيق

عبد الحق عزوزي

## الفاعلون السياسيون في فرنسا ليسوا في الحركية السياسية الصحيحة وجميعهم في مستنقع الدفاع الظرفي عن النفس

من بين اللواتي كن ضحايا ذكر أسمائهم من طرف اليمين المتطرف الفرنسي الذي يعتزم منع المواطنين من حاملي الجنسية المزدوجة، بموجب مرسوم سيحدد قائمة بتلك الوظائف؛ توجد الوزيرة نجاة بلقاسم، وهي سيدة أعرفها جيداً، ودائماً أجدها تعشق العلم والقلم وتجيد فن الخطاب الجامعي الأكاديمي، واجتمعت معها مراراً في أنشطة فكرية، وأسعد عندما تعطي محاضرات عندنا في الجامعة الأورومتوسطية في مواضيع تتعلق بسوسيولوجية المجتمعات المعاصرة.

السيدة نجاة هي رمز نجاح أبناء الجيل الأول من المهاجرين المغاربة والأجانب إلى الديار الفرنسية والأوروبية؛ عاشت حياة عادية في صغرها في قرية بني شيكر المغربية التابعة لإقليم الناظور، وهي تتحدث «الريفية» بطلاقة، ثم انتقلت في صغر سنها إلى حجرات المدرسة في فرنسا مع شقيقتها الكبرى، وولد أشقاؤها الخمسة الآخرون في فرنسا ووالدها كان يعمل في مجال البناء... كانت رفيقة للكتاب ونابغة في الدراسة، وشاءت الأقدار أن تأثرت بويلات عالم السياسة إلى أن أصبحت فاعلة فيه... تبوأت مناصب عديدة قبل أن تصبح وزيرة حقوق المرأة والمتحدثة الرسمية باسم الحكومة، ثم سميت وزيرة للشباب والرياضة، ثم انتقلت إلى منصب وزيرة التعليم؛ كل هذا في عهد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند.

وحتى عندما تقلدت تلكم المناصب لم تسلم السيدة نجاة بلقاسم من سهام العنصرية الموجهة إليها، إلى درجة أن بعض وسائل الإعلام المحافظة في تلك الفترة، رأوا أن تعيينها في منصبها وزيرة للتعليم يعد بمثابة «استفزاز»، وسط تكهنات من جانبهم بأنها تسعى لأسلمة المدارس الفرنسية. ولكن هاته الأسلمة التي تحدثوا عنها لم تقع، وكانت الوزيرة من أفضل الوزراء الذين تعاقبوا على وزارة التعليم بشهادة الجميع.

واليوم كما الأمس ولكن بدرجة كبيرة وخطيرة، نجد بعض المرشحين للانتخابات يثورون على المواطنين من حاملي الجنسية المزدوجة، ويذكرون بعضاً منهم بالاسم، وعلى رأسهم السيدة نجاة بلقاسم، التي جعلها هذا الوضع تدلي بتصريحات في وسائل الإعلام المرئية وتكتب مقالة في جريدة «لوموند» الفرنسية، الذائعة الانتشار، تشجب هذا الوضع، وتذكر بالقيم الكونية وحقوق الإنسان التي كانت فرنسا واحدة من عواصمها.

أكتب هذا الكلام لأقول إن كراهية الأجانب التي كبكب فيها العديد من الفئات المجتمعية الفرنسية وكانت مبطونة عند بعضهم، أضحت مسألة علنية وتجسدها برامج أحزاب، وعلى رأسها حزب اليمين المتطرف؛ كما أن هاته الظاهرة أصبحت مسألة تتبلور في علاقة القوات العمومية بالمواطنين، ويكفي أن نستحضر أحد تقارير لجنة القضاء على التمييز العنصري التابعة للأمم المتحدة الأخيرة، الذي انتقد الممارسة المتواصلة في فرنسا والمتمثلة في «التنميط العنصري المقترن بالاستخدام المفرط للقوة في تطبيق القانون، وبخاصة من جانب الشرطة، ضد أفراد الأقليات، بما في ذلك الأشخاص من أصل أفريقي وعربي».

فرنسا ليست بخير وستجر معها المشروع الأوروبي إلى الهاوية. شخصياً لم أفهم ما قام به الرئيس الفرنسي عندما أعلن مؤخراً عن حل الجمعية الوطنية، فهو كان يراهن على حصول انقسامات في تيار اليسار كتلك التي وقعت خلال الحملة الأوروبية من جهة، وعلى «حاجز جمهوري» جديد لتحقيق الفوز في الجولة الثانية أمام اليمين المتطرف. ولكن كل هذا لم يقع. فقد أخطأ الرئيس التفكير والتوقيت وأدخل معسكره في غيابات الجب وصوت الجميع ضده، جعل ائتلافه الرئاسي «معاً» يصل ثالثاً بنسبة 20,04 في المائة من الأصوات، خلف «التجمع الوطني» وحلفائه (33,15 في المائة) و«الجبهة الشعبية الجديدة» (ائتلاف اليسار) (27,99 في المائة).

الرئيس الفرنسي كان واثقاً من نفسه بقرار حل البرلمان، وقارن تلك الخطوة بـ«قنبلة يدوية ألقى بها بين أرجل» خصومه، ولكنها أصابت معسكره فقط، وكانت الإصابة خطيرة جداً إلى درجة أنها قتلت الأغلبية وأخرجت السموم المدفونة إلى العلن، وأدخلت الفاعلين داخل المجال السياسي العام في تحالفات لم تعهدها أبجديات العلوم السياسية المعاصرة في المجتمعات الغربية، وجعلت رؤساء دول مثل ألمانيا يخرجون بتصريحات يحفها الخوف من مستقبل السياسة وأهلها في فرنسا، ومن مصير المشروع الأوروبي الذي قد يخسر في المستقبل فرنسا، أحد محركيه (وهما فرنسا وألمانيا)، وقد يهوي ذلك به في مكان سحيق.

إن الفاعلين السياسيين في فرنسا ليسوا في الحركية السياسية الصحيحة، وهم في مواجهة اليمين المتطرف يوجدون جميعهم في مستنقع الدفاع الظرفي عن النفس، لا أكثر.

الملك لويس السادس عشر سبق وأن خلق في زمانه نظاماً قوياً شمولياً إقطاعياً. والشيء نفسه يقال عن الجمهورية الخامسة الفرنسية من طرف ديغول: الدولة القوية له... والمصيبة هي أنه عندما تخلق دولة قوية ويحكمها أناس ضعفاء أو لا شرعية لهم. فهنا الكارثة.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

Advertising:
Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916500
Email: revenue@srmg.com
srmg.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

srmg
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel

نائبا رئيس التحرير Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي Zaid Bin Kami
محمد هاني Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير Assistant Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
سعود الريس Saud Al Rayes

# اللبنانيون وخبراتهم الدولية!

رضوان السيد

ما بقي لبناني إلّا وصار خبيراً في العلاقات الدولية، وبخاصةٍ في سلوك «حزب الله» وإسرائيل في الاشتباكات الجارية بينهما. وهناك الآن العشرات من اللبنانيين، رجالاً ونساءً، الذين يظهرون على الفضائيات أو على وسائل التواصل الأخرى، وتحت أسمائهم ألقاب مثل خبير أو مدير مركز في العلاقات الدولية أو في شؤون الحزب أو إسرائيل. وبالطبع لا يجزم هؤلاء بوقوع الحرب الشاملة أو عدم وقوعها، بل يذكرون الاحتمالين، ثم يرجحون احتمالاً ثالثاً مثل استمرار الاشتباكات اليومية أو تدخل أميركي ومصري وقطري لوقف الحرب على غزة وبالتالي مع لبنان!

في الواقع صار وقف الحرب همّاً عربياً ودولياً منذ شهور، بسبب الأهوال الواقعة في غزة على الإنسان والعمران وبخاصةٍ الأطفال. وعند اللبنانيين همٌّ مُضافٌ هو أنّ جنوب بلادهم هو جبهةٌ ثانيةٌ في تلك الحرب، وقد سقط فيها مئات القتلى وتخريب أجزاء واسعة في قرى جنوب لبنان، فعاد لديهم همّ لجوء عشرات الآلاف من اللبنانيين إلى أجزاء ونواحٍ أخرى من البلاد. ثم إنّ الحزب المسلح يقول إنه لن يوقف الحرب من الجنوب حتى توقف إسرائيل حربها على غزة. وفي أذهان اللبنانيين أنه ما دامت الاشتباكات جارية؛ فإنّ ملف رئاسة الجمهورية التي مضى على خلوّ كرسيها عامان، سيظلُّ معطّلاً؛ «إذ كيف تحرجوننا بهذه الملفات الهامشية ونحن نخوض صراع دفاعٍ وتحرير في الوقت نفسه؟!»!

أحد أسباب تنطح مئات اللبنانيين لادّعاء الخبرة في الحرب والسلم، هو زيادة الاستقطاب بين المعسكرات. فالمسيحيون أولويتهم رئاسة الجمهورية، فيما همُّ الحزب – ومن ورائه غالبية الشيعة في الظاهر على الأقل - وحدة ساحات المقاومة وتصاعدها، وتأثير ذلك على أميركا وإسرائيل من جهة، وعلى ما يمكن أن يترتب نتيجة المساومة من فوائد لإيران، ومن فوائد لـ«حزب الله» والميليشيات الأخرى من رفعة شأنٍ في مستقبل الأيام. وعندما يتواجهُ المسيحيونَ والشيعة فإنّ وليد جنبلاط يميل للجهة الشيعية لتجنب الضرر من جهة، ولإمكان الإفادة من النجاح الإيراني في المستقبل. ووحدهم السنّة في هذا النزاع كانوا متحيرين، فريق مع الحزب بحجة فلسطين، وفريق مع المعارضة المسيحية للحرص على بقاء الشراكة الوطنية، وإمكان انتخاب رئيس وضرورة ذلك لبقاء الدولة والوطن، بدلاً من الخضوع العاجز لاحتمالات الحرب المدمرة. لكنْ في الأسابيع الأخيرة، بدأت الكفة في أوساط شبان السنّة ترجح لصالح الحزب المسلح و«حماس». وقد وجدوا مدخلاً مشرّفاً إلى ذلك بأن الجماعة الإسلامية الصغيرة والمتحالفة مع «حماس» (ضمن الإخوان المسلمين) بدأت ترسل ميليشياتها المسماة «قوات الفجر» لمهاجمة إسرائيل من الجنوب، وسقط من أولئك المنضوين شهداء بهجمات إسرائيلية وجرت لهم احتفالات شهادة ضخمة في قرى السنّة. وإلى ذلك خرج شيوخٌ على المنابر ليدعوا للقتال. وأخيراً بدأ سياسيون كانوا صامتين يدعون للنضال مع «حماس» والحزب، في حين تصاعدت دعوات لتحالف بين الجماعة الإسلامية والحزب. وعندما طالبت في كلمة بأحد المواقع بالتفكير والمراجعة وعدم الاستتباع الذي لا فائدة منه لفلسطين ولا لغزة، هجم عليّ عديدون، وقال أحدهم إنّ الانحياز لـ«حماس» وغزة هدفه ألا يظلَّ الحزب منفرداً ووحيداً في النضال، فيظلّ السنّة متهمين بمخامرة إسرائيل!

يبلغ من اعتبار الأهمية الذاتية لدى اللبنانيين، أن يتطلعوا لتأثير أحوالهم على العالم. يعتز الحزب المسلح بكثرة الموفدين للتفاوض معه على وقف الحرب، وتذيع وسائل إعلامه كل يوم التقديرات الإسرائيلية لأهوال الأسلحة التي تجمعت لديه وتدرّب عليها. ولا يقلُّ غير المسلحين من اللبنانيين في اعتزازهم بقواهم السياسية والإعلامية أو قيمة بلادهم، فبعضهم يعتبر أن الوضع اللبناني مؤثر في الانتخابات الفرنسية أو الانتخابات الإيرانية. ويختلف معلّقان أين تقع المصلحة اللبنانية في الانتخابين. فهناك من يدعم اليمين، وهناك من يدعم اليسار. أما في انتخابات إيران فهناك من يراهن على الإصلاحي بزشكيان، فيما يراهن أنصار الحزب على المحافظ جليلي!

لا يبدو أنّ آراء اللبنانيين أو ترجيحاتهم مؤثرة لا على الحرب الدائرة ولا في انتخابات الرئيس. إنما هناك من يزعم من المحللين الخارجيين أنّ كلام الإيرانيين عن التفاوض على «الحصة» مع أميركا صحيح. وقد أثار ذلك الكلام مخاوف اللبنانيين المعارضين لـ«الثنائي الشيعي» («حزب الله» و«حركة أمل») والذين يشكون أن تلك الحصة قد تكون لسليمان فرنجية مرشح «الثنائي» للانتخابات الرئاسية!

قال لي إعلامي لبناني: لماذا أنت منزعج من تسييس اللبنانيين غير المجدي؟ أوَليس ذلك أفضل من الإحساس باليأس والعجز وعدم الجدوى؟!

# فرنسا ومخاطر الانتخابات

أمير طاهري

باستثناء مفاجأة لا تزال ممكنة، قد يكون لفرنسا يوم الأحد أول حكومة يمينية متشددة منتخبة بقيادة حزب التجمع الوطني (الجبهة الوطنية سابقاً) بقيادة مارين لوبان. المرة الوحيدة الأخرى التي ظهرت فيها هذه السياسة كحكومة في فرنسا كانت في الأربعينات في عهد المارشال فيليب بيتان، ورئيس الوزراء إدوار دلاديه، إبان الاحتلال الألماني.

وعلى مستوى أوسع، ستكون هذه هي المرة الثانية - منذ الانتخابات العامة في جمهورية «فايمار» في ألمانيا عام 1932- التي يفوز فيها حزب يميني متطرف بأغلبية برلمانية مباشرة في إحدى الديمقراطيات الأوروبية الكبرى.

لكن هل ينبغي لنا أن نسارع إلى الانضمام لهؤلاء الذين ينتمون إلى أقصى اليسار، والذين يطلقون استغاثات ملتاعة إزاء سيطرة «الفاشية» على فرنسا؟ لا أعتقد ذلك.

من المؤكد أن التجمع الوطني يتقاسم عدداً من السمات مع الفاشية، على سبيل المثال: الفهم الضيق للأمة القومية، والنبرة المعادية للأجانب، وعبادة الزعيم. ومع ذلك، فإن «التجمع الوطني» هو وريث لتقليد سياسي له جذور عميقة في التاريخ الفرنسي الحديث.

تشكل هذا النوع الخاص من السياسة اليمينية عبر المنافسة مع نوعين آخرين: «البونابرتية: نسبة إلى نابليون بونابرت» مع أحلامها في بناء الإمبراطورية وعبادة المُنقذ، و«الأورليانية: نسبة إلى أسرة أورليان الفرنسية» التي تستند على الطبقة الوسطى الحضرية ووعود الرخاء والازدهار.

وقد وجدت أول تعبير لها في انتفاضة «الشوانوري» ضد الثورة الكبرى عام 1879، التي منحت الحركة الوليدة طابعاً مناوئاً لليسار منذ البداية.

في حين أن انتفاضة «الشوانوري» اتخذت صورة النسخة البدائية من حرب العصابات أو «الجاكيري» بالفرنسية، فإن حركة اليمين المتطرف الناشئة قد اكتسبت تدريجياً قاعدة حضرية من خلال ما يُعرف باسم البرجوازية الصغيرة للغاية، التي خشيت العنف من البروليتاريا الآخذة في الاتساع، مع تكثيف التصنيع، وتزايد القلق من فقدان الهوية الوطنية، وعلى رأسها المسيحية في المقام الأول.

إثر الانقسام بين اليمين الراديكالي واليسار الراديكالي، لم تنجح السياسة الفرنسية في بناء مؤسسات وممارسات ديمقراطية دائمة. تشكلت الأحزاب السياسية حول شخصيات كاريزمية، ولكن على عكس بريطانيا العظمى أو الولايات المتحدة، نادراً ما نجت من اختفاء تلك الشخصيات.

كان اليمين المتطرف في فرنسا يعتمد دائماً على 3 حالات من الضغائن:

الأولى، كانت فقدان الملكية نتيجة للثورة التي قدمها المفكرون اليمينيون المتطرفون باعتبارها مؤامرة من قبل القوى الأجنبية ضد فرنسا، التي كانت القوة العظمى الوحيدة في العالم في ذلك الوقت.

والثانية، فقدان الإمبراطورية والدماء الفرنسية نتيجة لما أسماه روبرت برازياك - أحد كبار اليمين المتطرف في فرنسا - «الطموحات المجنونة» التي أطلقها نابليون بونابرت. وفي كتابه «طفل الليل»، يتحسر برازياك على إعادة رسم الخريطة الأوروبية بالدماء الفرنسية وامتزاجها بدماء أجنبية.

في ما بعد، شكّلت أفكار برازياك العمود الفقري الآيديولوجي للجماعة الإرهابية الأولية المعروفة باسم «أكسيون فرانسيز» أو «الحركة الفرنسية».

والحالة الثالثة هي ما عدّه بعض الكتاب تجريد فرنسا من «الفَرَنَسة» في أعقاب هزيمة عام 1970 على يد ألمانيا بقيادة بروسيا. وفي هذه الحالة، وُجهت أصابع الاتهام بصفة خاصة إلى اليهود، ما أدى إلى «قضية دريفوس» التي اتُهم فيها ضابط في الجيش الفرنسي ظُلماً بالتجسس لصالح الألمان.

في أحد المعسكرين هناك أولئك الذين يرغبون في الحفاظ على «الفرانسيتيه» أو النزعة الفرنسية الخالصة. في حين يحاول المعسكر الآخر، أنصار «القيم العالمية» للثورة العظمى، إذابة الهوية الفرنسية في أخوة إنسانية غير متبلورة تحت مسمى الحرية والمساواة.

الواقع أن الجبهة الوطنية - التي تطرق الآن باب السلطة في باريس تحت اسم التجمع الوطني - مُستلهمة من عدد من الشخصيات، بما في ذلك السياسي «جاك سوستيل»، والمحامي «تيكسييه ڤيغنانكور»، اللذين أعربا عن آلام «الإذلال الوطني».

ترجم «جان ماري لوبان» وعشرات من رفاقه هذا الاستياء إلى عمل سياسي من خلال تشكيل الجبهة الوطنية. أدرك لوبان أنه إذا اقتصر الأمر على الحنين والاستياء ومخاوف الطبقات المتوسطة الدنيا، فلن تُتاح لحزبه فرصة تُذكر للفوز بالسلطة عبر صناديق الاقتراع.

قد فشلت نسخة سابقة من «الليبينية» نسبة إلى جان ماري لوبان، والمعروفة باسم «البوجادية» نسبة إلى السياسي الفرنسي بيير بوجاد، في الخمسينات، لأنها لم تحقق أي تقدم في تلك الدوائر الانتخابية الرئيسية.

إن كل الحركات اليمينية المتطرفة تستخدم عبارة «نحن وهم» كنموذج لخطابها. لقد حوّلت الحركة «الليبينية» المعركة ضد الهجرة إلى نقطة انطلاق في سعيها إلى السلطة.

بعد أن طرحتُ كل ما سلف، تبقى الحقيقة أن كل ما لدينا من «التجمع الوطني» هو رسم انطباعي يصور «التجمع الوطني» على أنه معادٍ للأجانب، ومعادٍ للإسلام، ومعادٍ للسامية، ومشكك في أوروبا.

لكن هذا مجرد انطباع. يبدو برنامج «التجمع الوطني» للحكومة مثل قائمة جرد لمتجر للحلوى، مملوء بالسلع التي لا يتضح أين ومتى يمكن تقديمها.

الأمر المؤكد هو أن حزب التجمع الوطني صار الآن أكبر حزب سياسي في فرنسا، وتدعمه نسبة لا تقل عن 40 في المائة من الناخبين. حتى لو لم يفز بأغلبية في البرلمان الجديد، فإنه سوف يكون اللاعب الرئيسي في السياسة الفرنسية في المستقبل المنظور.

يرى بعض الخبراء أن ذلك الأمر يمثل تهديداً للديمقراطية الفرنسية. ربما، لكن شيطنته تشكل تهديداً أعظم.

| تداول السعودية Saudi Exchange | سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange | DFM سوق دبي المالي | بورصة قطر Qatar Stock Exchange | بورصة الكويت BOURSA KUWAIT | بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE | بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE | البورصة المصرية The Egyptian Exchange | Bourse de Casablanca |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 0,55% ▲ | 0,36% ▲ | 0,33% ▼ | 0,20% ▲ | 0,45% ▲ | 0,19% ▼ | 0,08% ▲ | 0,72% ▲ | 0,31% ▲ |

### عبر تكنولوجيات الاقتصاد الدائري والهيدروجين النظيف

# تسارع الاستثمارات الخضراء في السعودية

**الرياض: فتح الرحمن يوسف**

في وقت تمضي فيه الخطى السعودية قدماً لكربون صفر في عام 2060، واقتصاد أخضر، أكدت شركة «سكاي تاورز» - الاتحاد العالمي للاقتصاد الأخضر - سعيها المستمر لجذب أكبر عدد من الشراكات الجديدة لتعزيز تكنولوجيا الاقتصاد الكربوني والهيدروجين الأخضر، مشددة على أن مستقبل الطاقة الخضراء والتصنيع الأخضر سيجلب للمملكة فرصاً اقتصادية جديدة.

وتوقعت «سكاي تاورز» - وهي مبادرة سعودية أميركية صناعية عالمية - أن تشهد السعودية الفترة المقبلة زيادة جذب الاستثمار في المشاريع والفرص، ويسمح للشركات العالمية بالتمركز في المملكة وخلق فرص العمل بشكل أكبر، ويعزز التوجه السعودي كمحرك استقرار للنمو المستدام في جميع أنحاء المنطقة، بينما يتم الآن التخطيط لتوفير المسرح اللازم لتنمية الاقتصاد الأخضر في السعودية.

وتدعم «سكاي تاورز إنفسمنت» مذكرة التفاهم التي تم تنفيذها أخيراً بين الرياض وواشنطن، بشأن ممر عبور أخضر عابر للقارات لتسهيل التجارة واستراتيجيات التكيف المناخي المشتركة، حيث تشجع المملكة المبادرة عالمياً لمصلحة الدول القريبة ودول جنوب آسيا وخارجها، مبينة أن مبادئ صافي الصفر 2060 توسيع التعاون مع دول أخرى على إنشاء سلسلة التوريد وقدرات التصنيع الخضراء والانتقال الرقمي للجميع، بما يؤدي إلى مستقبل مستدام للمملكة والعالم. وعلى صعيد آخر، يعتبر إنتاج الهيدروجين عملية اقتصادية دائرية أخرى ذات قيمة مضافة للمملكة، يبدأ بإنتاج الميثان بكميات كبيرة جداً حول العالم من العديد من المصادر المختلفة، فيما تعد المملكة مخزناً عظيماً للموارد الطبيعية في العالم في أراضيها، وإمكانات الطاقة الخضراء، وسكانها الديناميكيين الشباب.

**توقعت «سكاي تاورز» أن تشهد السعودية الفترة المقبلة زيادة جذب الاستثمار في المشاريع والفرص**

وتكمن «الإمكانيات الخضراء الفائقة للسعودية» في مواردها الوفيرة من السيليكا عالية الجودة، فهي تحافظ على القيمة المضافة داخل المملكة لتحويل الزجاج إلى مبنى متكامل وسلسلة أشباه الموصلات ومنصة لإنتاج الطاقة الخضراء، فضلاً عن أنه عنصر أساسي في إنتاج الطاقة الإشعاعية في تطبيقات جديدة معززة للطاقة الكهربائية. وفي هذا السياق، أكد نيل بوش رئيس مجلس إدارة «سكاي تاورز»، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن المساعي جارية لتعظيم الشراكات الذكية، لتسريع الاهتمام السعودي بتطبيق جهودها الاقتصادية لتحقيق أهداف رؤية 2030، وتعزيز المبدأ الأساسي للتحول الصناعي، ما من شأنه توفير الطاقة الخضراء وتعزيز تكنولوجيا الهيدروجين الأخضر والاقتصاد الكربوني.

السعودية تواصل الخطى لكربون صفر في عام 2060 (مبادرة السعودية الخضراء)

وشدد بوش على أن المساعي الجارية لـ«سكاي تاورز» حالياً، سبقتها عدة اتفاقيات لصناعة شراكات على مستوى دولي وشراكات أخرى داخل المملكة، بغية تطوير مهارات التنافسية العالمية، في وقت تنعم المملكة بالعديد من الموارد الطبيعية بما فيها الإعلان الأخير مع «ينبع الصناعية» حول مذكرة تفاهم تعزز تكنولوجيا البتروكيماويات الخضراء. وأضاف بوش «أدركت المملكة تحت قيادة ولي العهد أهمية ربط رؤية 2030 بممكنات الوسيلة العملية لتحقيق الأهداف في عالم إزالة الكربون الضروري اليوم، بينما تستند شركة (سكاي تاورز) إلى فرضية تقديم أفضل التكنولوجيا المعززة بالخدمات العالمية، وفق فهم عميق لمبدأ (الملاءمة على المدى الطويل)».

من جهته، أوضح الرئيس التنفيذي لـ«سكاي تاورز»، إريك فانغ، أن المساعي الجارية حالياً تتسق مع التوجه السعودي كمنصة داعمة لتوسيع وتطوير فرص جديدة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، «نحاول تعزيز الدعم التكنولوجي لقوة ناشئة داخل المملكة، مع خلق الوظائف عالية الجودة لصناعة المستقبل الأخضر، كعنصر أساسي لتعزيز الاستقرار والتنمية المستدامة».

إلى ذلك، أكد الشريك السعودي في «سكاي تاورز»، عبد الله بن زيد المليحي لـ«الشرق الأوسط» أن المساعي تمضي على قدم وساق لدعم إدخال الطاقة الخضراء والهيدروجين الأخضر والاقتصاد الكربوني في المملكة، تعزيزاً للجهود السعودية لبلوغ المنشود من الطاقة الخضراء والكربون الحيدي الصفري في عام 2060. وكشف المليحي أن «سكاي تاورز»، تخطط في الاستثمار مع شراكات قادمة، بغية تطوير تقنيات عالمية متخصصة في صناعه البتروكيماويات بالطاقة الخضراء ضمن التوجه العالمي للصناعات، لتوفير التسهيلات المقدمة لدعم المشاريع بطريقة احترافية، مؤكداً اتساع رقعة التعاون بين «سكاي تاورز» والمؤسسات والشركات من القطاعين العام والخاص بالمملكة.

## «موانئ» السعودية و«مرسيليا فوس» لتعزيز التجارة الدولية

**الرياض: «الشرق الأوسط»**

أبرمت الهيئة العامة للموانئ السعودية (موانئ) وميناء «مرسيليا فوس» الفرنسي، مذكرة تفاهم؛ بهدف تعزيز التعاون المشترك في عدة مجالات، تشمل التحول الرقمي نحو الموانئ الذكية، بما يُسهم في تعزيز التجارة الدولية، ودعم البيئة البحرية، ومبادرة «الموانئ الخضراء».

وأعلنت «موانئ»، في بيان، الخميس، أن التوقيع جاء على هامش منتدى «رؤية الخليج» (VISION GOLFE 2024)، الذي نظّمته الوكالة الوطنية لدعم تنمية الاقتصاد الفرنسي دولياً (بيزنس فرانس)، خلال الفترة من 4 - 5 يونيو (حزيران) 2024، في العاصمة الفرنسية باريس، بمقر وزارة الاقتصاد والمالية والسيادة الصناعية والرقمية الفرنسية، تحت رعاية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وتُسهم مذكرة التفاهم في تعزيز جهود «موانئ» لإضافة قيمة اقتصادية إلى البلدين، بالإضافة إلى تعزيز الابتكار، وتبادل الخبرات، وتنمية القدرات الرائدة في موانئ المملكة، تماشياً مع مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية، التي تهدف إلى ترسيخ مكانة المملكة بصفتها مركزاً لوجيستياً عالمياً، ومحور ربط القارات الثلاث.

### الرواتب والدعم يوازيان الدخل من النفط... والإصلاحات المالية قادمة

## وزير المالية الكويتي يتوقع عجزاً 85 مليار دولار خلال 4 سنوات

**الكويت: «الشرق الأوسط»**

توقّع وزير المالية وزير شؤون الاستثمار الكويتي الدكتور أنور المضف، وصول العجز في الميزانية لدى بلاده خلال السنوات الأربع المقبلة إلى 26 مليار دينار (نحو 85 مليار دولار)، مشدداً على أنه إذا استمررنا في العجوزات فسنلجأ إلى التمويل من الاحتياطي.

وفي مقابلة له مع «تلفزيون الكويت»، مساء أمس، قال المضف إن بلاده حقّقت خلال السنوات العشر الماضية في حسابها الختامي عجزاً قيمته 33 مليار دينار (107,7 مليار دولار)، ومُوّل من احتياطيات الدولة العامة.

وأضاف المضف: «مؤلنا من (لحمنا الحي) 33 مليار دينار للعجوزات في السنوات الـ10 الماضية».

وقال إن الإيرادات المتوقعة للموازنة العامة (2024- 2025) تبلغ 18.9 مليار دينار (61,7 مليار دولار)، والمصروفات 24.5 مليار دينار (80 مليار دولار)، بيد أن العجز المتوقع يبلغ 5.6 مليار دينار (18,2 مليار دولار). وتحدّث عن الحاجة إلى إصلاحات اقتصادية، مضيفاً أن «الهدف الأسمى للإصلاحات المالية في برنامج الحكومة هو الاستدامة المالية»، مؤكداً أن استدامة الدولة عنصر رئيسي فيها سيأتي من زيادة الإيرادات غير النفطية، وقال: «إن اعتمادنا على مصدر وحيد للدخل إحدى نقاط الضعف في اقتصادنا».

وقال إننا تقدمنا بـ9 مبادرات لتعديل شكل الميزانية وزيادة الإيرادات غير النفطية. وأشار إلى أن الإصلاحات المالية قادمة بطلب من أمير البلاد. وقال المضف: «الإصلاحات المالية قادمة. إننا قريبون جداً من الشعب ونعرف احتياجاته».

في الوقت ذاته أكد وزير المالية أن «رواتب المواطنين لن تُمسّ»، وأن «الدعوم سيجري توجيهها إلى من يستحق، ويُراعى فيها المواطن، بسبب عدم وجود عدالة في توزيعها».

وقال: «ليعلم الجميع أن الرواتب والأجور لن تُمسّ»، مشيراً إلى أن «ترشيد الدعم لا يعني تخفيضه، ولكن توجيهه إلى من يحتاج إليه». وتابع أن «الرواتب والدعم يمثّلان أكبر بندين في المصروفات لم يتغيرا في ميزانية السنة الحالية، ويوازيان تقريباً الدخل من النفط».

وقال وزير المالية، في مقابلته مع «تلفزيون الكويت»: «هناك عدم عدالة في توزيع الدعوم، إذ إنها تُعطى لمن يحتاج إليها، ولمن لا يحتاج إليها»، مؤكداً الحرص على توجيه تلك الدعوم إلى من يستحق، وقال: «من غير المنطقي أن يتساوى الدعم بين الأفراد والشركات». وتحدّث عن ثلاث أدوات تكاملية للإصلاح الاقتصادي، هي: تنمية التجارة، وتعزيز السياحة، والصناعة المالية.

وقال المضف: «قادرون على تنفيذ المشاريع، وخطتنا للإصلاح الاقتصادي والمالي في البلد، والحفاظ على صندوق الاحتياطي للأجيال القادمة؛ هدفان رئيسيان لدينا».

### السيولة قفزت إلى 266 مليار دولار في النصف الأول

## «تاسي» يتراجع 6 % وسط توقعات بوصوله إلى 12,2 ألف نقطة

**الرياض: زينب علي**

شهد «مؤشر الأسهم السعودية الرئيسية» (تاسي) تراجعاً بنسبة 6 في المائة تقريباً خلال الربع الثاني من العام الحالي، بمقدار 722 نقطة عند مستوى 11679 نقطة، بعد أن كان مرتفعاً بنحو 435 نقطة خلال الربع الأول، وسط توقعات باحتمالية وصول المؤشر إلى 12200 نقطة خلال الربع الثالث.

وقفزت السيولة في السوق السعودية خلال النصف الأول من عام 2024 بنسبة 72 في المائة، لتصل إلى أكثر من تريليون ريال (266,5 مليار دولار)، مقارنة مع 594,7 مليار ريال (158,5 مليار دولار) خلال المدة ذاتها من العام السابق. وسجل قطاع الطاقة، خلال النصف الأول من عام 2024، أكبر نسبة تراجع بـ15 في المائة، يليه قطاع تجزئة وتوزيع السلع الكمالية بـ13 في المائة، وفي المقابل كان قطاع التأمين الأكثر ارتفاعاً بنسبة 29 في المائة، يليه قطاع السلع الرأسمالية بزيادة قدرها 27 في المائة.

### عوامل إيجابية

ويتوقع الرئيس الأول لإدارة الأصول في «أرباح كابيتال»، محمد الفراج، أن يحقّق مؤشر «تاسي» أداءً إيجابياً معتدلاً خلال الربع الثالث من عام 2024، مع إمكانية وصوله إلى 12,200 ألف نقطة، متأثراً بعدة عوامل، منها: استمرار دعم أسعار النفط بفعل الطلب العالمي القوي، وتخفيضات الإنتاج من قبل «أوبك»، ما يؤثر بصورة إيجابية على سهم شركة «أرامكو» التي تشكّل 15,4 في المائة من وزن المؤشر، بالإضافة إلى توقعات الأداء المالي القوي للشركات خلال الربع الثاني.

كما يرى الفراج، في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أن السيولة القوية المدعومة بزيادة الإنفاق الحكومي واستمرار الاستثمارات الأجنبية تُعد عاملاً إيجابياً مهماً لنمو السوق، إلى جانب الإصلاحات الاقتصادية الجارية في المملكة، وتوقعات تخفيف انحسار التضخم من الضغوط على أسعار الفائدة، في ظل احتمالية تخفيضها.

### الشركات الأكثر ربحية في الربع الثاني من 2024

تصدرت «مياهنا» الشركات الأكثر ربحية، وذلك من خلال ارتفاع 147 في المائة عند 28,45 ريال، ثم «رسن» ارتفعت 84 في المائة عند 68 ريالاً، و«تكافل الراجحي» ارتفعت 71 في المائة عند 185 ريالاً، ومن ثم «الكيميائية» ارتفعت 64 في المائة عند 11,28 ريال، و«الصناعات الكهربائية» ارتفعت 41 في المائة عند 6,22 ريال.

### الشركات الأكثر خسارة في الربع الثاني من 2024

وكانت شركة «سينومي ريتيل» قد سجلت بصفتها أكثر الشركات خسارة في الربع الثاني من خلال انخفاض 50 في المائة عند 8,20 ريال، ومن ثم شركة «صدق» انخفضت 26 في المائة عند 8,48 ريال، و«مجموعة إم بي سي» انخفضت 24 في المائة عند 43,00 ريال، و«تشب» بانخفاض 24 في المائة عند 23,70 ريال، و«سلوشنز» انخفضت 23 في المائة عند 292 ريالاً.

### كيف ستواجه المملكة المتحدة تحديات ما بعد التصويت؟

# الاقتصاد البريطاني تحت المجهر... 5 قضايا حاسمة تنتظر إجابات

**لندن: الشرق الأوسط**

بينما يستعد البريطانيون للتصويت على أول تغيير للحكومة منذ 14 عاماً، يوم الخميس، تشير الشركات التي خفّضت تصنيفاتها الائتمانية للمملكة المتحدة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وخفّضتها مجدداً عندما أحدثت رئيسة الوزراء المستقيلة ليز تراس اضطراب الأسواق عام 2022، إلى وجود قائمة من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابات، وفق «رويترز».

**1- الاستقرار أم الانزلاق؟**

وتقول وكالة «ستاندرد آند بورز غلوبال» إن الأوضاع المالية المتوترة في المملكة المتحدة هي القضية الرئيسية في هذه الانتخابات بالنظر إلى أن نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في المملكة المتحدة تقترب من 100 في المائة.

ووعدت جميع الأطراف بإصلاح الخدمات العامة المتداعية، والاستثمار في البنية التحتية دون زيادة الضرائب الرئيسية. لكن ذعر السوق عندما تعهدت رئيسة الوزراء آنذاك ليز تراس بإنفاق مبالغ كبيرة في عام 2022 كان بمثابة تحذير واضح ضد الإفراط في التطرف.

وقال فرنك جيل من «ستاندرد آند بورز»: «نحن مهتمون بالتوازن بين تعديلات الإيرادات والنفقات، الأمر الذي سيمكّنهم (الحكومة الجديدة) من تحسين الوضع المالي الأساسي».

ومع احتمال حدوث عجز متواضع نسبياً قدره 1,3 نقطة مئوية من عجز الموازنة الأولية للناتج المحلي الإجمالي هذا العام، فإن المملكة المتحدة ليست بعيدة عن توازن استقرار الديون مثل أقرانها من مجموعة السبع، مثل الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا على الأقل.

وقال جيل: «لكن لا تزال هناك تساؤلات حول تكوين عملية الضبط المالي على مدى السنوات القليلة المقبلة... نحاول أن نلقي نظرة على استدامة المزيج المالي. ما يمكن تحقيقه بالفعل وما لا يمكن تحقيقه».

**2- ما حجم النمو الاقتصادي؟**

رفعت وكالة «فيتش» توقعاتها للتصنيف الائتماني للمملكة المتحدة إلى «مستقر» في مارس (آذار)، مما جعلها متماشية مع «موديز»، ولكن لا تزال درجة أقل من تصنيف «ستاندرد آند بورز» البالغ «إيه إيه».

وافترضت توقعاتها «الحذرة» وجود «موازنة بين أولويات السياسة والحد من المخاطر التي تهدد استدامة المالية العامة»، مع ملاحظة كيف كانت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في المملكة المتحدة أكثر من ضعف متوسط الناتج المحلي الإجمالي البالغ 48 في المائة في البلدان ذات الفئة «إيه إيه».

ومع ذلك، فإن النمو الاقتصادي الراكد، الذي بلغ متوسطه 1,6 في المائة فقط سنوياً على مدى العقد الماضي، سوف يحتاج إلى الانتعاش بشكل كبير، لمنع تراجع التصنيف مرة أخرى.

ولن يكون تحقيق هذه الغاية بالمهمة السهلة، نظراً للرياح المعاكسة المتمثلة في الهجرة الصافية، فضلاً عن القضايا المتعلقة بالمشاركة في سوق العمل ونمو الإنتاجية.

**تريد شركة التصنيف الأوروبية «سكوب» معرفة ما سيتم فعله لضمان احتفاظ الجنيه بوضع العملة الاحتياطية العالمية المرغوبة**

أسئلة المستقبل تطارد الحزب الفائز في الانتخابات (رويترز)

**3- قواعد بريطانيا المالية**

وهناك أيضاً مسألة ما إذا كان سيتم إجراء تغييرات على القواعد المالية التي فرضتها المملكة المتحدة ذاتياً، التي تتطلب انخفاض ديون القطاع العام كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي على مدى فترة 5 سنوات.

وأشار بعض كبار مسؤولي حزب «العمال» إلى أن الإصلاحات الجادة غير مطروحة على الطاولة في الوقت الحالي، نظراً لحساسية الأسواق.

ومن المقرر أن تكون السنة المالية 2024 - 2025 ثاني أعلى سنة لإصدارات الديون الحكومية على الإطلاق عند 278 مليار جنيه إسترليني (350 مليار دولار)، وكانت فاتورة الفائدة على ديون بريطانيا وحدها مذهلة عند 111 مليار جنيه إسترليني في العام الماضي، أي نحو 4,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. والأمر المطمئن هو أن العائد على السندات الحكومية لأجل 10 سنوات، الذي يمثل تكاليف الاقتراض لحكومة المملكة المتحدة، انخفض عن أعلى مستوياته في العام الماضي بما يزيد قليلاً على 4,1 في المائة.

**4- وضع العملة الاحتياطية**

تريد شركة التصنيف الأوروبية «سكوب» معرفة ما سيتم فعله لضمان احتفاظ الجنيه بوضع العملة الاحتياطية العالمية المرغوبة وهو ما يساعد المملكة المتحدة على بيع ديونها، خصوصاً مع ارتفاع البدائل مثل اليوان الصيني.

وقال دينيس شين من «سكوب»: «هل هناك أي شيء يمكن القيام به لضمان المكانة القوية الحالية للجنيه الإسترليني داخل النظام النقدي العالمي؟». وأضاف أن «حكومة مستقرة تدير سياسات موازنة ذات مصداقية» هي أفضل طريقة للقيام بذلك، «وكذلك تعزيز الوصول إلى السوق الموحدة (للاتحاد الأوروبي)»، في إشارة إلى المهمة الصعبة المتمثلة في معالجة جراح ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

**5- إعادة التأميم**

كانت كميات لا تُحصى من مياه الصرف الصحي الخام التي تتدفق إلى الأنهار والبحار في المملكة المتحدة من شركات المياه الخاصة موضوعاً ساخناً في الانتخابات، حيث وعدت الأحزاب باتخاذ الإجراءات اللازمة.

وقد بدأ المستثمرون بالفعل في إنقاذ شركات المياه الكبرى مثل «التيمس»، خوفاً من الوقوع في مأزق؛ بسبب المبالغ الضخمة من الأموال التي يجب إنفاقها لحل هذه المشكلة. وإذا لم يتقدموا بالمال، فإن «نهر التيمس» قد ينهار بشكله الحالي، كما حذّر البعض في الصناعة. وهذا يعني أن الحكومة ستحتاج إلى التدخل وتشغيلها، وهو ما سيكون معقداً ومكلفاً ويضيف إلى ديون المملكة المتحدة.

وقال جيل: «إذا كان لا بد من تمويل ذلك، فسوف ينعكس ذلك في تقييمهم المالي (للمملكة المتحدة)». وأضاف: «هل سيكون تغيير التصنيف كافياً؟ أشك في ذلك، لأنه في الواقع هناك مجموعة من العوامل»، التي ستؤدي إلى ذلك.

---

### بكين تحث على ممارسات تجارية عادلة بعد عرقلة ألمانيا صفقة «فولكسفاغن»

# أوروبا ماضية في رسوم الـ38 % على السيارات الكهربائية الصينية

**عواصم: «الشرق الأوسط»**

فرض الاتحاد الأوروبي بشكل تحفظي الخميس رسوماً جمركية قد تصل إلى 38 % على السيارات الكهربائية الصينية المستوردة، قبل قرار نهائي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، على ما أعلنت المفوضية الأوروبية، متهمة بكين بأنها دعمت بشكل غير قانوني مصنعي هذه الآليات.

وسيبدأ الجمعة تطبيق هذه الرسوم الجديدة التي تضاف إلى أخرى بنسبة 10 في المائة مطبقة أصلاً على السيارات الصينية. وبعد تحقيق واسع النطاق بشأن الدعم الحكومي الصيني لصناعة السيارات الكهربائية بدأ في أكتوبر (تشرين الأول) 2023، أعلنت بروكسل عن هذه الرسوم الجديدة في 12 يونيو (حزيران) الماضي، بينما أطلقت مناقشات مع بكين لمحاولة حلّ المشكلات التي تمّ تحديدها ونزع فتيل مخاطر حرب تجارية. وأمام المفوضية مهلة أربعة أشهر لتقرّر ما إذا كانت ستفرض هذه الرسوم الجديدة بشكل نهائي، مما يترك الباب مفتوحاً أمام حوار محتمل مع بكين. وستكون هذه الرسوم النهائية صالحة لمدّة خمس سنوات. وتسير بروكسل على خطى واشنطن التي أعلنت في منتصف مايو (أيار) زيادة الرسوم الجمركية على السيارات الكهربائية الصينية بنسبة مائة في المائة، مقارنة بـ25 في المائة سابقاً.

وتخشى صناعة السيارات الأوروبية التي تعدّ رائدة في صناعة محرّكات البنزين والديزل، من تدهور صناعاتها إذا فشلت في وقف الزيادة المعلنة على صعيد السيارات المصنعة في الصين التي تتمتّع بتقدّم واضح في مجال السيارات الكهربائية. وتمثّل السيارات الآتية من الصين نحو 22 في المائة من السوق الأوروبية، مقارنة بـ3 في المائة قبل ثلاثة أعوام، وفقاً لتقديرات القطاع. وتشكّل العلامات التجارية الصينية 8 في المائة من السيارات الكهربائية المباعة في الاتحاد الأوروبي. وبناء على تحقيقاتها، توصّلت بروكسل إلى أنّ قطاع السيارات الكهربائية في الصين «يستفيد من دعم غير عادل يشكّل تهديداً بإلحاق أضرار اقتصادية بالمنتجين الأوروبيين».

ومن جانبه، قال فالديس دومبروفسكيس مفوض التجارة بالاتحاد الأوروبي يوم الخميس في مقابلة مع وكالة بلومبرغ، إنه لا يوجد أساس لقيام الصين بالرد الانتقامي، بعد أن قال الاتحاد الأوروبي إنه سيفرض تعريفات جمركية على واردات السيارات الكهربائية المصنعة في الصين. وترفض بكين الاتهامات بأن السيارات الكهربائية الصينية مدعومة بشكل غير عادل. وقال هي يادونغ المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية: «لقد عارضت حكومات بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وبعض شركات السيارات الكبرى بشكل متكرر وصريح تدابير الاتحاد الأوروبي المناهضة للدعم».

وأضاف: «تأمل الصين أن يستجيب الاتحاد الأوروبي للدعوة من داخله، وأن يجري مشاورات مع الصين بطريقة عقلانية وعملية، ويتجنب التدابير التعويضية التي تضر بالتعاون المتبادل المنفعة والتنمية المشتركة لصناعة السيارات بين الصين والاتحاد الأوروبي».

---

# النفط يهبط وسط مخاوف تراجع الطلب والتباطؤ الأميركي

**لندن: «الشرق الأوسط»**

تراجعت أسعار النفط يوم الخميس مع توخي المستثمرين الحذر حيال توقعات انخفاض الطلب، مع صدور بيانات بشأن التوظيف والأعمال في الولايات المتحدة التي جاءت أضعف من المتوقع، ما يشير إلى أن اقتصاد أكبر مستهلك للنفط في العالم يتباطأ على ما يبدو.

وبحلول الساعة 11:15 بتوقيت غرينتش، هبطت العقود الآجلة لخام برنت 61 سنتا أو 0,79 في المائة إلى 86,73 دولار للبرميل. كما خسرت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 66 سنتا أو ما يعادل 0,79 في المائة إلى 83,22 دولار للبرميل، مع تباطؤ النشاط بسبب عطلة يوم الاستقلال في الولايات المتحدة.

وانخفضت شحنات الخام الأميركية المتجهة إلى أوروبا إلى أدنى مستوياتها في عامين في يونيو (حزيران) الماضي مع إقبال المشترين الأوروبيين على النفط الأرخص من المنطقة وغرب أفريقيا، لكن ربما يحدث بعض الانتعاش في المشتريات في شهري يوليو (تموز) الجاري وأغسطس (آب) المقبل.

وسلطت البيانات الأميركية الصادرة يوم الأربعاء الضوء على التوقعات بانخفاض الطلب. وأظهرت ارتفاع عدد من تقدموا بطلبات جديدة للحصول على إعانة البطالة الأسبوع الماضي، في حين ارتفع عدد الأشخاص المسجلين في قوائم البطالة إلى أعلى مستوى في عامين ونصف العام قرب نهاية يونيو.

وعلى نحو منفصل، أظهر تقرير صادر عن مؤسسة «إيه دي بي» زيادة عدد الوظائف في القطاع الخاص 150 ألف وظيفة في يونيو، وهو أقل من التوقعات بزيادتها 160 ألفا بعدما ارتفعت 157 ألفا في مايو.

وفي علامة أخرى على تباطؤ الاقتصاد، انخفض مؤشر معهد إدارة التوريد (آي إس إم) للقطاع غير الصناعي، وهو مقياس لنشاط قطاع الخدمات الأميركي، إلى أدنى مستوى له منذ أربع سنوات عند 48,8 نقطة في يونيو، أي أقل بكثير من التوقعات البالغة 52,5 نقطة وسط انخفاض حاد في الطلبات.

ومع ذلك، قال محللون إن البيانات الاقتصادية الضعيفة قد تشجع مجلس الاحتياطي الفيدرالي على بدء خفض أسعار الفائدة، وهي خطوة من شأنها أن تدعم أسواق النفط، إذ إن انخفاض أسعار الفائدة قد يعزز الطلب.

وقالت إدارة معلومات الطاقة مساء الأربعاء إن مخزونات النفط الخام والوقود الأميركية انخفضت بأكثر من المتوقع في الأسبوع المنتهي في 28 يونيو، ما حد من تراجع الأسعار. وذكرت إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن المخزونات انخفضت 12,2 مليون برميل، وكان محللون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا انخفاض 680 ألف برميل فقط.

ودفعت بيانات المخزونات برنت للارتفاع 1,3 في المائة عند التسوية في جلسة الأربعاء، ليغلق عند 87,34 دولار وهو أعلى مستوى له منذ 30 أبريل (نيسان). وفي الوقت نفسه استقر خام غرب تكساس الوسيط في أعلى مستوى في 11 أسبوعا حيث وصل 83,88 دولار.

وقال تاماس فارغا، المحلل لدى «بي في إم»، إنه نظرا لضعف الدولار وتوقعات أكثر إشراقا للطلب الأميركي على الوقود، فإن ضعف الأسعار يوم الخميس من غير المتوقع أن يستمر.

---

### مؤشرات على تعافٍ وشيك بعد انكماش 43 شهراً

# القطاع غير النفطي في مصر يقترب من النمو

**القاهرة: «الشرق الأوسط»**

كشف مسح يوم الخميس عن أن القطاع الخاص غير النفطي في مصر أظهر مزيداً من علامات التحسن في يونيو (حزيران) الماضي، بدعم من انحسار ضغوط الأسعار، وتحسن آفاق الطلب، بعد أشهر من تدفق النقد الأجنبي واتفاق على قرض موسع مع صندوق النقد الدولي.

وارتفع مؤشر «ستاندرد آند بورز غلوبال» لمديري المشتريات في مصر إلى 49,9 نقطة في يونيو الماضي، من 49,6 نقطة في مايو (أيار) السابق عليه. وبينما ظل المؤشر أدنى من «مستوى 50 نقطة» الفاصل بين النمو والانكماش، فإن هذا المعدل يظهر أن مصر تقترب من التعافي بعد تسجيل انكماش على مدى 43 شهراً متتالية.

وقالت «ستاندرد آند بورز غلوبال»: «شهدت الشركات غير النفطية في مصر زيادة في أحجام المبيعات خلال يونيو لأول مرة منذ أغسطس (آب) 2021». ونُشر المسح بعد يوم من أداء الحكومة الجديدة اليمين وتكليفها السيطرة على التضخم وتعزيز الاستثمار.

وسجل المؤشر الفرعي لـ«الطلبيات الجديدة» 50,2 نقطة، وهو أعلى مستوى منذ أغسطس 2021. وحقق قطاعا التصنيع والخدمات أعلى المؤشرات إيجابية؛ التي قالت الشركات إنها مرتبطة بتعافي أوضاع السوق.

لكن نشاط قطاع التشييد انكمش، بينما ظل التوظيف مستقراً على نطاق واسع في يونيو الماضي؛ إذ أعلنت بعض الشركات أنها توظف مزيداً من العاملين لتلبية الطلب المزداد، فيما أفاد كثير من الشركات بتسريح بعض العاملين وعدم إحلال آخرين محلهم.

وقال ديفيد أوين، الخبير الاقتصادي في «ستاندرد آند بورز»: «يبدو أن الشركات في طريقها إلى التعافي». وأضاف: «إذا شهدنا مزيداً من الارتفاع في المبيعات والمشتريات في النصف الثاني من هذا العام، فيتعين أن يكون لدى الشركات الحافز والحاجة إلى توسيع إنتاجها».

وقالت «ستاندرد آند بورز غلوبال»: «بينما شهد شهر يونيو أسرع ارتفاع في أسعار مستلزمات الإنتاج منذ 3 أشهر، فقد علقت الشركات عموماً بأن هذا يرجع إلى درجة عالية من التقلبات في أسعار السوق وليس إلى اتجاه التضخم المتسارع».

### في مؤتمر السمنة الأوروبي السنوي الحادي والثلاثين

# إبر وحبوب خفض الوزن... دراسات جديدة حول فاعليتها

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة*

برزت السمنة في السنوات الأخيرة كأزمة صحية عالمية تؤثر على ملايين الأفراد في جميع أنحاء العالم. واستمرت معدلات انتشارها في الارتفاع بشكل ينذر بالخطر، مع ما يترتب على ذلك من آثار كبيرة على الصحة البدنية والعقلية.

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (WHO)، فقد رصد في عام 2016 أكثر من 1,9 مليار بالغ (18 عاماً فما فوق) يعانون من زيادة الوزن أو السمنة المفرطة. ومن بين هؤلاء، تم تصنيف أكثر من 650 مليوناً على أنهم يعانون من السمنة المفرطة. وتضاعف معدل انتشار السمنة على مستوى العالم ثلاث مرات تقريباً منذ عام 1975.

ويختلف انتشار السمنة بين المناطق، ففي أميركا الشمالية يعد انتشار السمنة هو الأعلى، حيث يعاني أكثر من ثلث البالغين من السمنة. وفي أوروبا، يعد الانتشار أقل، حيث يعاني ما يقرب من 23 في المائة من البالغين من السمنة المفرطة.

إبر وحبوب خفض الوزن الحديثة

## لقاء طبي

وتشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أيضاً معدلات مرتفعة للسمنة، حيث يعاني منها نحو 29 في المائة من البالغين. وفي آسيا، تعد معدلات السمنة أقل بشكل عام، ولكن المناطق الحضرية منها تشهد زيادة سريعة في انتشار السمنة.

التقت «صحتك» الدكتورة آمنة شاغولي، استشارية السمنة والسكري والغدد الصماء مؤسسة ومديرة عيادة السكري في السالمية، الكويت، لنستكشف معها الطبيعة متعددة الأوجه للسمنة ونقدم معلومات تفيد أفراد المجتمع في رحلتهم نحو وزن أكثر ملاءمة وتحسيناً للصحة العامة، ونسلط الضوء على آخر التحديثات والإرشادات وما توصلت إليه الدراسات في مجال إدارة السمنة وذلك على ضوء ما نوقش وأُوصي به في «مؤتمر السمنة الأوروبي السنوي الحادي والثلاثين لعام 2024» (31st European Congress on Obesity - 2024) (ECO2024) الذي عقد في مدينة فينيس بإيطاليا. وكانت الدكتورة آمنة شاغولي أحد المتحدثين في ذلك المؤتمر.

أوضحت الدكتورة آمنة شاغولي أن للسمنة عواقب صحية كبيرة، حيث تزيد من خطر الإصابة بأمراض مزمنة مثل أمراض القلب والأوعية الدموية، والسكري من النوع الثاني، وأنواع معينة من السرطان، والاضطرابات العضلية الهيكلية، ومشكلات الصحة العقلية، إضافة إلى العبء الاقتصادي الكبير حيث قُدرت التكلفة العالمية للسمنة، في عام 2020، بنحو تريليوني دولار سنوياً.

وتم تسليط الضوء على عدد من الأبحاث التي قدمت في المؤتمر الأوروبي المذكور، ومنها ما يلي:

## إبر خفض الوزن

● تخصيص الجرعة حسب الحالة. تطرقت الدكتورة آمنة شاغولي إلى دراسة شملت 2246 شخصاً مصاباً بالسمنة أو زيادة الوزن (79 في المائة نساء، متوسط العمر 49 عاماً، متوسط مؤشر كتلة الجسم 33,2، متوسط وزن الجسم 97 كلغم)، وضعوا في برنامج لخسارة الوزن تضمن دورة تدريبية لعقار فقدان الوزن سيماغلوتيد (Ozempic أو Wegovy). تلقى المرضى منه أقل جرعة فعالة، تم رفعها بعد المعاينة أو في حال عدم نزول الوزن. وبعد نحو 17 شهراً، كان معدل خسارة الوزن 14,9 في المائة من الوزن الأصلي. وأثبتت الدراسة أن استخدام جرعات قليلة وفعالة من سيماغلوتيد يعتبر اقتصادياً للمرضى، ويؤدي إلى آثار جانبية أقل ويساعد على ضمان الحفاظ على مخزون الدواء، الذي لا يزال محدوداً.

**معدل انتشار السمنة في العالم تضاعف ثلاث مرات خلال نصف قرن**

وتوافقت هذه النتائج مع نتائج بحث آخر قامت به الدكتورة شاغولي، درست فيه آثار حبوب خفض الوزن «rybelsus» على السمنة والتقليل من خطورة الإصابة بالأمراض المزمنة. تحتوي هذه الحبوب على مادة «سيماغلوتيد» وهي المادة الفعالة ذاتها الموجودة في إبر نزول الوزن «الأوزمبيك».

استمر البحث ثلاثة أشهر، وشمل 91 شخصاً مصاباً بالسمنة (78 في المائة نساء، متوسط العمر 43 عاماً، متوسط وزن الجسم 85,3 كلغم).

مع انتهاء هذه الدراسة خسر المشاركون ما يعادل 5,3 في المائة من أوزانهم الأولية، أي انخفض متوسط أوزانهم إلى 80,75 كلغم. كما أظهرت النتائج انخفاضاً ملحوظاً في متوسط كتلة الدهون تحت الجلد والدهون الحشوية (وهي الدهون حول الأعضاء الحيوية كالقلب، والكبد، إلخ) بمعدل (7,2 في المائة، 7,7 في المائة) على التوالي. ومن ناحية أخرى، انخفضت الكتلة العضلية بنسبة 3,5 في المائة.

لذلك، وجب التنويه إلى أهمية اتباع نظام غذائي غني بالبروتين وممارسة تمارين المقاومة للحفاظ على الكتلة العضلية وزيادتها، ذلك لتجنب خسارة الكتلة العضلية المصحوبة باستخدام هذه العقاقير. إذ إن خسارة العضلات تقلل من عمليات الأيض (الحرق) أو ما يعرف بعملية التمثيل الغذائي.

## إيقاف إبر خفض الوزن

● متى يتم التوقف عن إبر خفض الوزن؟ تقول الدكتورة آمنة شاغولي إن الجمع بين نمط الحياة الصحية والتخفيض التدريجي لجرعات أدوية نزول الوزن يجنب المرضى استعادة الوزن المفقود نتيجة استخدام هذه الأدوية. ويعود السبب في استعادة الوزن إلى عودة شهية المريض لما كانت عليه قبل أخذ الدواء.

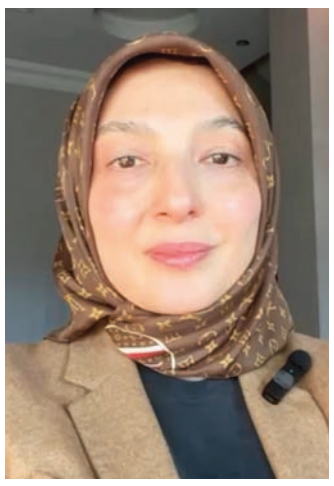

الدكتورة آمنة شاغولي

وقد ثبت ذلك في دراسة شملت 335 شخصاً مصاباً بالسمنة أو زيادة الوزن، تم فيها خفض جرعة الدواء تدريجياً على مدار تسعة أسابيع في المتوسط إلى أن تصل للصفر، مع التثقيف بشأن التغذية المناسبة والنشاط الرياضي. كان متوسط فقدان الوزن 2,1 في المائة بعد مرور 26 أسبوعاً من توقف استخدام الدواء بشكل نهائي. ووُجد أن 240 مريضاً لم يستعيدوا الوزن، بل ظل وزنهم ثابتًا.

● علاقة إبر نزول الوزن بصحة القلب. في عام 2023، وجدت دراسة SELECT أن البالغين الذين يعانون من زيادة الوزن أو السمنة غير المصابين بمرض السكري، والذين يأخذون إبر خفض الوزن «سيماغلوتيد» لأكثر من 3 سنوات، هم أقل عرضة للإصابة بالنوبات القلبية أو السكتة الدماغية أو الوفاة الناجمة عن هذه الأمراض وذلك بنسبة 20 في المائة، كما فقدوا ما متوسطه 9,4 في المائة من وزنهم الأولي. وفي دراسة أخرى، وُجد أن العلاج باستخدام إبر خفض الوزن سيماغلوتيد حقق تحسناً في صحة القلب والأوعية الدموية، بغض النظر عن الوزن الأولي وكمية الوزن المفقود.

## السمنة لدى الأطفال

● ارتفاع المعدلات بشكل كبير. تعتبر السمنة لدى الأطفال مصدر قلق متزايد على مستوى العالم. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، في عام 2019، كان أكثر من 340 مليون طفل ومراهق تتراوح أعمارهم بين 5 و19 عاماً يعانون من زيادة الوزن أو السمنة. ارتفع معدل انتشار زيادة الوزن والسمنة لدى الأطفال والمراهقين بشكل كبير في العقود القليلة الماضية. وفي بعض المناطق زادت بمقدار عشرة أضعاف أو أكثر.

بالنسبة لمتوسط العمر المتوقع لأطفال السمنة، فقد وجدت الأبحاث أنه كلما زادت مستويات السمنة فترة الطفولة زادت خطورة الوفاة بسن مبكرة، فمثلاً من يصاب بالسمنة الشديدة بعمر الأربع سنوات فإن عمره المتوقع تسعة وثلاثون عاماً، بينما من يصاب بعمر العشرين فإن متوسط عمره المتوقع اثنان وأربعون عاماً وهكذا. كلما كانت السمنة مبكرة وشديدة كان المريض عرضة للإصابة بمضاعفات أكبر مثل السكري، أمراض القلب، السرطان، الكبد الدهني، وضيق التنفس.

● علاقة ألعاب الفيديو بالسمنة. وفقاً لبحث جديد قُدم في المؤتمر، فإن منصات البث المباشر لبعض ألعاب الفيديو تدس دلالات تحض المراهقين الذين تبلغ أعمارهم 18 عاماً أو أقل، بشكل غير مباشر على شراء الأطعمة غير الصحية التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون والملح و/ أو السكر، خاصة مشروبات الطاقة. وهذا يستدعي وضع لوائح صارمة على مثل هذا التسويق.

● علاقة الرياضة بالسمنة. تؤكد الأبحاث على أهمية الرياضة في الوقاية من أمراض العصر، ومنها الأمراض الأيضية كالسكري من النوع الثاني، وتصلب الشرايين، والسرطانات.

## ضعف العضلات وخطر الوفاة المبكرة

في إدارة الأمراض المزمنة مثل مرض السكري من النوع الثاني وأمراض القلب والأوعية الدموية، يُوصى بإنقاص الوزن. وُجد أن الأدوية التي تساعد في إنقاص الوزن تكون نتائجها قريبة من نتائج خفض الوزن جراحياً. لكن، ما يقلقنا حالياً هو فقدان العضلات بكميات كبيرة وانخفاض القدرة على الحركة.

يجب أن نشير إلى أن كمية العضلات قد تكون مرتفعة لدى المصابين بالسمنة، لكن نوعيتها وقوتها قد تكون متدنية مقارنة بالأشخاص من ذوي الأوزان الصحية. وتقاس جودة العضلات وفقاً لحجمها، ولمدى احتوائها على الدهون.

إن ضعف صحة العضلات يرتبط بزيادة خطر الوفاة المبكرة وقد تصل هذه الخطورة إلى ثلاثة أضعاف مقارنة بالذين يتمتعون بصحة عضلية جيدة لدى الأشخاص الذين يعانون من السمنة.

## التدخين والوزن

وعن التدخين وعادات الغذاء المرتبطة به ظهر أن المدخنين يميلون إلى تناول كميات أقل من الطعام وتبني عادات غذائية أقل صحة من غير المدخنين، ما قد يفسر زيادة أوزانهم بعد الإقلاع عن التدخين. وتؤكد دراسة بريطانية شملت أكثر من 80 ألف شخص بالغ على أهمية توفير الإرشاد التغذوي، وخصوصاً في مجال إدارة الوزن، لأولئك الذين يحاولون الإقلاع عن التدخين.

وقد وُجد في الدراسة أن القلق من زيادة الوزن هو سبب شائع لعدم أو فشل محاولة المدخنين الإقلاع عن التدخين. كما كان المدخنون أكثر عرضة بمرتين لتخطي وجبات الطعام، وتناول كميات أقل بكل وجبة. كما يميل المدخنون للبقاء أكثر من ثلاث ساعات دون طعام مقارنة بغير المدخنين. على غرار غير المدخنين فإن المدخنين لا يميلون لتناول الوجبات الخفيفة بين الوجبات الرئيسية، أو تناول الطعام بغرض المتعة أو بدافع الملل.

كان المدخنون أقل عرضة بنسبة 8 إلى 13 في المائة لتناول الأطعمة عالية السكر بين الوجبات، ولكنهم كانوا أكثر عرضة بنسبة 8 في المائة لتناول الأطعمة المقلية وأكثر عرضة بنسبة 70 في المائة لإضافة الملح، وأكثر احتمالاً بنسبة 36 في المائة لإضافة السكر إلى الوجبات.

* استشاري طب المجتمع

# المسح المبكر للأطفال المعرضين للإصابة بالسرطان يقلل ظهور أورام جديدة

القاهرة: د.هاني رمزي عوض*

على الرغم من الدور الكبير الذي يلعبه العامل الجيني في زيادة فرص الإصابة بالأورام المختلفة، فإنه لم يكن من الواضح لدى الخبراء متى يجب بدء متابعة هذه الأورام وتشخيصها وعلاجها. وحسب الإحصاءات الطبية، فإن هناك نسبة تبلغ من 5 إلى 15 في المائة من الأطفال المصابين بالسرطان لديهم استعداد وراثي، لذلك يجب رصد هؤلاء الأطفال المعرضين لخطورة الإصابة مبكراً.

## الاستعداد الوراثي للسرطان

من المعروف أن الاستعداد الوراثي (genetic predisposition) لا يزيد فقط من خطر الإصابة بالأورام المختلفة، ولكن يزيد من احتمالية عودة الإصابة سواء بالورم نفسه أو أورام أخرى جديدة بعد العلاج. وقد وجد العلماء في مستشفى سانت جود لأبحاث الأطفال (St. Jude Children's Research Hospital) في ممفيس بولاية تنيسي الأميركية، أن المسح المبكر للأطفال يمكنهم من اكتشاف سرطانات جديدة لهؤلاء الأطفال في المراحل القابلة للعلاج.

وأوضحت الدراسة التي نُشرت في نهاية شهر يونيو (حزيران) من العام الحالي، في مجلة الرابطة الطبية الأميركية لعلم الأورام (JAMA Oncology)، أن بدء المتابعة عن طريق المسح الدوري بعد وقت قصير من التعرف على الاستعداد الجيني - سواء كان الطفل مصاباً بالفعل بنوع معين من السرطانات أو غير مصاب - يؤدي في الأغلب إلى اكتشاف ورم أو أكثر من دون أعراض. ويمكن إزالة ما يقرب من نصف هذه الأورام بالكامل عن طريق الجراحة وحدها، وتجنب الحاجة إلى العلاج الكيميائي أو الإشعاعي، وبالتالي تجنب الأعراض الجانبية المتعددة المتعلقة بهذه الأنواع من العلاج.

وقال الباحثون إن اتباع بروتوكولات التشخيص في المتابعة الموحدة لكل المرضى المعرضين للخطورة، يوفر طريقة فعالة للغاية لاكتشاف الأورام الجديدة في مراحلها الأولى، ويؤثر بشكل كبير على الرعاية السريرية لهم حتى لو لم تظهر أعراض مرتبطة بالورم عليهم.

وفحص الباحثون 274 طفلاً ومراهقاً من أعمار مختلفة في مستشفى سانت جود (كان متوسط العمر 8 سنوات تقريباً) يعانون جميعاً من 35 عاملاً مختلفاً من مسببات السرطان على مدى 3 سنوات. وأظهرت النتيجة وجود أورام من دون أعراض في 27 طفلاً، وظهرت أورام أخرى بأعراض في 5 من المشاركين، وكانت هذه الأورام في معظم أجهزة الجسم؛ وبشكل خاص في الجهاز العصبي المركزي.

وفي الأغلب في الطريقة المعتادة للتعامل مع الطفل، تبدأ الإجراءات العلاجية بعد عدة أشهر وتطول في بعض الأحيان إلى عدة سنوات (خصوصاً إذا كان الطفل قد أُصيب بالفعل بورم معين أولي). ولكن تبعاً للطريقة الجديدة في الدراسة فإنه يجب البدء بالفحوصات قبل الانتهاء من العلاج، والمتابعة عن طريق الفحوصات لمسح جميع أجزاء الجسم مباشرة بعد اكتشاف الاستعداد الوراثي والتعامل معها.

وقد تم التعرف على واحد من كل 3 أورام في أول متابعة بعد وقت قصير من التشخيص. وأيضاً تم التعرف على اثنين من كل 3 أورام في غضون عامين فقط من أول متابعة. والمثير للدهشة أن هذه الطريقة أسهمت في تشخيص أورام جديدة في مجموعة صغيرة من الأطفال يعالجون بالفعل من ورم مختلف.

## رصد الأورام بسرعة

حذرت الدراسة من خطورة الانتظار حتى ينتهي الطفل المصاب بأورام بالفعل من علاج السرطان الأول قبل البدء في فحص الأورام، لأنه في كثير من الأحيان يمكن أن يغفل الأطباء وجود الورم الجديد. وعلى سبيل المثال في الدراسة الحالية، تم اكتشاف ورم جديد في نحو 17 في المائة من الأطفال الذين كانوا لا يزالون يخضعون للعلاج من سرطان سابق، لذلك يجب على المستشفيات التي تعالج الأورام إدراك أهمية البدء بالمتابعة في الوقت نفسه الذي يثبت فيه وجود العامل الوراثي في الطفل المصاب.

وتبعاً للدراسة نجحت الجراحة المبكرة في التخلص بشكل شبه كامل من الأورام التي تم اكتشافها، وفي 70 في المائة من الحالات لم يكن هناك أي أثر مجهري للورم عند فحص الخلايا بعد الاستئصال. وقلت احتمالية العلاج بالإشعاع بعد الجراحة إلى حد كبير. وفي حالات كثيرة لم يكن هناك أي ضرورة لعلاج آخر.

والجدير بالذكر أن المتابعة المبكرة لعبت دوراً مهماً لأن معظم هذه الأورام التي تمت إزالتها بالفعل كانت من دون أعراض على الإطلاق، وإذا لم يتم المسح فإن معظم هؤلاء الأطفال سوف يصابون بالورم لاحقاً.

واستخدم العلماء كثيراً من الطرق للبحث عن الأورام المختلفة تبعاً لطبيعة كل ورم سواء تحاليل أو أشعة. وعلى سبيل المثال لتشخيص الأورام الصلبة قاموا بعمل رنين مغناطيسي كامل لجميع أجزاء الجسم، وأيضاً قاموا بعمل تحاليل لدلالات الأورام الخاصة بكل مرض. وعلى الرغم من وجود نتائج إيجابية كاذبة (false positive) ونتائج سلبية كاذبة (false negative) فإنها كانت قليلة جداً وبنسب لا تذكر (0,4 في المائة). وكانت معظم النتائج دقيقة وذات أهمية كبيرة في التشخيص، لأن ذلك يعني عدم الاحتياج إلى عمل إجراءات طبية غير ضرورية مكلفة أو مؤلمة أو إغفال أي أورام أساسية. وقال الباحثون إن عمل مسح ومتابعة مستمرين للأطفال المهيئين جينياً للإصابة بالأورام على الرغم من كلفته المادية المرتفعة نتيجة للفحوصات المختلفة، فإنه يمكن أن يكون نوعاً من الإنقاذ لهؤلاء الأطفال. لذلك يجب على الحكومات المختلفة والمراكز المتخصصة في تشخيص وعلاج الأورام أن تقوم بهذا الدور بشكل تلقائي ومجاني لأي طفل تحمل جيناته احتمالية الإصابة، لأن كثيراً من الأطباء في الأغلب لا يطلبون إجراءات إضافية بعد علاج الورم الأولي لعلمهم بالتكلفة الكبيرة للفحوصات، خصوصاً في البلدان ذات الدخل المنخفض.

* استشاري طب الأطفال

الجمعة 2024/7/5 - Friday - العدد 16656 Issue

### الاتحاد يلوذ بالقبعة الإيطالية أملاً في مجابهة أقرانه الكبار

# مدربو الدوري السعودي: 8 «مغادرون»... و6 «صامدون» لموسم آخر

الرياض: فارس الفزي

شهد الدوري السعودي للمحترفين، في نسخته الأخيرة، منافسة ملتهبة وارتفاعاً ملحوظاً في مستوى الأداء، وذلك بفضل الأسماء العالمية اللامعة التي استقطبتها الأندية، والتي تسعى الأندية للحفاظ على استقرارها الفني، مع قرب انطلاق الموسم الجديد.

واختار الهلال استمرار البرتغالي خيسوس، بعد موسم قياسي شهد تحقيق نجاحات ملفتة، توّجت بـ3 ألقاب.

وعُرف خيسوس بأسلوبه الهجومي وتكتيكاته المرنة، وهو الرجل المناسب لقيادة الهلال نحو مزيد من الألقاب.

فيما يدخل النصر بقيادة البرتغالي كاسترو منافسات الموسم الجديد بآمال عريضة، بعدما تمكن هذا المدرب من تحسين أداء الفريق بشكل ملحوظ، وهو عموماً يأمل في استغلال استمراريته لبناء فريق قادر على المنافسة على كل الجبهات.

ويستعد الشباب تحت إدارة البرتغالي بيريرا لموسم آخر حافل بالطموحات والتحديات حيث أظهر بيريرا قدرته على تطوير اللاعبين وتحقيق النتائج الإيجابية، وبالطبع سيكون حريصاً على تعزيز مكانة الشباب بين أندية القمة.

وبدوره، يستمر الألماني متياس يايلسه مع الأهلي بعدما سعى إلى تطوير الفريق بشكل ملحوظ. في حين يعتمد الاتفاق على الإنجليزي جيرارد لمواصلة تقدم الفريق، وبالنسبة للفتح فيستمر مع

**يبشر الموسم الجديد بكثير من التحديات والفرص، وتتجه الأنظار نحو كيفية تكيف الفرق مع التغييرات**

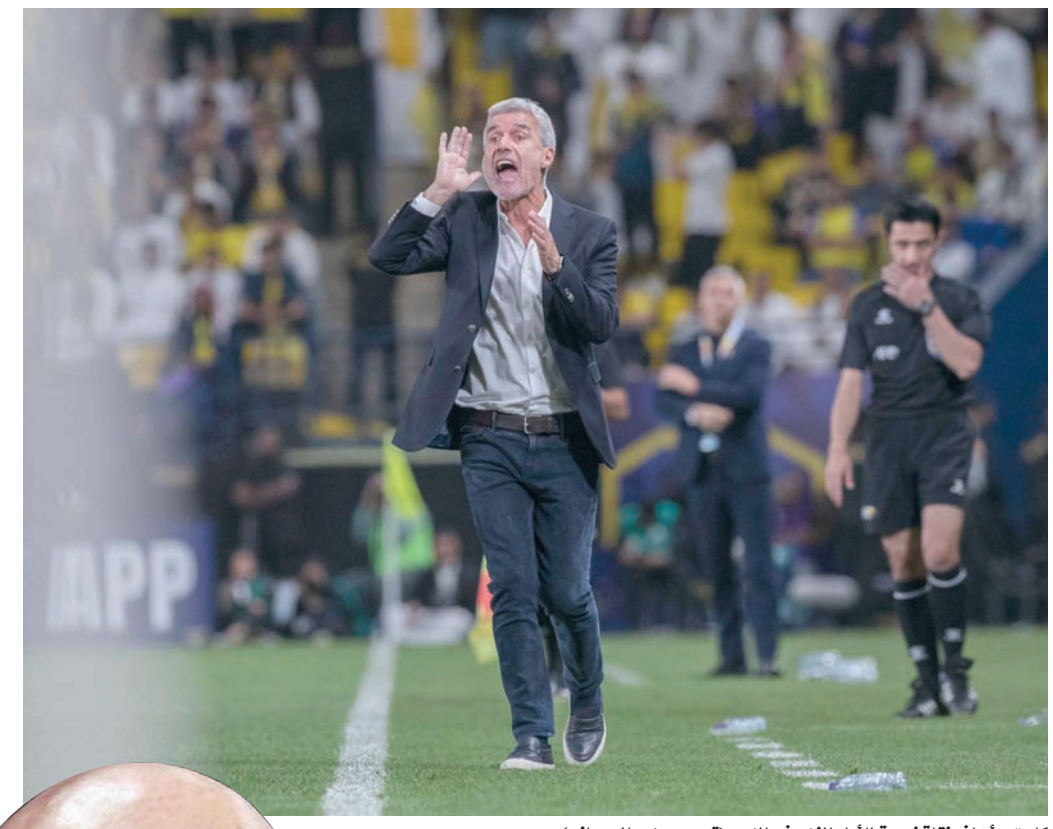

كاسترو أضاف نقلة نوعية للأداء الفني في النصر (تصوير: يزيد السمراني)

بيولي قد يكون الحل الأنسب للاتحاد في المرحلة المقبلة (الشرق الأوسط)

خيسوس حقق نتائج مذهلة مع الهلال في الموسم المنصرم (أ.ف.ب)

الكرواتي بيليتش ما يعد بمزيد من الاستقرار والتقدم.

وبدوره، جدّد ضمك ثقته في الروماني كوزمين كونترا لقيادة الفريق في الموسم المقبل.

من جهة أخرى، يشهد الاتحاد تغييراً كبيراً برحيل الأرجنتيني غاياردو. بعد موسم تحت قيادته، واقترب العميد من تعيين ستيفانو بيولي مدرباً بعد خروجه من ميلان.

واستقال بيولي، المدير الفني السابق لإنتر ميلان وفيورنتينا ولاتسيو، من منصبه مدرباً لميلان في نهاية موسم 2023-2024.

وسينضم المدرب، البالغ من العمر 58 عاماً، إلى الاتحاد، الذي انفصل عن المدرب الأرجنتيني مارسيلو غاياردو في وقت سابق من هذا الأسبوع. وتمت إقالة غاياردو (48 عاماً) في مايو (أيار) الماضي، لكنه بقي في النادي السعودي للمباريات المتبقية من الموسم.

وقاد بيولي - الذي حلّ محلّه باولو فونسيكا - ميلان للفوز بلقب الأسكوديتو لأول مرة منذ 11 عاماً في موسم 2021 - 2022، بعد أن أنهى انتظار النادي 7 سنوات من أجل الفوز بدوري أبطال أوروبا في الموسم الذي سبقه.

وفي موسم 2022 - 2023، قاد الإيطالي ميلان إلى الدور نصف النهائي من دوري الأبطال، حيث أشرف على الفوز على توتنهام هوتسبير ونابولي، قبل أن يخسر 3 - 0 في مجموع المباراتين أمام غريمه إنتر في الدور نصف النهائي.

وأضاع الاتحاد فرصة التأهل لدوري أبطال آسيا، بينما واجه مدرب ريفر بليت السابق، غاياردو، مشاكل مع المهاجم كريم بنزيمة.

وتم تعيين غاياردو في نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، خلفاً لنونو إسبيريتو سانتو في الاتحاد، وكان عقده يمتد حتى يونيو (حزيران) 2025 مع خيار التجديد حتى 2027.

ويواجه التعاون والفيحاء تحديات جديدة بعد رحيل شاموسكا وورازوفيتش على الترتيب. والتغييرات الفنية قد تعني إعادة تقييم شاملة للأساليب والاستراتيجيات في هذه الأندية.

وأنهى الخليج ارتباطه مع البرتغالي بيدرو إيمانويل، واستغنى الرائد عن خدمات الكرواتي إيغور جوفيتشفتش، وقرر الوحدة عدم استمرار اليوناني جورجوس دونيس، فيما يبحث الرياض عن بداية جديدة بعد رحيل البرازيلي أودير هيلمان، وافترق الأخدود عن الجزائري نور الدين زكري آملاً في تحسين نتائجه.

ويبشر الموسم الجديد بكثير من التحديات والفرص، مع استمرار بعض الأسماء الكبيرة ورحيل الأخرى، وتتجه الأنظار نحو كيفية تكيف الفرق مع هذه التغييرات. الأمر الذي يجعل الجماهير على موعد مع موسم مثير يحمل في طياته كثيراً من الإثارة والتكتيكات الفنية المتقدمة.

### «الآسيوي» وصف إندونيسيا بالمنتخب الساعي لإثبات حضوره بين كبار القارة

# مجموعة الأخضر المونديالية: طموحات جديدة ومخاوف أسترالية

الرياض: «الشرق الأوسط»

سلّط موقع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الضوء على المجموعة الثالثة في تصفيات الدور الحاسم المؤهل إلى «مونديال 2026»، التي وقع فيها المنتخب السعودي إلى جوار منتخبات اليابان وأستراليا والبحرين والصين وإندونيسيا، والتي وُصفت بالمجموعة الأقوى، مقارنة بالمجموعتين الأولى والثانية.

وقال «الآسيوي»، عبر الموقع الإلكتروني: «محطات تستحق المتابعة». وأضاف: «تشهد المجموعة الثالثة ضمن الدور الثالث من التصفيات الآسيوية - الطريق إلى كأس العالم 2026 سعي خمسة من المنتخبات الستة لحجز مكانها في المحفل الكروي العالمي للمرة الثانية على الأقل».

وقبل انطلاق مباريات هذا الدور في 5 سبتمبر (أيلول)، يستعرض الموقع الإلكتروني في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعض الحقائق والأرقام المثيرة في المجموعة الثالثة التي تضم اليابان وأستراليا والسعودية والبحرين والصين وإندونيسيا.

وكشف الاتحاد الآسيوي أن البحرين هو المنتخب الوحيد في هذه المجموعة الذي لم يشارك على الإطلاق في نهائيات كأس العالم، إذ شاركت منتخبات اليابان وأستراليا والسعودية بصفة مُنتظمة، في حين تأهلت الصين إلى نهائيات كأس العالم عام 2002، كما شاركت إندونيسيا، التي كانت تُعرف -آنذاك- باسم جزر الهند الشرقية الهولندية، في نسخة 1938.

وقال «الآسيوي»: «ستتواجه أستراليا واليابان في هذا الدور من التصفيات الآسيوية للنسخة الخامسة على التوالي، في حين أوقعت القرعة السعودية مع الثنائي للمرة الثالثة على التوالي».

وعن الخوف من الملحق، كما وصف «الآسيوي»، قال: «ستكون أستراليا عازمة على تجنّب دراما فاصلة أخرى، بعد أن اضطرت إلى تحمّل رحلات صعبة للتأهل إلى نهائيات عامي 2018 و2022، إذ احتل المنتخب الأسترالي المركز الثالث خلف اليابان والسعودية في كلتا المناسبتين من التصفيات الآسيوية».

وحول استطاعة الصين إنهاء الانتظار، كشف «الآسيوي»: «بعد ظهورها الوحيد في نهائيات كأس العالم في نسخة 2002، فإن الصين تسعى جاهدة للعودة إلى المحفل الكروي العالمي، لكن القرعة والمشوار الصعب خلال الدور الثاني من التصفيات يُشيران إلى أنه سيكون من الصعب على المنتخب القادم من شرق آسيا أن يضمن أحد المقعدين المباشرين المتاحين عن هذه المجموعة للنهائيات. ومع ذلك، دعا المدرب برانكو إيفانكوفيتش لاعبيه إلى الإيمان بقوة بأنهم قادرون على القيام بذلك».

الأخضر تغلّب على اليابان في مباراتين متتاليتين بجدة خلال تصفيات مونديالي 2018 و2022 (الشرق الأوسط)

وتحت عنوان «حدود جديدة»، قال تقرير «الاتحاد الآسيوي»: «قد تكون إندونيسيا من بين المنتخبات الآسيوية القليلة التي تأهلت إلى نهائيات كأس العالم، لكنها ستشارك لأول مرة في هذا الدور من التصفيات الآسيوية، وعلى الرغم من الاضطرار إلى مواجهة منافسين أقوياء، فإن فريق المدرب شين تاي يونغ سيكون مُصمماً على الصمود، خصوصاً أمام بعض أفضل المنتخبات في القارة».

يُذكر أن رحلة الأخضر السعودي في تصفيات الدور الحاسم المؤهل إلى نهائيات كأس العالم 2026 ستنطلق في سبتمبر المقبل، حينما يلتقي منتخب إندونيسيا في الخامس من الشهر على ملعب «مدينة الملك عبد الله الرياضية» في مدينة جدة، وفق ما أعلنه المنتخب السعودي، على أن يطير بعدها لملاقاة منتخب الصين في العاصمة بكين.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) يلاقي اليابان في السعودية ثم البحرين، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يحلّ الأخضر ضيفاً على أستراليا ثم إندونيسيا، على أن يستضيف المنتخب الصيني في 20 مارس (آذار) العام المقبل، ثم يحل ضيفاً على اليابان يوم 25 من الشهر ذاته، ويختتم الأخضر رحلته في التصفيات الحاسمة بمواجهة البحرين في المنامة بتاريخ الخامس من يونيو (حزيران) المقبل، ثم يواجه أستراليا في العاشر من الشهر ذاته.

وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وضع مواجهة السعودية أمام اليابان ضمن ست مباريات تستحق المتابعة في الطريق إلى كأس العالم، إذ قال: «تتجدد المنافسة بين السعودية واليابان في الدور الثالث من تصفيات كأس العالم مرة أخرى، ويأمل الساموراي الأزرق في رد الاعتبار من منتخب الصقور الخضر الذي تغلّب عليهم في مباراتين متتاليتين في جدة خلال تصفيات كأس العالم عامي 2018 و2022».

وبينما كان فهد المولد هو من سجل هدف الفوز على استاد «مدينة الملك عبد الله الرياضية» خلال تصفيات عام 2018، سجل البديل فراس البريكان الهدف الوحيد في المباراة، إذ تغلّب السعوديون على اليابانيين بالنتيجة نفسها مرة أخرى، ليتصدّروا المجموعة في تصفيات نسخة 2022.

ويأمل السعوديون -الذين فاجأوا الأرجنتين، التي نالت اللقب، في المباراة الافتتاحية لكأس العالم 2022 على استاد «لوسيل»- في تحقيق الانتصار الثالث على التوالي أمام المنتخب الشرق آسيوي في طريقهم إلى الظهور الثالث على التوالي في المحفل الكروي العالمي، في حين ستحرص اليابان، بقيادة المدرب هاجيمي موریاسو، على الحصول على بطاقة التأهل من خلال التغلب خارج الديار على فريق المدرب روبرتو مانشيني عندما يلتقي هذان الفريقان يوم 10 أكتوبر.

كأس أوروبا تدخل مراحلها الحاسمة بمواجهتين من العيار الثقيل

# نهائي ألماني ـ إسباني مبكّر... وقمة فرنسية ـ برتغالية «ملتهبة»

موسيالا نجم ألمانيا الواعد (يسار) بجانب المخضرم رودیغر خلال التدريبات (د.ب.أ)

لامين جمال موهوب إسبانيا يتوسط زملاءه في التدريب قبل موقعة ألمانيا الحاسمة (أ.ف.ب)

برلين: «الشرق الأوسط»

تدخل بطولة كأس أوروبا لكرة القدم مراحلها الحاسمة بمواجهتين من العيار الثقيل، حيث تصطدم ألمانيا المستضيفة مع إسبانيا المتألقة في قمة نارية، بينما يتواجه النجمان الفرنسي كيليان مبابي والبرتغالي كريستيانو رونالدو في لقاء آخر لا يقل إثارة في ربع النهائي.

في شتوتغارت ستكون ألمانيا صاحبة الأرض أمام الاختبار الأصعب عندما تواجه إسبانيا الوحيدة التي حققت أربعة انتصارات حتى الآن.

وبعد فوزها على كرواتيا وإيطاليا وألبانيا في دور المجموعات، واصلت إسبانيا عروضها القوية بانتصار على الوافدة الجديدة جورجيا 4-1 في ثمن النهائي.

في المقابل، حققت ألمانيا بداية قوية أمام أسكوتلندا بالفوز (5-1) مع الموهوبين جمال موسيالا وفلوريان فيرتز، ثم تغلبت على المجر 2-0، قبل أن ينقذها نيكلاس فولكروغ في الوقت القاتل أمام النمسا بهدف التعادل 1-1. وصحيح أنها فازت على الدنمارك 2-0 في ثمن النهائي، إلا أن ألمانيا واجهت متاعب كثيرة أمام الفريق الاسكندنافي. ويملك الفريقان الإسباني والألماني أقوى هجوم في البطولة، وهما الأفضل في دقة التمرير وتلقت شباكهما مجموع ثلاثة أهداف فقط، ما جعل المباراة بينهما تبدو وكأنها «نهائي قبل الأوان».

وتوقع قائد ألمانيا إيلكاي غوندوغان المحترف في برشلونة مباراة قوية متكافئة، وقال: «ستكون بالتأكيد مباراة متساوية. المنتخبان يملكان الأسلحة الكافية لتحقيق الفوز».

وتعول الجماهير الألمانية على تشكيلة المدرّب الشاب يوليان ناغلسمان، بديل هانزي فليك المقال من منصبه قبل نهاية العام الماضي، لمحو خيبة آخر مونديالين عندما ودّع المنتخب من دور المجموعات، فيما أقصي من ثمن نهائي كأس أوروبا الأخيرة أمام إنجلترا (0-2).

وبينما يسعى كل من المنتخبين لفض شراكة الألقاب الثلاثة القياسية في البطولة، قال صانع ألعاب ألمانيا توني كروس: «هدفنا الفوز بالبطولة».

وأضاف نجم خط الوسط المخضرم والمتوج بدوري الأبطال مع ريال مدريد في مايو (أيار) الماضي والفائز بمونديال 2014: «لا أعتقد أن هذه المباراة ستكون الأخيرة لي بالبطولة. أتوقع أننا سنرى بعضنا بعضا مرة أخرى، هدفنا الوصول للنهائي والتتويج باللقب».

وتابع كروس الذي سيعتزل نهائيا بعد هذه البطولة: «كانت هناك شكوك كبيرة حولنا قبل أن تبدأ كأس أوروبا. هذا أمر طبيعي بعد نتائجنا المحبطة في البطولات السابقة. أعتقد أننا حققنا الحد الأدنى من الأهداف ومهما كانت النتيجة فلن نتحدث عن كارثة، لكننا عازمون على تكملة المشوار وتحقيق البطولة ونحن مقتنعون بأننا نستطيع القيام بذلك».

وخاض اللاعب المتوّج بلقب دوري أبطال أوروبا ست مرات مباراته الأولى على المستوى الاحترافي مع بايرن ميونيخ عام 2007، في العام عينه الذي وُلد فيه لاعب منتخب إسبانيا الحالي لامين جمال (16 عاماً).

قال مدرّب إسبانيا لويس دي لا فوينتي: «ألمانيا فريق رائع، منظّم ومنضبط. لكنهم سيواجهون فريقاً يشبههم... التفاصيل الصغيرة ستحسم هذه المباراة».

وستعيد هذه المباراة ذكريات نهائي 2008 عندما فازت إسبانيا بهدف فرناندو توريس، ثم كرّرت هذا الإنجاز بعد سنتين في نصف نهائي مونديال 2010 بهدف كارليس بويول في طريقها إلى لقبها الوحيد في كأس العالم.

وقبل مواجهتهما الأخيرة في دور المجموعات لمونديال قطر (1-1)، سحقت إسبانيا ألمانيا بنصف دستة أهداف رهيبة في دوري الأمم الأوروبية.

وتحول أسلوب لعب المنتخب الإسباني من «تيكي تاكا» القائم على الاستحواذ، إلى هجوم شرس من كافة الجوانب خلال حقبة دي لا فوينتي التي بدأت قبل أكثر من عام.

وربما تفاجأ كثير من المشجعين بهذا التحول، لكن لاعبين مثل نجم خط الوسط ميكل ميرينو توقع ذلك مثله مثل كثير من زملائه، وأوضح: «نعرف بعضنا بعضا منذ فترة طويلة. ربما تكون هذه التشكيلة هي الأكثر بين نظيراتها التي لعبت معا لفترة... وأعتقد أن قوتنا الحقيقية هي الأخوة وروح الفريق».

**مبابي وجهاً لوجه أمام ملهمه رونالدو ومواهب إسبانيا وألمانيا للاقتراب أكثر من التتويج**

وأضاف: «نركز جميعا على الهدف الرئيسي وهو الفوز بالبطولة، لا أحد هنا لديه شعور بالأنانية. نريد جميعا أن ينجح الفريق».

ويعد الأداء المهيمن لإسبانيا في البطولة نتاجا لمشروع طويل الأمد عمل عليه دي لا فوينتي لمدة عقد من الزمن كمدرب لمنتخبات الناشئين قبل أن يتولى مسؤولية الفريق الأول.

وقال ميرينو: «دي لا فوينتي يعرفنا جميعا. الشيء المحوري هو أننا نعرفه. ونعرف ما يريده، ونعرف أسلوب كرة القدم الذي يرغب في تقديمه».

وفي المواجهة الثانية التي تجمع بين فرنسا والبرتغال اللذين كانا من أبرز المنتخبات التي صبّت الترشيحات في صالحهما للمنافسة على اللقب، لكنهما لم يُقنعا تماماً حتى الآن، بات على أحدهما الإطاحة بالآخر من أجل مواصلة الحلم باللقب.

وتأهلت فرنسا إلى ربع النهائي للمرّة السادسة في آخر سبع بطولات كبرى، رغم عدم تسجيل لاعبيها أي هدف من اللعب المفتوح. سجّلت ثلاثة أهداف فقط في أربع مباريات، أحدها من ركلة جزاء نفّذها مبابي والآخران بنيران صديقة، بما في ذلك هدف يان فيرتونغن (مدافع بلجيكا) الذي سمح لهم الخروج فائزين في ثمن النهائي.

في المقابل لعب ديوغو كوستا، حارس مرمى بورتو، دورا محوريا في تأهل البرتغال لدور الثمانية بعد تألقه في ركلات الجزاء الترجيحية أمام سلوفينيا، إثر إهدار كريستيانو رونالدو ضربة جزاء في الوقت الإضافي للمباراة، لتنهمر دموعه بعدها، لكنه صحح خطأه ونفذ بنجاح ركلة الترجيح الأولى لبلاده.

وستكون المواجهة فرنسا البرتغال هذه الأولى بين منذ يورو 2020 حينما تعادلا 2-2 وجاءت ثلاثة أهداف من الأربعة من ضربات جزاء على ملعب «بوشكاش أرينا»، كما أنه سيكون تكرارا لسيناريو مواجهتهما في نهائي يورو 2016 حين فازت البرتغال بهدف دون رد في باريس، لتحصد اللقب القاري الأول بتاريخها. لكن المنتخب الفرنسي بقيادة المدير الفني ديدييه ديشامب يمتلك أفضلية كبيرة على نظيره البرتغالي، حيث خسر أمامه مرة واحدة فقط في 14 مواجهة، مقابل 11 انتصارا وتعادلين، لكن هذه الخسارة كانت باهظة الثمن، إذ جاءت في نهائي «يورو 2016».

ويأمل المدير الفني الإسباني روبرتو مارتينيز الذي تولى قيادة البرتغال بعد مونديال 2022، أن يحقق إنجازا في اختباره الأول بمعترك أوروبي كبير مع فريق متخم بالمواهب.

وتمكنت المنتخبات التي أطاحت بفرنسا من دور الثمانية بالبطولات الكبرى، وواجه مارتينيز انتقادات عدة لإصراره على الدفع برونالدو البالغ من العمر 39 عاما منذ البداية في المواجهات السابقة، حيث لم ينجح هداف النصر السعودي في هز الشباك، رغم أنه اللاعب الأكثر تسديدا بين جميع أقرانه، بإجمالي 20 تسديدة. ورغم الانتقادات، واصل المدرب الإسباني الدفاع عن لاعبه المخضرم قائلا: «هو لا يحتاج إلى الاكتراث كثيرا، ولهذا السبب أشكره على كونه على ما هو عليه».

وتشهد المواجهة صراعا خاصا بين رونالدو وكيليان مبابي، حيث يعتبر القائد البرتغالي ملهما لمهاجم فرنسا الشاب، الذي كان يعلق صورته على حائط غرفة نومه وهو طفل. وكان مبابي قد أكد في تغريده على الإنترنت أن رونالدو قدوته، ونشر صورة له عندما كان في الـ13 من عمره بملعب ريال مدريد عام 2012 بجانب رونالدو.

وعلق رونالدو على مواجهة مبابي ورفاقه، بالقول: «لنذهب إلى الحرب». وأكد: «لدي حماس كبير وأتمنى إسعاد الجماهير، هذا ما يحركني، حماسي خلال المباريات، حماس رؤية جماهيري وعائلتي وتأثير الناس علي».

أما مبابي، الذي عانى من كسر في الأنف خلال مباراة فرنسا الافتتاحية ضد النمسا (1-0)، أجبره على الغياب عن مباراة هولندا التي انتهت بالتعادل السلبي، وأثر عليه كثيرا في البطولة، فقد نجح في التسجيل مرة واحدة من ضربة جزاء أمام بولندا، لكن جماهير بلاده تنتظر منه الكثير أمام البرتغال.

وقال مساعد مدرب فرنسا غي ستيفان أمس: «ليس من السهل اللعب بالقناع، لكن كيليان لا يزال كيليان».

ويتعين على ديشامب مدرب فرنسا إيجاد البديل لأدريان رابيو الغائب بداعي الإيقاف.

وللمفارقة، عندما يتواجه المنتخبان الفرنسي والبرتغالي في الأدوار الإقصائية، يحرز الفائز منهما دائماً اللقب، وحدث هذا الأمر في نهائي 2016 عندما توّجت البرتغال ضد فرنسا 1-0 في الوقت الإضافي في باريس، وقبلها في نصف نهائي 1984 حين سجل قائد فرنسا الملهم ميشيل بلاتيني هدف الفوز في نهاية الوقت الإضافي (3-2) في طريقه إلى منح فرنسا باكورة ألقابها، ثم عندما سجّل زين الدين زيدان هدفاً ذهبياً من ركلة جزاء (2-1) في نصف نهائي عام 2000.

مبابي بالقناع يحمل آمال فرنسا ورونالدو قائد البرتغال يأمل فك صيامه عن التهديف (أ.ف.ب)

### بعدما فجّرتا مفاجأة من العيار الثقيل في البطولة القارية

# كندا وفنزويلا تسعيان إلى مواصلة مفاجآتهما وبلوغ نصف نهائي «كوبا أميركا»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعدما فجّرا مفاجأة من العيار الثقيل في بطولة «كأس أميركا الجنوبية لكرة القدم (كوبا أميركا 2024)»، يبحث منتخبا فنزويلا وكندا عن مواصلة مغامرتها في المسابقة والتأهل للدور ما قبل النهائي. ويلتقي منتخب فنزويلا نظيره الكندي في دور الثمانية من البطولة القارية، المقامة حالياً في الولايات المتحدة، مساء (الجمعة) بالتوقيت المحلي (صباح السبت بتوقيت غرينيتش) على ملعب «إيه تي آند تي» بمدينة إرلنغتون الأميركية.

وصعد منتخب فنزويلا للأدوار الإقصائية في البطولة لثالث مرة خلال النسخ الأربع الأخيرة، عقب تصدره ترتيب المجموعة الثانية برصيد 9 نقاط، محققاً العلامة الكاملة لأول مرة في مسيرته بالمسابقة التي شارك فيها أول مرة عام 1967. وافتتح المنتخب الفنزويلي، الذي ما زال يتطلع للتتويج بلقبه الأول في «كوبا أميركا»، مشواره في المسابقة بالفوز 2 - 1 على الإكوادور، قبل أن يتغلب 1 - صفر و3 - صفر على المكسيك وجامايكا على الترتيب.

وعندما تأخرت فنزويلا صفر - 1 أمام الإكوادور في وقت متأخر من الشوط الأول بمباراتها الافتتاحية، بدا الأمر كما لو أنها تتجه نحو خروج مبكر آخر من «كوبا أميركا»، لكن بدلاً من ذلك، كشر الفريق عن أنيابه واقتنص ورقة الترشح للأدوار الإقصائية في المباراة عن جدارة. يبدو أن الهدوء الذي دائماً ما يتسم به الأرجنتيني فيرناندو باتيستا، المدير الفني لمنتخب فنزويلا، هو بالضبط ما كانت تحتاجه هذه المجموعة التي أظهرت اتزاناً هائلاً في الخط الخلفي، حيث استقبلت شباك الفريق هدفاً وحيداً فقط في آخر 4 مباريات بجميع المسابقات.

**يستحق منتخب كندا أن ينال لقب «الحصان الأسود» عقب صعوده لمرحلة «خروج المغلوب» في مشاركته الأولى**

ويسعى منتخب فنزويلا إلى بلوغ المربع الذهبي في المسابقة لأول مرة منذ نسخة عام 2011 في الأرجنتين، التي حصل خلالها الفريق على المركز الرابع، وهو أفضل ترتيب في تاريخه بالبطولة. وأخفق المنتخب الفنزويلي في العبور إلى المربع الذهبي بالبطولة خلال ظهوره في آخر مناسبتين بدور الثمانية، حيث تلقى هزيمة قاسية 1 - 4 أمام الأرجنتين في نسخة عام 2016 بالولايات المتحدة أيضاً، قبل أن يخسر صفر - 2 أمام الفريق ذاته بالنسخة التالية عام 2019 في البرازيل. ومنذ الخسارة 1 - 3 أمام المكسيك في يونيو (حزيران) 2019، لم يخسر الفنزوليون في 8 مباريات متتالية أمام منتخبات «اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي لكرة القدم (كونكاكاف)».

في المقابل، يستحق منتخب كندا أن ينال لقب «الحصان الأسود» في البطولة، عقب صعوده إلى مرحلة «خروج المغلوب» بمشاركته الأولى في «كوبا أميركا». وبات منتخب كندا ثالث فريق يجتاز مرحلة المجموعات في ظهوره الأول بالبطولة الأقدم والأعرق على مستوى المنتخبات في العالم، وذلك بعد منتخبي المكسيك وهندوراس. ويأمل المنتخب الكندي، الذي يستعد للمشاركة في «كأس العالم - 2026» التي يستضيفها على ملاعبه رفقة المكسيك والولايات المتحدة، السير على نهج المنتخبين المكسيكي والهندوراسي، اللذين تجاوزا دور الثمانية أيضاً في أول مشاركة لهما في «كوبا أميركا».

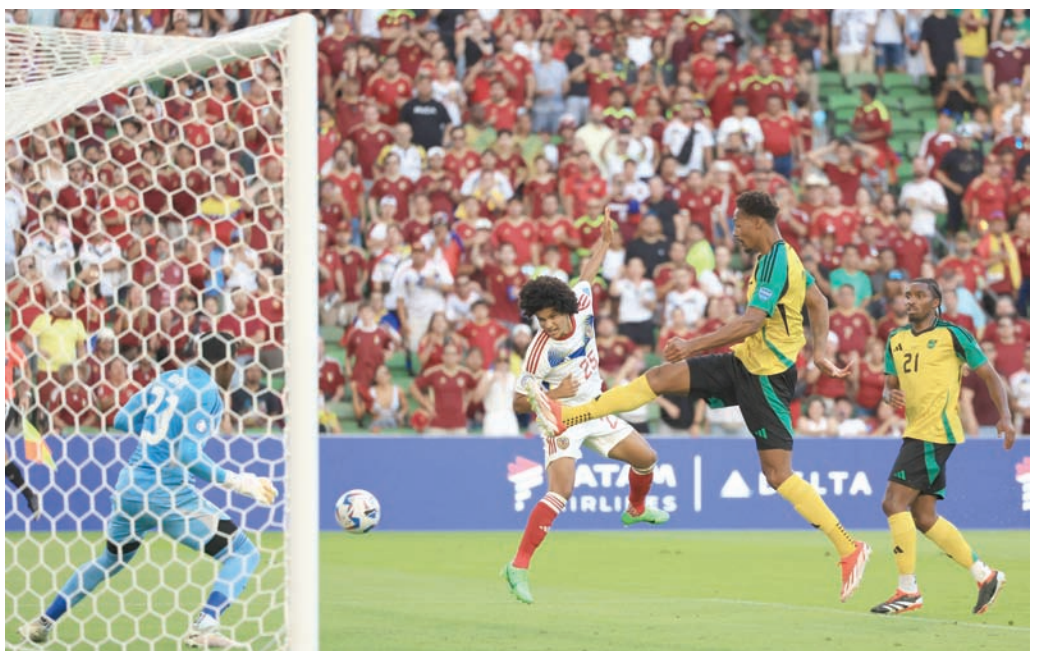

إدوارد بيلو يفتتح ثلاثية فنزويلا في شباك جامايكا (أ.ف.ب)

ويرى الأميركي جيسي مارش؛ المدير الفني لمنتخب كندا، أن فريقه يتكيف سريعاً مع أسلوبه، الذي يدور حول العمل الجماعي والكثافة العددية، وهما صيغتان خدمتا الكنديين كثيراً في هذه البطولة. ورغم خسارة منتخب كندا صفر - 2 أمام الأرجنتين (بطلة العالم) في المباراة الافتتاحية للمسابقة، فإن الفريق سرعان ما استعاد اتزانه بفوزه 1 - صفر على بيرو في الجولة الثانية، قبل أن يتعادل دون أهداف مع تشيلي في الجولة الأخيرة، ليحصل على المركز الثاني في ترتيب المجموعة برصيد 4 نقاط.

وعقب خسارته صفر - 4 أمام هولندا ودياً في أول لقاء لمارش مع منتخب كندا، خاض الفريق 4 لقاءات حافظ فيها على نظافة شباكه خلال 3 مباريات. وستكون هذه هي المواجهة الثالثة التي تجمع بين منتخبي فنزويلا وكندا، بعدما سبق أن لعبا مباراتين وديتين، كانت الأولى في يونيو 2007، وانتهت بالتعادل 2 - 2، فيما تعود الأخرى إلى مايو (أيار) 2010، وتعادلا أيضاً 1 - 1.

مهاجم كندا جوناثان ديفيد وهدف الفوز على بيرو (أ.ف.ب)

## المدرسة الأرجنتينية التدريبية تخطف الأضواء في «كوبا أميركا»

واشنطن - «الشرق الأوسط»

شهد دور الـ8 لبطولة كأس أميركا الجنوبية لكرة القدم (كوبا أميركا 2024)، المقامة حالياً في الولايات المتحدة حضوراً طاغياً للمدرسة التدريبية الأرجنتينية. ووُجد 4 مدربين أرجنتينيين في دور الـ8 للمسابقة الأقدم والأعرق على مستوى المنتخبات في العالم، حيث يتعلق الأمر بكل من ليونيل سكالوني مدرب منتخب الأرجنتين، ومارسيلو بيلسا مدرب منتخب أوروغواي، بالإضافة إلى كل من فرناندو باتيستا ونيستور لورينزو، مدرّبي فنزويلا وكولومبيا على الترتيب.

في المقابل، يوجد مدربان إسبانيّان في هذا الدور، هما فيليكس سانشيز باس، وتوماس كريستيانسين، مدربا الإكوادور وبنما على الترتيب، بينما يمثل جيسي مارش المدرسة التدريبية الأميركية مع المنتخب الكندي، بينما يحضر مدرب محلي وحيد في هذا الدور هو البرازيلي دوريفال جونيور، المدير الفني لمنتخب «راقصي السامبا».

والمثير هو أن سكالوني وبيلسا وباتيستا قادوا منتخباتهم للصعود لمرحلة خروج المغلوب عن جدارة، بعدما تصدرت منتخباتهم ترتيب مجموعاتها محققة العلامة الكاملة، بفوزها في جميع لقاءاتها بالدور الأول. وكان لورينزو قريباً من السير على نهج أقرانه، بعدما قاد منتخب كولومبيا للفوز في أول جولتين بالمجموعة الرابعة، قبل أن يتعادل 1 - 1 مع المنتخب البرازيلي في الجولة الأخيرة، لكن تلك النتيجة لم تقف حائلاً أمام تصدر فريقه ترتيب المجموعة أيضاً. ونلقي الضوء في السطور التالية على المديرين الفنيين الأرجنتينيين الأربعة، اللذين بزغت نجوميتهم بشكل أكبر في النسخة الحالية من «كوبا أميركا».

### ليونيل سكالوني

تُوّج سكالوني بجائزة أفضل مدرب في العالم عام 2023، المقدمة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بعدما قاد الأرجنتين للتتويج بكأس العالم للمرة الثالثة في تاريخها خلال مونديال قطر 2022، إثر فوزها بركلات الترجيح على فرنسا في النهائي بعد التعادل 3 - 3 في الوقت الإضافي. حصل سكالوني مع المنتخب الأرجنتيني على كأس «كوبا أميركا» في نسختها الماضية عام 2021 عقب فوزه 1 - صفر على منتخب البرازيل (المستضيف) في المباراة النهائية.

مارسيلو بيلسا أعاد البريق مرة أخرى لمنتخب أوروغواي (رويترز)

### فرناندو باتيستا

فجّر باتيستا مفاجأة من العيار الثقيل بعدما قاد منتخب فنزويلا لبلوغ دور الـ8، عقب تصدره المجموعة الثانية برصيد 9 نقاط، عقب تغلبه 2 - 1 على الإكوادور، و1 - صفر على المكسيك و3 - صفر على جامايكا. وتولى باتيستا ( 53 عاماً) تدريب عديد من الفئات السنية لمنتخب الأرجنتين، وكان مديراً فنياً لمنتخب «راقصي التانغو» الأولمبي تحت 23 سنة في «أولمبياد طوكيو 2020». وخلال مسيرته التدريبية مع منتخب فنزويلا، الذي تولى قيادته في مارس (آذار) من العام الماضي، خاض معه 15 مباراة بمختلف المسابقات، حقق خلالها 8 انتصارات و5 تعادلات، وتلقى خسارتين فقط.

### مارسيلو بيلسا

أعاد بيلسا البريق مرة أخرى لمنتخب أوروغواي، ووضعه على قائمة المرشحين بقوة للفوز بلقب «كوبا أميركا»، الذي يتقاسم رقمه القياسي بوصفه أكثر المنتخبات فوزاً به مع المنتخب الأرجنتيني، بعدما تصدر ترتيب المجموعة الثالثة. ويعد بيلسا أكبر المدربين الأرجنتينيين سناً في البطولة (68 عاماً)، وقدم منتخب أوروغواي أداءً رائعاً معه في دور المجموعات، عقب تسجيله 9 أهداف في 3 لقاءات، ليصبح الفريق الأكثر تسجيلاً للأهداف.

وسبق لبيلسا أن تولى تدريب منتخب الأرجنتين ما بين عامي 1999 و2004، كما قاد منتخب تشيلي في الفترة من 2007 إلى 2011، وعمل مديراً فنياً لعديد من الأندية الأوروبية، وتتمثل أبرز إنجازات بيلسا التدريبية في الحصول على ذهبية منافسات كرة القدم للرجال بـ«أولمبياد أثينا 2004» مع المنتخب الأرجنتيني الأولمبي تحت 23 سنة.

### نيستور لورينزو

وضع لورينزو منتخب كولومبيا على الطريق بوصفه أحد أبرز المنافسين على لقب «كوبا أميركا» هذا العام، بعدما حافظ الفريق على سجله خالياً من الهزائم على مدار عامين في جميع البطولات.

وجذب منتخب كولومبيا الانتباه إليه في النسخة الحالية للبطولة بعد فوزه 2 - 1 على باراغواي، و3 - صفر على كوستاريكا في الجولتين الأولى والثانية، قبل تعادله مع البرازيل. عمل لورينزو مساعداً للمدرب خوسيه بيكرمان ضمن الطاقم الفني لمنتخب الأرجنتين بين عامي 2004 و2006 .

## بطولة ويمبلدون: ديوكوفيتش والتونسية جابر إلى الدور الثالث

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف ثانياً عالمياً، الدور الثالث من بطولة ويمبلدون الإنجليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى في التنس، بفوزه الصعب إلى حد ما على البريطاني جايكوب فيرنلي 6-3 و4-6 و7-5 و7-5 الخميس. واحتاج ابن الـ37 عاماً إلى ثلاث ساعات لحسم مواجهته مع البريطاني البالغ 22 عاماً، بعدما بدا في طريقه لفوز سهل بفوزه بالمجموعتين الأوليين من دون مقاومة تُذكر، قبل أن تتعقد الأمور في الثالثة التي تنازل عنها بعدما خسر إرساله مرتين.

وتواصلت معاناته في الرابعة أمام المصنف 277 عالمياً، لكنه تمكن هذه المرة من إنهائها لصالحه، ليبلغ الدور الثالث للمرة الخامسة عشرة على التوالي على ملاعب نادي عموم لندن التي توج فيها بطلاً سبع مرات ووصل إلى النهائي في مناسبتين أخريين.

وقال بعد اللقاء: «لم يسبق لي رؤيته (فيرنلي) يلعب، بالتالي هناك دائماً عنصر المفاجأة. لم يكن لديه أي شيء ليخسره وأرسل بشكل جيد. كنت محظوظاً بعض الشيء في المجموعة الرابعة. كان بإمكاني حسم المباراة بثلاث مجموعات كما كانت هناك إمكانية للذهاب إلى مجموعة خامسة». وتابع: «بالطريقة التي لعبها، أنا سعيد لأني لم أضطر لفعل ذلك (خوض مجموعة خامسة)».

ويخوض الصربي، الباحث عن تعزيز رقمه القياسي من حيث عدد الألقاب الكبرى (24)، أول مشاركة له منذ أن تعرض لإصابة في الغضروف خلال بطولة رولان غاروس الشهر الماضي خضع على أثرها لعملية جراحية. ويسعى ديوكوفيتش الذي تنازل عن صدارة التصنيف العالمي لصالح الإيطالي يانيك سينر بعد انسحابه من رولان غاروس، إلى إحراز لقبه الثامن في ويمبلدون ومعادلة رقم السويسري روجيه فيدرر.

التونسية أنس جابر وصيفة النسختين الماضيتين (رويترز)

### تأهل جابر

ولدى السيدات، تأهلت إلى الدور الثالث أيضاً التونسية أنس جابر، وصيفة بطلة النسختين الماضيتين والمصنفة عاشرة، بعد فوزها على ابنة الـ19 عاماً الأميركية روبن مونتغومري 6-1 و7-5.

وبعدما كسرت إرسال منافستها المصنفة الـ161 عالمياً ثلاث مرات في المجموعات الأولى من أصل ست فرص حصلت عليها لتنهيها 6-1، عانت جابر في الثانية وانتظرت حتى الشوط الحادي عشر لتحقق الفارق بانتزاعها إرسال الأميركية، مُنهية اللقاء لصالحها في ساعة و9 دقائق. وتلتقي التونسية البالغة 29 عاماً في الدور الثالث للمرة الرابعة على التوالي لها مع الأوكرانية إيلينا سفيتولينا أو الألمانية يوله نيماير.

### أماكنها وأزمنتها تختلف كبورصة نجوم السينما

# مهرجانات العالم تصعد وتهبط أو تبقى حيث هي

لندن: محمد رُضا

يحتفي مهرجان شيكاغو، في الشهر العاشر من هذا العام، بمرور 68 سنة على ولادته سنة 1956. هو بالطبع ليس أقدم مهرجان سينما في العالم، لكنه أقدم مهرجان سينمائي في الجزء الشمالي من القارة الأميركية.

المهرجان الأميركي العتيد تمتع بالفرادة عاماً واحداً، إذ انطلق على إثره في عام 1957 مهرجان كبير آخر هو سان فرانسيسكو. كل منهما كان له شأن كبير في الستينات والسبعينات. لكنهما اليوم أقل استدعاء لعناصر النجاح وأقل شهرة من مهرجانات أميركية أخرى مثل «صندانس» و«بالم سبرينغز» و«سانتا باربرا» و«ترايبيكا».

المهرجانات الثلاثة الأولى (صندانس وبالم سبرينغز وسانتا باربرا)، كلها في ولاية كاليفورنيا، كذلك حال مهرجان سان فرانسيسكو، فهل يعكس ذلك أهمية الموقع الجغرافي بالنسبة لمهرجان ما؟ وإذا كان يفعل لماذا لا يواكب النجاح ذا الأمد الطويل مهرجانات أخرى تُقام في مدن وعواصم رئيسية مثل القاهرة وأثينا وطوكيو وروما؟

حاكم إمارة دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وتوم كروز

مهرجان «سان سيباستيان» نافس «كان» (سان سيباستيان)

**«شيكاغو» و«سان فرانسيسكو» كانا حديث العالم في حينهما تماماً كمهرجانات أوروبا حالياً**

#### حديث العالم

الأسئلة كثيرة وكاشفة عن أن النوايا لا تحقق النجاح بالضرورة. هناك باع واسع بينها وبين ما يمكن فعلاً تحقيقه، وبين ما يمكن تحقيقه لكن الممكن يتحوّل إلى المستحيل بسبب عوائق أهمها عدم الدراية والسرعة في محاولة إثبات الفاعلية والشهرة.

قبل 60 سنة أو ما يواكبها لم تكن المهرجانات في الأساس غزيرة العدد (نحو 9 آلاف مهرجان حسب موقع IMBd معظمها صغير لكنه منتظم) مما جعل المهرجانات الموجودة في ذلك الحين قادرة على البروز واحتلال المكان المتقدّم في خريطة المهرجانات. لكن حتى في ذلك الحين كانت هناك مهرجانات ترتفع عن سواها وأخرى تهبط كالمصاعد الكهربائية. على سبيل المثال شكّل مهرجان سان سيباستيان السينمائي (الذي احتفى بمرور 60 سنة على إنشائه العام الحالي) شوكة في خاصرة مهرجان «كان» في مطلع الستينات ولبضع سنوات. كان أشهر وأكبر وتحلّى بميزانية أوفر وجمع أفلاماً أهم.

شيكاغو وسان فرانسيسكو كانا حديث العالم في ذلك الحين تماماً كمهرجانات أوروبا. إلى حدٍ كبير بقي هذان المهرجانان في مرمى اهتمام العالم. السينما الفرنسية اختارت شيكاغو سنة 1972 لعرض نسخة مرممة من فيلم «بونابرت والثورة» لآبل غانس، وروسيا اختارته ليكون العرض الأول لفيلم غريغوري كزنتزيف «الملك لير» (ما زال أحد أهم الإنجازات الفيلمية عن ذلك النص الشكسبيري الذي لا يُهزم).

على الجانب الأوروبي أحاط مهرجان موسكو نفسه بهالة كبيرة من النجاح مستقبلاً أفلاماً شرقية وغربية. وقف وراء نجاحه حقيقة أن العالم المنقسم على نفسه بين يسار ويمين وجد فيه ضالة فريدة من حيث رغبة ذلك المهرجان الدفع إلى الواجهة في سينما تقدمية سياسياً وجيدة فنياً.

لم يكن التنويع أمراً سهلاً في البداية. رغم ذلك، وفي إطار الدورة الرابعة سنة 1956 (حين كان لا يزال يُقام كل عامين بالتناوب مع مهرجان كارلوفي فاري في تشيكوسلوفاكيا، سابقاً) جاءت الأفلام من النادي الأوروبي الشرقي: بلغاريا، ورومانيا، وألمانيا الشرقية والمجر كما من السينمات الغربية مثل إيطاليا وبريطانيا والدنمارك وفنلندا والولايات المتحدة).

السينما العربية وجدت في موسكو ملاذاً جيّداً منذ الستينات وما بعد، فعرض فيه مخرجون عرب لامعون أفلامهم. من بينهم المصريون، حسين كمال، وصلاح أبو سيف، وحسام الدين مصطفى، والسوري صلاح ذهني، والجزائريان محمد بوعماري ومرزاق علواش، وعديدٌ غيرهم؛ صلاح أبو سيف، ومديحة يسري، ويوسف شاهين كانوا من عداد لجان التحكيم الرئيسية في تلك الآونة.

للملاحظة، كان وجود حسام الدين مصطفى في مهرجان موسكو أمراً غير متوقع بسبب مواقفه السياسية، لكنه عرض هناك فيلمه «سونيا والمجنون» (المأخوذ عن رواية «الجريمة والعقاب» لفيودور دوستويفسكي)، ما يبرر رغبة المخرج في الذهاب به إلى ذلك المهرجان.

«سونيا والمجنون» لحسام الدين مصطفى (استوديو مصر)

طبعاً كان مهرجان موسكو محطة سياسية الهدف، لكن المهرجانات الكبرى الثلاث، فينيسيا وكان وبرلين، كانت بدورها ردات فعل سياسية حيال أحداث وتطوّرات من هذا النوع ألّمت بالعالم قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها.

#### صعود وهبوط

بالممارسة وتبعاً للمتغيّرات، تهاوت العناصر السياسية جانباً كسبب لإطلاق مهرجان أو نجاحه. مهرجانات الثمانينات والتسعينات وما بعد أقيمت لغايات أخرى في صدرها الرغبة في أن يكون للمدينة أو للبلد الذي تنتمي إليه موقعاً بين هذه الاحتفالات الكبيرة. في هذا السياق نجد نشأة معظم المهرجانات الدولية مثل مهرجانات القاهرة وإسطنبول وأثينا وروتردام وتورونتو ونيويورك وسارايفو ونيودلهي ومهرجانات أخرى من تلك المذكورة آنفاً.وعى العالم العربي أهمية المهرجانات باكراً: قرطاج في مطلع الستينات ثم دمشق والقاهرة وصولاً إلى دبي وأبوظبي ومراكش ثم، في السنوات العشر الأخيرة، البحر الأحمر والجونة وعمّان وبغداد وسواها.

في مضمار ما يتناوله هذا الاستعراض ارتفعت مهرجانات عربية عديدة وهبطت. الحال أن «القاهرة» بدا فاعلاً أساسياً في هذه المنطقة من العالم، وكوّن لنفسه صدى طيّباً لجانب ذاك الذي اشتهر به مهرجان قرطاج بوصفه مناسبة لجمع الأفلام العربية والأفريقية. لكن الطموح الكبير للقاهرة لم يصاحبه معرفة الكيفية الصحيحة للإدارة فتحوّلت المناسبة إلى غاية بحد نفسها.

مع «دبي» و«أبوظبي» ارتفعت الآمال بمهرجانين حدثيين في العالم العربي خصوصاً «دبي»، الذي استفاد سريعاً من خبرة من عملوا فيه ومن حقيقة أن مدينة دبي تجذب، طبيعياً الإعلام ولها موقع جيد بوصفها مدينة مزدهرة ومختلفة. شهرة مهرجان «دبي» وقيمته الفنية والإعلامية سادت طوال سنوات إقامته التي امتدت لـ10 سنوات قبل إيقافه وهو في أوج نشاطه.

بينما تسهر الكفاءات اليوم على دفع جميع المهرجانات، عربية وغير عربية، إلى صف أمامي أول، لا بدّ الإشارة إلى أن كلمة «العالمي» لا تعني شيئاً أكثر من التعريف بتصنيف الأفلام التي يعرضها. نحن نبلغ العالمية عندما يختار مهرجاناتنا صانعو الأفلام قبل سواها.

---

المشهد

محمد رُضا

## ثلاث وجهات نظر

● الفيلم الفائز في ذهبية مهرجان مرسيليا السينمائي الدولي الذي انتهت دورته في اليوم الأخير من الشهر الماضي عنوانه Bluish.

● شاهدته وحاولت جهدي أن أقدّره. لكن تقدير الجهد شيء والإعجاب به شيء آخر، والحائل أنني لم أفهم سبباً وجيهاً له (النقد في هذه الصفحة). لكن ما أكّده هذا الفيلم لي هو ما سبق وذكرته سابقاً من أن للجان التحكيم آراء تختلف عن تلك التي يتبناها النقاد عادة. علماً بأن ما يتبنّاه النقاد عادة ما يكون مناوئاً لرأي الجمهور السائد.

● بذلك صار لدينا ثلاث وجهات نظر: واحدة للجنة تحكيم باتت تتكون (بعد رحيل العمالقة) من أسماء نصفها مجهول، وجمهور لا يرضى بديلاً عما اعتاد عليه من أفلام تشبع حواسه وليس عقله، ثم نقاد قد يلتقون حيناً مع اختيارات لجان التحكيم وحيناً مع ما يقبل عليه الجمهور لكن غالباً ما يختلفون مع كليهما.

● الناقد الجيد لا يهدف للتميّز باسم التميّز وطلباً للشهرة، بل يتميّز ويختلف تلقائياً بسبب سعة علمه وفهمه وحسن وتواضع لغة تواصله مع الجميع.

● من هو على حق؟ لجان تحكيم (أو مقترعون كما الحال في المناسبات السنوية كالأوسكار) تترك أفلاماً أفضل وتمنح الجوائز الأولى لما تراه هي، أو جمهور يهدف للترفيه غالباً أو نقاد يرون (أو يدعون للتخفيف) بأنهم يرون ما لا يراه سواهم؟

● يذكرني هذا كله بمخرج عربي فاز ذات مرّة بجائزة أفضل سيناريو في مهرجان عربي. فوجئ ونظر إليّ وقال: «لكني صوّرت هذا الفيلم من دون سيناريو مكتوب».

---

## شاشة الناقد

### A QUIET PLACE- DAY ONE ★★★

**إخراج: مايكل سارنوسكي**
**الولايات المتحدة | تشويق**

«مكان هادئ: اليوم الأول» (براماونت)

وحوش مسلسل «مكان هادئ - اليوم الأول»، مخلوقات سوداء يقترب شكل كلّ منها من العناكب إنما بأرجل أقل. جاءت من الفضاء وسيطرت على المدن. تصطاد البشر حال تسمع صوتاً صادراً منهم. تنقضّ على الناس كما الصاعقة. لا نرى ما يحدث لهم لكننا نستقبل الصدمة جيداً. سميرة (لوبيتا نيونغو) امرأة شابّة تستقبل نبأ إصابتها بالسرطان. لديها قطّ جميل اسمه فريدو تحمله معها أينما ذهبت. في الواقع هناك بطلان فعليان في النصف الأول من الفيلم هما سميرة وفريدو. كل منهما يلتصق بالآخر مثل الغراء. كلاهما صامت قدر المستطاع. لاحقاً ما ينضمّ إليهما رجل يسعى، مثلهما، للبقاء حياً.

تعيش سميرة كابوس الموت القريب حتى من قبل هجوم تلك الوحوش. هناك مشهد جيد لمئات الناس يمشون صامتين في أحد شوارع مانهاتن قبل أن يصدر من أحدهم صوت كان كافياً لانقضاض الوحوش على الجميع الذين تخلّوا عن الصمت وأخذوا يصرخون ذعراً ويحاولون الهرب في كل اتجاه. سميرة تزحف تحت سيارة مع قطّها ثم تهرب. ينضم إليها بعد حين شاب أبيض (جوزيف كوين) يرفض أن يدعها وحيدة. لاحقاً سيحتاج كل منهما للآخر في مواجهة نهاية تشي بأن القصّة، التي بدأت بفيلم جون كراسنسكي «مكان هادئ» في عام 2018، ستستمر إذا ما قيض لهذا الجزء الثالث والجديد النجاح.

هو السعي للحياة رغم كل شيء. سميرة المصابة بالمرض ليست في وارد الاستسلام، لكنها في الوقت نفسه ليست شخصية كاريكاتيرية تصلح لأن تكون بطلة إحدى مسلسلات «الكوميكس». هي خائفة وحذرة وتخشى على فريدو الذي لا يموء كما لو أنه يدرك ما يدور ويتجاوب معه، أو ربما قرأ السيناريو ويعرف ما هو مطلوب منه.

تلك الوحوش العمياء قد تكون «زومبيز» في فيلم آخر، لكن المشكلة، إذا ما رغبنا في التدقيق، هي أن الانقضاض فوراً على الضحية حال سماعها صوتها لا يكفي لتحديد حجم الضحية أو لتجنب جدار فاصل. لكن الفيلم، رغم هذه التفصيلة، يعمل جيداً كتشويق وبطلته تترك أثراً إنسانياً عميقاً لا تجاوره شخصيات مماثلة في معظم أفلام التشويق القائم على الرعب.

**عروض: حالياً في صالات السينما**

### BLUISH ★★★

**إخراج: ليليث كراكسنر، ميلينا جرنوفسكي**
**النمسا | تجريب**

«بلوويش» (سكوار آيز)

«زرقاوي» (وليس أزرق) هو فيلم ينحو لحرية كبيرة في سرد ما يشبه القصّة، لكنه لا يكوّن حكاية كاملة. فاز بالجائزة الذهبية في مهرجان مرسيليا الذي انتهت عروضه في الـ30 من الشهر الماضي، لكنه شوهد هنا على منصّة خاصّة. مع عدم مشاهدة أفلام أخرى شاهدها جمهور المهرجان المذكور من المستحيل معرفة السبب في منح هذا الفيلم الجائزة. هل كانت الأفلام الأخرى أقل منه جودة (أمر يصعب تصديقه)؟ أو كانت مساوية أو حتى أفضل منه لكن تميّز بالتجديد ومُنح الجائزة تقديراً لذلك؟

أخرجته النمساويّتان كراكسنر وجرنوفسكي ويقوم على متابعة حال فتاتين تعيشان معاً لكنهما تتصرّفان باستقلالية تامّة في بيئة خالية من العاطفة وقليلة الاهتمام (كما الفيلم) بأي محور من محاور الحياة. تتناوب الكاميرا بينهما من دون حكاية تذكر. فيلم مراقبة يذكّرنا بأعمال الراحلة شانتال أكرمان وينشد أن يكون تجريبياً إنما من دون لهاث وراء هذا العنصر المعقّد.

في الواقع متابعة الفيلم، وهو ليس لكل الأذواق، تبعث عن وضع المُشاهد في حالة من عدم ترقّب أي شيء. إنه قريب من التطلع إلى شجرة لا يحدث لها شيء. من ناحية أخرى، هناك اهتمام باللون الأزرق الناعم في أكثر من مشهد (جزءٌ من النوافذ، زجاجات زرقاء، جداريات) والرابط بين ذلك والعنوان من ناحية وما يدور عنه الفيلم من ناحية أخرى شبه معدوم. كذلك الوضوح. نحن نخمّن لكننا لسنا على يقين مما يدور و-الأهم- لماذا.

**عروض: مهرجان مرسيليا**

### DESPICABLE ME 4 ★★

**إخراج: كريس رينو، باتريك ديلاج**
**الولايات المتحدة | رسوم**

«سافل» (يونيفرسال)

لم يرَ هذا الناقد أي قيمة تذكر في الأجزاء الثلاثة الماضية، وهذا الجزء الرابع يؤكد السبب: حتى يتقبّل المُشاهد شخصيات باسم مينيونز صغيرة صفراء تشبه، في أفضل الحالات، حبوب شوكولا (m&ms) عليه أن يتجاوز الشكل إلى المضمون. هذا لم يقع يوماً كون المضامين لا تبتعد كثيراً عن بعضها بعضاً في أي من الأجزاء السابقة. وهي هنا على الحال نفسه بالإضافة إلى حقيقة أن الوهج الأول الذي تبدّى في الجزأين الأوّلين اختفى، ما زاد في إقصاء ما يحدث في هذا الجزء عن الأهمية حتى في كيان حكايته التي تتحدّث عن قيام غرو (صوت ستيف كارِل) بقبول مهمّة الدفاع عن الأرض ضد أشرار يريدون الاستيلاء على الكوكب. هذه العبارة الأخيرة تتكرر كثيراً في معظم الأفلام الخيالية، مرسومة أو حيّة، التي نشاهدها اليوم. لكن الفيلم يقترح أن صغار المشاهدين الذين أعجبتهم تلك الأزرار الناطقة سابقاً ما زالوا متلهفين للمزيد منها.

**عروض: عالمية**

ضعيف ★ وسط ★★ جيد ★★★
جيد جداً ★★★★ ممتاز ★★★★★

### تحدثت لـ الشرق الأوسط عن كواليس عرض المسرحية في الرياض

# يسرا: «ملك والشاطر» حققت أهم أحلامي

**المسرحية تسجل عودة النجمة يسرا للمسرح بعد غياب نحو 22 عاماً، ويشاركها في البطولة النجم أحمد عز**

يسرا مع شيماء سيف وحوار ضاحك على المسرح (إنستغرام)

القاهرة: انتصار دردير

وصفت الفنانة المصرية يسرا مشاركتها في مسرحية «ملك والشاطر»، التي تعرض حالياً ضمن فعاليات موسم الرياض بأنها حققت أهم أحلامها في المسرح، وتحدثت لـ«الشرق الأوسط» عن كواليس العرض الذي يشهد إقبالاً كبيراً خلال الأيام الأولى لتقديمه، حيث رفع مسرح بكر الشدي لافتة «كامل العدد».

المسرحية تسجل عودة النجمة يسرا للمسرح بعد غياب نحو 22 عاماً، ويشاركها في البطولة النجم أحمد عز ومجموعة كبيرة من الممثلين، من بينهم، سيد رجب، وشيماء سيف، ومصطفى غريب، وهي من تأليف وإخراج محمد المحمدي.

وكان المستشار تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الترفيه السعودية، قد نشر عبر حسابه بـ«فيسبوك» مقطع فيديو للقطات من المسرحية، وعلق قائلاً: «لقطات مضحكة من المسرحية الكوميدية (ملك والشاطر) على مسرح بكر الشدي، لا تفوتكم، من (26 يونيو حتى 6 يوليو)»، كما أشاد بالنجاح الذي حققته، وكتب: «المسرحية مكسرة الدنيا في الرياض».

وتحدثت يسرا عن كواليس العمل، قائلة: «أشعر بسعادة كبيرة لا يتخيلها أحد بعودتي للمسرح مجدداً بعد سنوات طويلة من الغياب عنه، وهي ليست عودة عادية، فقد حققت لي مسرحية (ملك والشاطر) حلماً كبيراً».

وأوضحت: «كانت لدي أحلام كبيرة للعرض الذي يعيدني للمسرح، وشعرت بأنها ستتحقق من خلال هذا العمل، فكل شيء به مميز، المخرج محمد المحمدي الذي كتب النص أيضاً، وهو شاب ذكي وموهوب ولديه حماس للنجاح، وقد بذل جهداً كبيراً لخروج العرض على هذا الشكل الرائع، وكذلك فريق العمل، أحمد عز وشيماء سيف وسيد رجب ومصطفى غريب وبقية طاقم العمل، والمنتجة آلاء الغزالي التي أتعامل معها لأول مرة وأكتشف شغفها بالفن، وتميز مسرح بكر الشدي وجاهزيته بكل التقنيات الحديثة، وقبل ذلك احتضان موسم الرياض وهيئة الترفيه للعرض، ولذا أتوجه لهم بالشكر والتقدير».

وكانت يسرا تتطلع للعودة للمسرح مثلما تؤكد: «أنا كممثلة أحب المسرح وأعشق لقاء الجمهور بشكل مباشر، لكنني لم أتحمس لعروض عديدة تلقيتها طوال هذه السنوات، وأحمد الله على هذا النجاح الذي تحقق لنا في موسم الرياض، حيث يعلق المسرح كل يوم لافتة (كامل العدد)». كما أشادت باستقبال الجمهور السعودي للعرض بفرحة وسعادة.

واستعادت يسرا ذكريات مسلسل «ملك روحي» الذي جمعها عام 2003 مع الفنان أحمد عز ولم يلتقيا بعدها في عمل آخر، ليجمعهما المسرح بعد أكثر من عشرين عاماً؛ وعن ذلك تقول: «مسلسل (ملك روحي) حقق نجاحاً كبيراً في مصر وكل المنطقة العربية، كما أن عودتنا للعمل أنا وأحمد عز معاً لها وضع آخر، فالجمهور يحبنا معاً».

وأشادت بكواليس العرض قائلة: «الكواليس كانت رائعة، والأجواء المبهجة خلال البروفات كانت مؤشراً عندي لنجاح العرض».

وكانت يسرا قد نشرت عبر حسابها على «إنستغرام» مقطع فيديو يظهر فيه توافد الجمهور لمشاهدة المسرحية، ومقطعاً آخر لأحد مشاهد العرض، وكتبت: «شكراً لكل الجمهور اللي نورنا في عرض (ملك والشاطر)، وأتمنى تكون المسرحية أعجبتكم».

وتدور أحداث المسرحية في إطار كوميدي من خلال «الشاطر حسن» الذي يخوض مغامرة كبيرة للحصول على «السعسع الأسود» الذي طلبته الملكة «ست الكل» مهراً لشقيقتها الجميلة «ملك» بعد أن وقع الشاطر حسن في غرامها وأراد الزواج منها.

---

### نفائس تعكس ذوق فرنسا دولة للنبلاء والنساء العاشقات للجمال

# تحف نادرة تُعرَض في باريس... الفخامة حين تختبئ في الجيب

باريس: «الشرق الأوسط»

«هي أشياء لا تُشترى»، كما قال الشاعر المصري أمل دنقل، لكنها تتنقل من مالك إلى آخر، وتورث من جدّ إلى حفيد، وربما ينتهي بها المطاف في معارض التحف ودكاكين النوادر. وقد جمع متحف «كونياك جي» في باريس العشرات منها لتقديمها في معرض بعنوان «الفخامة في الجيب».

مجموعة استثنائية من التحف الصغيرة الثمينة ذات الصناعة المعقَّدة، كانت من القطع التي حرص المتأنقون والمتأنقات في القرون الماضية على حيازتها. وهي نتاج مخيّلات فنانة، وأنامل ماهرة غابت مع غياب صانعيها، لكن مصوغاتهم بقيت شواهد على زمن كَمَن فيه الجمال في أدوات الحياة اليومية. علب مذهَّبة للسجائر أو السعوط، وصناديق للملبّس، وأزرار تقطعت من قمصانها، وحافظات للأقراط أو للكشتبانات، وأقلام حبر وولّاعات منقوشة أو مطعَّمة بالأحجار الكريمة. كل هذه النفائس تعكس الذوق الذي ساد فرنسا حين كانت دولة للنبلاء وللنساء المُترفات العاشقات للجمال حتى في أصغر التفاصيل.

يقدّم هذا المعرض صورة واقعية لليوميات الباذخة في زمن مضى، حين كانت المقتنيات دليلاً إلى ثراء أصحابها ورفعة مكانتهم. كما يؤكد تفوّق الفرنسيين وتعلّقهم بكل ما هو فخم وجميل. وهو ولع سرعان ما انتقل من فيرساي وباريس وفونتبلو إلى باقي الحواضر الأوروبية. راحت فيينا وفينيسيا وبطرسبورغ تنافس عاصمة النور في الإبداع.

تتنوّع استخدامات هذه القطع وتختلف الأغراض منها. أغلبها للزينة وبعضها لصالة الاستحمام أو للحقيبة أو للاستقرار على المكتب أو تحت الوسادة. هي ليست مجوهرات من نوع الخواتم والأساور والعقود، لكن يمكن ضمّها، بكل يسر، في خانة المجوهرات ما دام أنها من معادن نبيلة وصياغة ماهرة. نرى فيها الذهب والفضة والميناء وقشور

نفائس تعكس ذوق فرنسا حين كانت دولة للنبلاء (الملف الصحافي للمعرض)

لأناقة الرجل (الملف الصحافي للمعرض)

مسدس يطلق عطراً (الملف الصحافي للمعرض)

صحن إيطالي (الملف الصحافي للمعرض)

نتاج مخيّلات فنانة وأنامل ماهرة (الملف الصحافي للمعرض)

العطر يؤكّد التفوّق الفرنسي (الملف الصحافي للمعرض)

يهدف معرض «الفخامة في الجيب» إلى تجديد الطريقة التي ننظر بها إلى هذه الأشياء، وذلك من خلال رؤية شاملة تستدعي كلاً من تاريخ الفنّ، وأشكال الموضة، وتقنيات الصياغة، وتطوُّر المنظورَين الثقافي والأنثروبولوجي. والأهم هو كيف تركت تلك التحف العائدة للقرنين الـ18 والـ19 آثارها على ما نراه اليوم من تصاميم وقطع زينة، سواء في الأزياء أو الإكسسوارات أو الأثاث. كأن زوّار المعرض يستمعون إلى حوار بين الجمال الماضي والجمال بمفهومه الراهن.

جاءت فكرة المعرض ونقطة انطلاقه من المجموعة النفيسة للتاجر إرنست كونياك (1839 - 1928). وهو كان قد أسّس مع زوجته ماري لويز جي متجر «السامارياتان» الشهير على ضفة نهر السين اليمنى في باريس. ومن التجارة انتقل إلى جمع التحف والأعمال الفنية وتقديم الدعم للمتاحف، حتى تأسيس المتحف الذي يحمل اسمه واسم زوجته. وبالإضافة إلى مجموعته من التحف، استعيرت عشرات القطع من «اللوفر»، ومتحف فنون التزيين في باريس، ومن مقتنيات قصر «فيرساي»، وقصر «غالييرا» للموضة، وكذلك من المجموعة الملكية لمتحف فكتوريا وألبرت في لندن.

ولمسك الختام، نقرأ في دليل المعرض هذا المقطع من مذكرات العاشق الأسطوري كازانوفا: «جالساً على مقعد صغير، تأمّلتُ منتشياً أناقتها. ولكي تكون في متناول نظري، جاءت ووقفت أمامي. زرتُ جيوبها ووجدت علبة سعوط ذهبية، وصندوق حلوى مطعّماً باللؤلؤ الفاخر، ونظارات رائعة، ومناديل من أنعم ما يكون، مضمخة بروح العطر. وأخيراً وجدت مسدساً... وكان ولاعة إنجليزية من أجمل الصياغات».

ASHARQ DAILY

# يوميات الشرق

22 الشرق الأوسط

Issue 16656 العدد - Friday - 2024/7/5 الجمعة

### أبرز نجوم الغناء العربي يلتقون في الرياض ضمن «جولة المملكة»

# فعاليات فنية تحيي ليالي كأس الرياضات الإلكترونية العالمية

**الرياض: «الشرق الأوسط»**

تحيي فعاليات فنية وترفيهية وإثرائية ليالي أكبر مناسبة رياضية وحدث للألعاب والرياضات الإلكترونية تحتضنها مدينة الرياض، ويشارك فنانون وفرق عالمية في تقديم عروض غنائية وموسيقية وتجارب إثرائية تنعش صيف وزوار العاصمة السعودية، التي يُتوقع أن يصل إليها نحو 3 ملايين على مدار 8 أسابيع من عمر المونديال العالمي للرياضات الإلكترونية.

وقال خالد البكر، الرئيس التنفيذي لبرنامج جودة الحياة، إن بطولة كأس العالم للرياضات الإلكترونية في الرياض تساهم في تعزيز نمو قطاع الألعاب الإلكترونية في المملكة، وتعزيز مكانتها لتصبح المركز العالمي الأول للألعاب والرياضات الإلكترونية؛ إذ تُعد البطولة الحدث الأكبر من نوعه على مستوى العالم.

وأشار البكر، في حديث نقلته «واس»، إلى أن قطاع الألعاب والرياضات الإلكترونية مهم، وله أثره على جودة حياة المواطنين، خصوصاً الشباب؛ إذ تمثل هذه البطولة فرصة رائعة لاكتشاف المواهب السعودية ودعمها للمشاركة في المنافسات العالمية، كما تُساهم في تنشيط قطاع السياحة بالمملكة عبر جذب الزوار المهتمين في قطاع الألعاب الإلكترونية من مختلف دول العالم، إضافة إلى تنويع الخيارات وفرص الترفيه أمام السكان تحقيقاً لمستهدفات «رؤية المملكة 2030».

وأحيا أمس (الخميس) «برنس الغناء العربي» الفنان ماجد المهندس أولى الليالي الغنائية التي جمعته بالمايسترو مدحت خميس، وقدّم قائمة من أشهر أغنياته وأروعها، ضمن الفعاليات المصاحبة لكأس العالم للرياضات الإلكترونية، ويشارك خلال مدة البطولة الفنانون عبد المجيد عبد الله، وأصالة، وأحمد سعد، وراشد الفارس، وأميمة طالب، وفهد الكبيسي، ونبيل شعيل، وفرقة ميامي، ونوال الكويتية، وأحلام، في تجربة استثنائية تمزج بين الرياضة والترفيه والتعليم، وتشهد مجموعة من المسابقات والأنشطة والفعاليات المتنوعة، بمشاركة أشهر العلامات الترفيهية العالمية.

وأُقيمت ليلة المهندس الطربية على مسرح «محمد عبده أرينا»، ضمن حفلات «جولة المملكة»، وهو مهرجان فني ضخم تُنظمه «الهيئة العامة للترفيه وجودة الحياة»، يشتمل على حفلات ومسرحيات متنوعة تُقام في مناطق مختلفة في السعودية، وتساهم في تحقيق «رؤية 2030»، من خلال زيادة نسبة الترفيه للمواطنين والمقيمين. كما تنظم مؤسسة «ميدل بيست» المنصة الإبداعية المهتمة بالثقافة الموسيقية حدثاً موسيقياً في نهاية كل جولة من جولات كأس العالم، بمشاركة مجموعة من الفنانين العالميين، التي انطلقت أولى عروض فعاليات «AFT r -»، أمس في 4 يوليو (تموز)، على مسرح «محمد عبده أرينا» في بوليفارد رياض سيتي حيث تقام البطولة.

وتشهد بطولة كأس العالم للرياضات الإلكترونية التي تستضيفها السعودية للمرة الأولى في مدينة الرياض، خلال الفترة من 3 يوليو إلى 25 أغسطس (آب) 2024، مشاركة أفضل أندية الرياضات الإلكترونية واللاعبين إذ يشارك في الحدث أكثر من 1500 لاعب ممثلين عن 500 نادٍ من نخبة الأندية الدولية، يتنافسون على مدار 8 أسابيع في 22 بطولة بجوائز مالية هي الأغلى في تاريخ القطاع، بإجمالي قيمة تتجاوز 60 مليون دولار.

**هذه البطولة تساهم في تعزيز نمو قطاع الألعاب الإلكترونية في المملكة**

وعلى صعيد الجمهور، تفتح البطولة كثيراً من النوافذ الترفيهية التي تثري تجارب مختلف الفئات التي ارتبطت عميقاً بالألعاب والرياضات الإلكترونية، وتُعد صالة منافسات الواقع الافتراضي، أحد مواقع البطولة، وأكبر ملعب للألعاب الافتراضية في العالم. وتوفر الساحة الافتراضية للرياضات الإلكترونية (EVA) مكاناً ترفيهياً شاملاً ومليئاً بالمغامرات الخيالية والممتعة، وألعاب الواقع الافتراضي المعزّز، وتوفر للزوار بمختلف مهاراتهم مزيجاً فريداً من تجارب الألعاب التنافسية المختلفة في بيئة حماسية مميزة، من خلال استخدام تقنيات حديثة، عبر أكبر ملعب «VR Esport» في العالم، بما في ذلك لعبة إطلاق النار (5 ضد 5) في ساحة لعب كبيرة.

وتقدم صالة «stc play» للألعاب مركزاً مجتمعياً نابضاً بالحياة لعشاق الرياضات الإلكترونية للاعبين الهواة والمحترفين، وفرصة للقاء اللاعبين المحترفين، والمشاركة في البطولات، والاستمتاع بالأنشطة المصاحبة، في رحلة مختلفة عبر منطقة الألعاب الإلكترونية المجتمعية والشعبية في كأس العالم للرياضات الإلكترونية.

وتشجع الصالة اللاعبين على بناء مسيرتهم الفريدة، والمشجعين على الانغماس في جوّ المنافسة، وعيش الإثارة، والاستئناس بالقصص الملهمة، والانضمام إلى أشكال مختلفة من التحديات، بالإضافة إلى أنشطة موجهة للناشرين المشهورين (مثل Moonton، Tencent، Riot Games، Krafton) وأخرى لصانعي المحتوى، مع فرص ثمينة للقاء والترحيب ببعض أكبر النجوم في الرياضات الإلكترونية، واللاعبين المحترفين ومقدمي البث المباشر وشخصيات الألعاب المفضلة لدى الجمهور.

تفتح البطولة نوافذ ترفيهية مرتبطة بالألعاب والرياضات الإلكترونية (واس)

الفنان عبد المجيد عبد الله (روتانا)

الفنان ماجد المهندس يفتتح أولى الحفلات الغنائية (روتانا)

## كلمات متقاطعة

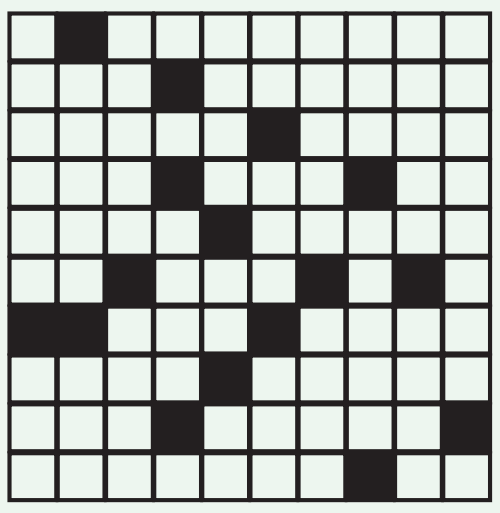

**أفقي**

01 اديب بريطاني
02 عاصمة الفلبين - مبعوثون
03 لباس الهندية "معكوسة" - مدينة عراقية
04 مرض صدري "معكوسة" - تقوى - يجاوب
05 علم مؤنث - شجر البلح
06 ضد عجم "معكوسة" - متشابهان
07 فاسد - من الابجدية
08 آلة موسيقية - دولة افريقية
09 الشعوب "معكوسة" - سند وعضد
10 في الفم - امبراطور فرنسي

**عمودي**

01 ممثل مصري
02 عاصمة بولندا - ضد أيسر
03 علم مؤنث - اخر الديانات
04 علم مذكر اعجمي - صاحب موهبة فنية
05 للتمني «معكوسة» - من أوجه القمر «معكوسة» - تقال على الهاتف «معكوسة»
06 الثمر الناضج - بين اثنين «معكوسة» - احد الوالدين
07 حسن الحال وراحة البال
08 مادة قاتلة - منتدى
09 دولة عربية - حيوان جبلي «معكوسة»
10 الهابط «معكوسة» - بركة وسعة العيش

### الحل السابق

| | 01 | 02 | 03 | 04 | 05 | 06 | 07 | 08 | 09 | 10 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | س | ا | ن | م | ا | ر | ي | ن | و | |
| 02 | م | ي | د | ا | ن | | | ي | ا | ن |
| 03 | ي | ن | | ل | ق | ا | ل | ق | | ي |
| 04 | ة | | ا | ي | ر | ا | ن | | | س |
| 05 | ا | ل | م | | ة | م | ي | م | د | |
| 06 | ل | ي | ر | | ر | ا | د | ي | | و |
| 07 | ا | | ي | ا | س | | ب | ا | س | ل |
| 08 | ل | ي | ك | | ل | ي | | د | و | ي |
| 09 | ف | ن | ا | ن | | ا | ي | | ن | ا |
| 10 | ي | | ب | ا | ر | ي | س | | م | |

## عرب و عجم

عامر بن علي الشهري

● عامر بن علي الشهري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية تشاد، التقى أول من أمس، عبد الرحمن غلام الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية والتكامل الأفريقي والتعاون الدولي والتشاديين بالخارج، وذلك بمقر الوزارة في العاصمة إنجامينا، وتم خلال اللقاء مناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

● فرنسيسكو خافيير سيمونيه، سفير مملكة إسبانيا المُعيّن لدى سلطنة عُمان، قدّم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده، إلى بدر بن حمد البوسعيدي، وزير الخارجية العماني، جاء ذلك في ديوان عام وزارة الخارجية، ورحّب وزير الخارجية بالسفير، متمنياً له التوفيق في أداء مهام عمله، وللعلاقات الثنائية المزيد من التقدم والنماء. حضر اللقاء السفير نجيب بن يحيى البلوشي، رئيس دائرة المراسم بوزارة الخارجية، وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية.

هيرفيه ماغرو

● هيرفيه ماغرو، سفير فرنسا لدى لبنان، استقبله أول من أمس، بسام مولوي، وزير الداخلية والبلديات اللبناني، في مكتبة، وخلال اللقاء جرى البحث في الأوضاع العامة سياسياً وأمنياً على الساحة الداخلية، لا سيما في ضوء التطورات في الجنوب، وشكر الوزير السفير ماغرو على الدور الفرنسي الداعم للبنان على الصعيد السياسي، ووقوف بلاده المستمر إلى جانب المؤسسات الأمنية والدفاع المدني.

أندراس كوفاكس

● أندراس كوفاكس، سفير المجر في القاهرة، التقى أول من أمس، الدكتور سعد موسى، المشرف على العلاقات الزراعية الخارجية والحجر الزراعي بوزارة الزراعة المصرية، لاستعراض ملفات التعاون الثنائي، وما نتج عنه من زيادة في حجم الصادرات الزراعية المصرية للمجر خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وأكد المسؤول المصري أن الجهود المتكاملة للدولة المصرية هي التي فتحت الطرق الملاحية التي تيسر عملية التبادل التجاري بين مصر والدول الأوروبية. من جانبه، استعرض السفير بعض أنشطة القطاع الخاص المصري العامل ببلاده، خصوصاً الشركات المصدرة للخضراوات والفاكهة.

قحطان طه خلف

● قحطان طه خلف، سفير جمهورية العراق لدى مصر، ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، التقى أول من أمس، السفير سعيد أبو علي، مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين، وذلك في مكتبه بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة، وجرى خلال اللقاء بحث عدد من الملفات المتعلقة بعمل الجامعة، فضلاً عن تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا العربية والإقليمية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية بصفتها قضية العرب المحورية.

دام بونتام

● دام بونتام، سفير مملكة تايلاند لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، فهد حميد الدين، الرئيس التنفيذي عضو مجلس إدارة الهيئة السعودية للسياحة، بمقر الهيئة، في سياق جهود الهيئة السعودية للسياحة وسعيها للتعاون والتكامل مع المنظومات والكيانات السياحية حول العالم، لتبادل الرؤى وتوحيد الجهود وإطلاق المبادرات والمشاريع والحملات الترويجية المشتركة، وجرى خلال اللقاء استعراض تعاون البلدين في المجال السياحي، والمبادرات والمشاريع السياحية المشتركة التي تعزز من تطور ونمو القطاع في المملكة وتايلاند.

مايكل مافروس

● مايكل مافروس، سفير جمهورية قبرص لدى الكويت، استقبله أول من أمس، الشيخ عذبي الناصر، محافظ الفروانية، في مكتبه بديوان عام المحافظة، ورحّب المحافظ بالسفير القبرصي، مشيداً بعمق العلاقات الثنائية الوثيقة والتعاون القائم بين البلدين، وبحث الجانبان أطر تعزيز العلاقات في مختلف المجالات وعلى جميع الصعد، وفي نهاية اللقاء شكر السفير المحافظ على حُسن الاستقبال والحفاوة، مشيداً بسياسة الكويت الخارجية المتوازنة، وبدورها الرائد في المجال الإنساني العالمي، مثمناً عمق العلاقات التي تربط بين البلدين الصديقين.

## سودوكو

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 3 | | | | | | 4 |
| | | 4 | 3 | 1 | | | | |
| 7 | 2 | | | 9 | | | | |
| | | | | | 7 | | | |
| 4 | | | 6 | | 8 | 2 | | |
| | | 8 | | | 9 | 1 | 6 | |
| | | | | 2 | | 6 | | 9 |
| | 1 | | | | | | 2 | |
| | | | | 6 | | | 3 | |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

### الحل السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 8 | 6 | 4 | 7 | 9 | 5 | 2 | 1 |
| 1 | 2 | 7 | 5 | 3 | 8 | 9 | 4 | 6 |
| 9 | 4 | 5 | 1 | 6 | 2 | 7 | 3 | 8 |
| 2 | 5 | 3 | 6 | 8 | 4 | 1 | 7 | 9 |
| 4 | 7 | 9 | 3 | 5 | 1 | 6 | 8 | 2 |
| 6 | 1 | 8 | 9 | 2 | 7 | 4 | 5 | 3 |
| 5 | 3 | 2 | 7 | 9 | 6 | 8 | 1 | 4 |
| 7 | 6 | 4 | 8 | 1 | 3 | 2 | 9 | 5 |
| 8 | 9 | 1 | 2 | 4 | 5 | 3 | 6 | 7 |

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London - Friday - 5 July 2024 - Front Page No. 2 Vol 47 No. 16656

الجمعة 29 ذو الحجة 1445 - 5 يوليو (تموز) 2024 - السنة السابعة والأربعون - العدد 16656

# الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

aawsat.com

سمير عطاالله

## مشكلة مرايا

فداحة الأمر أن المأزق ليس سياسياً مهما تعددت أو اختلفت أسماؤه، جمهوري، ديمقراطي، ليكودي، بل هو أخلاقي. وفي بعض الحالات هو مشهد إغريقي من مآسي النفس البشرية التي لا حدود إلى ما يمكن أن تصل إليه من الاعتداد، عندما تصاب بالمرض الشائع الذي لا شفاء منه: الطمع والغرور.

أمام العالم أجمع يتصارع ثلاثة من غير الأكفياء على أخطر منصب في العالم: الرئيس الأميركي الذي يرفض الرضوخ لواقعه الصحي المذري. والرئيس السابق الذي يرفض الإقرار بمقياس اجتماعي أو اعتباري أو قانوني. والآن، السيدة كامالا هاريس، المجهولة التي لا يعرفها أحد، والتي تعتقد أنها الحل، وأنها المرشحة القادرة على لمّ شمل أميركا المنقسمة، وتحقيق المصالحة.

نحن أمام حالات مرضية موصوفة على بعد أشهر قليلة من ساعة الخيار: سيدة لم تشغل منصباً سياسياً تريد أن تصبح رئيسة مرة واحدة. ورجل يعتبر نفسه أهم من أميركا ومن الرئاسة. ورئيس لا يستطيع التمييز بين «نزلة البرد» وزلة الدماغ. أو أحكام الشيخوخة التي قال ديغول إنها «غرق».

كل يوجه الإهانة، أو الاحتقار، على طريقته ومدى استيعابه لما يفعل. بعد الكلام عن إمكان ترشح هاريس لم يعد ترشح ترمب مستهجناً. لكن تبقى حالة بايدن ظاهرة بشرية لا تصدق. رجل يقع على الأرض، ثم ينهض ليعلن ترشحه. ويصاب «بنزلة برد» تفقده القدرة على التركيز، ثم يقف ليعلن أنه «قادر على القيام بعمله»!

تقدم الديمقراطية في أحرج ساعاتها أسوأ الأمثلة على قدرتها على الاستمرار: ممثلها في إسرائيل، وقاتل الأطفال، يكاد يشعل حرباً كبرى، واليمين يرعب أوروبا من لحظة الانتصار. والخطاب السياسي العام لم يكن «مسخفاً» في أي مرة كما هو الآن. تصور أن تأتي الديمقراطية مرة أخرى برئيس يعاني من «نزلة برد» في منطقه، أو برئيس يعاني من مرض ارتفاع الأبراج، أو بسيدة لا تعرف بعد مما يجب أن تعاني، أو كيف، أو لماذا. كيف لا يقرأ أو يسمع هؤلاء الثلاثة ماذا تقول عنهم كبار الصحف الأميركية، وكيف يستمرون في معاركهم. ثمة نقص في أشياء كثيرة، منها التعامل مع المرآة. مشكلة العصور.

نجمة بوليوود خوشي كابور لدى وصولها لحضور العرض الأول لفيلم «كِل» الهندي من بطولتها في مومباي (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

## «طالبان» والروس

في العدد «23» 2008، لمجلة «الصمود» المجلة الرسمية لحركة «طالبان» الأفغانية، قال وزير الثقافة والإعلام والمؤسس للهيئة الإعلامية بعد سقوط «الإمارة» والمسؤول العسكري في ولاية ننجرهار، قدرة الله جميل، إن معركة «طالبان» هي «الإسلام والكفر». وهدف جماعة أو «إمارة» طالبان هو «الحؤول دون تشويه الجهاد وإخراج الفكرة الجهادية والفدائية عن أذهان المسلمين، لذا هم يسمون الجهاد إرهاباً، ويسمون هذه الفريضة بأسماء شيطانية».

في بداية شهر يوليو (تموز) الحالي 2024، عدّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس (الخميس)، أن حركة «طالبان» الأفغانية «حليفتنا في مكافحة الإرهاب»، وذلك بعدما تعرّضت روسيا لاعتداءات عدة في الأشهر الأخيرة.

وقال بوتين، في مؤتمر صحافي بآستانة، إن «(طالبان) هم بالتأكيد حلفاؤنا في مكافحة الإرهاب، لأن أي حكم قائم معني باستقلال حكمه واستقرار الدولة التي يديرها»، وفقاً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

نقلة كبيرة بين لحظتين قريبتين زمنياً تكشف عن الاحتمالات الغزيرة للتقلبات السياسية، وأن الأمور فعلاً في هذه الغابة المسماة بالسياسة ليست دائماً خطّاً بين حدّين، ولا اختياراً بين لونين، الأبيض والأسود، بل هي أحياناً، بل في أغلب الأحيان، درجات ودرجات من الألوان، بما فيها المنطقة الرمادية بكل تدرّجاتها.

«طالبان» تنقلب على نفسها اليوم، «طالبان» حركة الجهاد الإسلامي النقي التقي الوفي، المتحالف للأبد، ورغم أنف العالم مع المجاهدين من كل مكان، وحامية «نجم» المجاهدين العرب أسامة بن لادن، وعدوة أعداء الإسلام - وحسب علمي، فإن الدبّ الروسي على رأس هذه القائمة - طبقاً لأدبيات أسامة وعزام وملا عمر نفسه، ومجلة «طالبان» نفسها، كما في تقرير موسع نشرته هدى الصالح على «العربية نت»، تصفّ حالها بأنها مجلة «مجاهدة داعية».

هناك أسباب «عملية» لانقلاب الموقف الروسي، ومعه الصيني، تجاه «طالبان»، والعكس صحيح بالنسبة لـ«طالبان».

أفغانستان ميدان صراع دولي بين الغرب والشرق، بين أميركا ومعها بقية الغرب، وروسيا والصين، لأسباب كثيرة، ليس هنا موضع بسطها.

ثمّة أسباب روسية خاصة لهذا التقارب مع «طالبان»، غير موضوع طرق التجارة والاقتصاد والحدود، وهو موضوع الإرهاب والأمن، نحن نعلم اليوم أن روسيا لديها خطر من فلول «داعش - خراسان» المتمركزة في وسط آسيا، وتعدّ أفغانستان ضمن بؤرها ومراكزها، و«داعش» كما نعلم عدو مشترك، اليوم، لروسيا و«طالبان»، كما أن أميركا أيضاً، بحماقات الحزب الديمقراطي، فرّطت بنفوذها وعسكرها في أفغانستان، وصارت عدواً لـ«طالبان».

كل هذه العوامل وغيرها تجعل «طالبان» صديقة الروس اليوم، مع الاعتذار للجهاد هنا والوطنية هناك.

### ألهَمَ تغيير النظرة حيال ذوي الإعاقة وأعلى شأن التكيُّف

# نيبالي مبتور الساقين يتحدى أعلى قمم العالم

**لندن: «الشرق الأوسط»**

تسلَّق جندي نيبالي سابق، معروف بتحدّي قمم الجبال في مختلف قارات العالم، قمة أعلى جبل في أميركا الشمالية. وأصبح هاري بوذا ماغار المقيم في مقاطعة كنت البريطانية، أول مبتور الساقين يتسلّق قمة إيفرست في مايو (أيار) 2023.

وذكرت «بي بي سي» أنه فَقَد ساقيه في أفغانستان عام 2010 بسبب انفجار عبوة ناسفة خلال خدمته في الجيش البريطاني.

أمضى جندي الجوركا (نسبة إلى مدينة صغيرة وسط نيبال تحمل هذا الاسم)، البالغ 45 عاماً وفريقه المساعد، أسبوعين في صعود جبل دينالي بألاسكا، قبل بلوغه القمة.

وفي اتصال بالقمر الاصطناعي عقب إتمام التسلُّق، قال: «الحياة تدور حول التكيُّف. لقد أظهرنا مرّة أخرى أنه لا مستحيل. شكراً لكم جميعاً على حبّكم ودعمكم. سنستغرق يومين للعودة إلى أسفل، ومن ثَم نتّصل مجدداً لإخباركم بمستجدّات المغامرة».

وتسلَّق ماغار قمم جبال مون بلان بأوروبا في أغسطس (آب) 2019، وكليمنجارو بأفريقيا في يناير (كانون الثاني) 2020، وإيفرست في آسيا عام 2023، ودينالي هذا العام.

ولاستكمال أهدافه، يتعيَّن عليه تسلُّق 3 قمم أخرى: أكونكاغوا في أميركا الجنوبية، وبونتشاك جايا في أوقيانوسيا، وفينسون في القارة القطبية الجنوبية. واجهت رحلة صعود جبل دينالي تحدّيات عدّة، بما فيها الثلوج العميقة على المنحدرات السفلى التي علّمته كيفية استخدام حذاء الثلج على أطرافه الاصطناعية، والطقس غير المتوقَّع والبارد بلا رحمة.

وُلد ماغار في منطقة نائية من نيبال قبل انضمامه إلى جنود جوركا الملكية ليخدم فيها 15 عاماً.

وقال بعدما فقد ساقيه إنه قرَّر جَعْل همّه تغيير نظرة الناس لذوي الإعاقة وإلهامهم تسلُّق الجبال في بلادهم وتحقيق أحلامهم.

يعيش الجندي النيبالي المتقاعد الآن في مدينة كانتربيري البريطانية برفقة زوجته وأولاده.

عظمة الأمل
(حساب هاري بوذا ماغار الشخصي)

## فرخ نسر يحلّق بـ«معجزة»

**لندن: «الشرق الأوسط»**

أظهرت صور التُقطت قبالة جزيرة مول الأسكوتلندية فرخ نسر أبيض الذيل، يبلغ عاماً، وهو يقوم بمحاولة طيران عُدّت «إعجازية»، بعدما رعاه أبواه مدّة طويلة وتخلّيا عن موسم التكاثُر هذا العام ليتعافى من إصابته، إثر تعرّضه لكسر في جناحه الصغير نتيجة سقوط عشّه بفعل طقس استثنائي شديد البرودة.

وقال ديف سيكستون، المسؤول في «الجمعية الملكية لحماية الطيور» بالجزيرة، واصفاً إياه بـ«النسر المعجزة»: «اعتقدنا أنّ النسور كائنات صعبة وبلا مشاعر. وإنما ثمة جانب آخر لطبيعتها».

وكان سيكستون قد رصد الطائر الصغير بصحّة جيدة في عشّ جديد؛ فيما يطعمه والداه الأسماك رغم عدم اكتمال نموّه. علّق: «لم أشهد هذا النوع من سلوك الرعاية الممتدّة لفرخ مُصاب طوال 30 عاماً من مراقبة الطيور».

والنسور ذات الذيل الأبيض هي أكبر الطيور الجارحة في بريطانيا، وقد يصل امتداد جناحيها إلى 2,4 متر. وعادة ما تفقس صغارها في أبريل (نيسان)، ويجري إطعامها في العشّ لتكتسب القدرة على الطيران في يوليو (تموز). وبحلول أكتوبر (تشرين الأول)، تبدأ صغارها بالدفاع عن أنفسها بعد الابتعاد.

وأوضح سيكستون لـ«بي بي سي»: «تتجوّل النسور على نطاق واسع حتى تبلغ الخامسة، فتبدأ في البحث عن منطقة خاصة بها. وإذا عاود طائر غير بالغ الظهور بالقرب من عشّ والديه، يُطرد غالباً بالقوة. ما حدث هنا استثنائي جداً».

وختم: «تحليقه متذبذب، وبجناح منتفخ، لكن ينبغي الإعجاب بعزيمته على مواجهة الصعاب».

التحليق رغم انتفاخ الجناح
(بي بي سي)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الإمارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • إيران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الأردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية

# SouthMED.

EGYPT

## وجهة عالمية جديدة تشرق
## جـنـوب البحـر المتوسـط

البوابة الرئيسية

كريستال لاجونز

كبري أسماء الفنادق العالمية

ساوث ميد مفهـوم جديد للحيـاة فـي مشـروع عالمـي متـكامل الخدمات يمتـد على مساحة 23 مليون م2 بموقع استراتيجي جنوب البحر المتوسط.

حيـث تـم تخطيطـه بواسـطة كبـرى مكاتـب التصميـم العالميـة OBMI وSWA للخـروج بمشـروع يتمتـع بكافـة مقومـات الوجهـات السـياحية العالميـة التـي تسـاهم فـي وضـع السـاحل الشـمالي علـى الخريطـة العالميـة ليُضاهـي أفضل المدن الساحلية بجنوب فرنسا وإيطاليا واليونان.

يضـم المشـروع كافـة الخدمـات التـي تؤهلـه ليكـون وجهـة جاذبة للسياحة والتنزه والترفيه على مدار العام.

تقسيط حتى 12 سنة

يوفـر المشـروع نمـاذج متنوعـة مـن الوحـدات التـي تلبـي مختلـف الاحتياجـات مـن فيـلات راقيـة مطلـة علـى البحـر، شـقق بالمارينـا، شـاليهات بإطلالـة علـى البحـر والكريسـتال لاجونـز وأخـرى بإطلالات على الجولف.


**جمهورية مصر العربية**

**المركز الرئيسي:**
٣٦/٣٤ شارع مصدق، الدقي، الجيزة، القاهرة ١٢٣١١.
تليفون: ٣٣٣٣٢٠٠٠ (٠٢٠٢) - ٣٣٠٢٦٧٠١ (٠٢٠٢)

**مصر الجديدة:**
١١٥ شارع عمر ابن الخطاب، هليوبوليس.
تليفون: ٢٤٤٦١٩٠١ (٠٢٠٢) - ٢٤١٩٦٩٢٤ (٠٢٠٢)

**الشيخ زايد:**
أركان بلازا - مبنى ٣٠ - الدور الأرضي - حي البنوك - محل ٢٠٤-٧٧ & ٨٧-٢٠٥، مدينة الشيخ زايد - مدخل ٢ أمام مبنى هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة.
تليفون: ١١٧٨٨٠٧٧٥ (٠٢٠٢)

**مدينتي:**
١- مبنى ١١، أوبن آير مول، مدينتي - بوابة ٢.
٢- خيمة مبيعات مدينتي بجوار البوابة الرئيسية
تليفون: ٢١١٢٤٦٦٦ (٠٢٠٢) - ٢١١٢٤٦٥٦ (٠٢٠٢)

**الرحاب:**
جيت واي مول، مدينة الرحاب - بوابة ٢
تليفون: ٢٦٩٢٣٨٨٠ (٠٢٠٢) - ٢٦٩٤٠٥٠٠ (٠٢٠٢)

**سيليا - العاصمة الجديدة:**
خيمة المبيعات، مشروع سيليا - العاصمة الجديدة

**نور - كابيتال جاردنز:**
خيمة المبيعات، مشروع نور - كابيتال جاردنز

**الإسكندرية:**
٣٨٨ شارع الجيش، زيزينيا
تليفون: ٠٢٠٣٥٨٢١٨٤ (٠٢٠٣) - ٠٢٠٣٥٨٢١٨٥ (٠٢٠٣)

**المملكة العربية السعودية**

**الرياض:**

**مركز الشركة الرئيسي:**
الدائري الشمالي - مخرج ٧ - حي التعاون ٣٤٨٥، رقم المبنى ٣٤٨١ - الرياض ١٢٤٧٨ - ٨٣٤٦ - الرمز البريدي ١١٥٨٦.

**مركز مبيعات الفيصلية:**
مؤسسة الملك فيصل الخيرية - طريق الملك فهد - العليا - البرج الشمالي - الدور الثالث.
تليفون: ٠٩٦٦١١٤٦٥١٦٩٩ (٠٩٦٦١١)

**مركز المبيعات بجدة:**
شارع فلسطين - مركز الجمجوم التجاري - مدخل رقم ٥ - برج ٣ - الدور السادس، الرمز البريدي ٢١٤٢٦.

**الإمارات العربية المتحدة**

**دبي:**
برج المتروبوليس - شارع برج خليفة - منطقة البيزنس باي - الدور ٢٠ - مكتب ٢٠٠١، صندوق البريد ٢٢٢١٧.
تليفون: (٠٩٧١)٤٢٤٢٨١٦٦

**أبو ظبي:**
برج عالية - ٥٣٥٠ شارع خليفة بن زايد، الطابق الثالث - مكتب ٣٢، صندوق البريد ٣٢٦٢٦.
تليفون: (٠٩٧١)٢٦٧١٦٩٩٠

TMG
19691
www.talaatmoustafa.com


مواعيد العمل اليومية
من ١٠ ص إلى ١٠ م
يمكنك حجز وحدتك والسداد أونلاين
ecommerce.tmg.com.eg

تفضلوا بزيارة فرع المبيعات
بأوبن آير مول مدينتي - مبنى H


الشروط والأحكام تنطبق * العرض ساري حتى ٣٠-٤٠-٢٠١٨